جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراســـات العــليا
قســـم العـــلوم الشرطية

إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

دراسة مسحية على منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين والمدنيين

دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية

إعداد
عبد الله عبد العزيز المسعد

إشراف
لواء دكتور/ علي بن فايز الجحني

١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

إهـــــــداء

إلى من قال فيهما عز وجل :

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء : آية ٢٣).

إلى والـدي رحمـه اللّه .. الـذي طالمـا تمنـى أن يرانـي أحـصل علـى هـذه الدرجة العلمية .. فلتهنأ روحه ولتقر عينه ..

إلى والدتي رحمها الله .. ينبوع العاطفة التي منحتني الحنان وحسن الرعاية..

إلـى أخـي الأكبـر رحمـه الله .. الـذي طالمـا شـجعني علـى التحـصيل العلمي والدراسة لتبوأ مكانة مرموقة وخدمة الوطن الغالي ..

إلى أخوتي الأحبة وفاءً ومودة .. إلى زوجتّي وأبنائي ..

إلى الذين يترقبون حصولي على الدرجة العلمية .. أهدي هذه الدراسة راجياً من المولى القدير أن ينفع به أبناء هذا البلد المعطاء.

الباحـــــــث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله الذي تفضل عليّ بنعمه ووفقتني في دراستي ومكنني من القيام بهذا العمل وإنجازه بيسر وسهولة ، القائل في محكم تنزيله (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأزيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم الآية ٧ .

يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية على ما قدموه لي ولإخواني الضباط من فرص لاستكمال الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، عرفاناً بما يقدمه من جهد ملحوظ ومشكور في تطوير برامج الدراسات العليا بالجامعة ورعايته للدارسين فيها ، وسعادة الأستاذ الدكتور عبد العاطي الصياد أحمد عميد كلية الدراسات العليا.

وجزيل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الذي أشرف علي مرشداً وموجهاً ومعلماً سعادة اللواء الدكتور علي بن فايز الجحني والذي كان لآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة ومجهوداته الوفيرة أكبر الأثر في إنجاز هذه الرسالة. كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لعضوي لجنة المناقشة والحكم على الرسالة سعادة العميد الدكتور عبد المحسن بن عبيد الله المقذلي ، وسعادة العقيد الدكتور راضي عبد المعطي السيد على توجيهاتهما السديدة التي كان لها فضل في إثراء هذه الرسالة في صيغتها النهائية.

وأخيراً وليس آخراً الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إظهار هذا الجهد المتواضع من أساتذة وزملاء وأصدقاء وأستميحهم عذراً إذا لم يتسع المجال لذكرهم جميعاً ، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء٠	أ
شكر وتقدير٠	ب
الفصل الأول : مدخل الدراسة	١
أولاً : المقدمة٠	١
ثانياً : مشكلة الدراسة٠	٤
ثالثاً : أهمية الدراسة٠	٥
رابعاً : أهداف الدراسة٠	٦
خامساً : تساؤلات الدراسة٠	٧
سادساً : المصطلحات الإجرائية٠	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	١٥
- المبحث الأول : الإطار النظري	١٥
- المطلب الأول : ماهية الحدث الإرهابي.	١٧
أولاً : أنماط الأحداث الإرهابية.	١٩
ثانياً : الخصائص التي تميز الحدث الإرهابي.	٢٣
- المطلب الثاني : خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي.	٢٥
أولاً : ماهية مسرح الجريمة.	٢٦

ثانيـاً : أهمية مسرح الجريمة كمصدر للأدلة الجـنائية. ٣٣

ثالثـاً : أساليب تعامل المحقق مع مسـرح الجـــريمة. ٣٥

رابعـاً : خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي. ٣٨

الموضوع	الصفحة

- المطلب الثالث : القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي. ٤٨

أولاً : ماهية المعاينة. ٥١

ثانيـاً : القواعد الفنية العامة لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي. ٦١

- المطلب الرابع : خصوصية القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي. ٧١

أولاً : خصوصية نابعة من تنوع احتياجات المعاينة بتنوع الآثار الجنائية التي يخلفها الحدث الإرهابي. ٧١

ثانيـاً : خصوصية نابعة من اتساع حجم الخسائر البشرية والمادية التي يخلفها الحدث الإرهابي. ٧٤

ثالثـاً : خصوصية نابعة من تنوع تخصصات الخبراء الذين يجب انتقالهم للمشاركة في معاينة مسرح الحدث الإرهابي. ٧٥

رابعـاً : خصوصية نابعة من اقتران معاينة مسرح الحـــــدث الإرهابي بضرورة تفتيشه لاحتمال وجود شراك خداعية نصبها الإرهابيون. ٧٦

- المطلب الخامس : إدارة فريق المعاينة بمسرح الحدث الإرهابي. ٧٧

أولاً : إنشاء مركز للقيادة في موقع الحدث. ٧٧

ثانيـاً : تأمين مواقع الانفجار. ٧٨

ثالثـاً : إدارة فريق معاينة مسرح الحدث الإرهابي. ٧٨

رابعـاً : التعامل مع الآثار المادية. ٧٩

خامساً: خطوات توثيق مسرح الحادث. ٨٠

- المطلب السادس : الإدارة العامة للأدلة الجنائية. ٨١

أولاً : مفهومهـا. ٨١

ثانيـاً : مهامهـا. ٨١

ثالثـاً : تخصصاتها. ٨٢

قسم : العلوم الشرطية نموذجرقم (٢٦)

تخصص : العلوم الشرطية

ملخص رسالة ☐ ماجستير ☐ دكتوراة

عنوان الرسالة : إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

دراسة مسحية على منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين والمدنيين

إعداد الطالب : عبد الله عبد العزيز المسعد.

إشـ ـ ـراف : لواء دكتور علي بن فايز الجحني.

لجنة منافشة الرسالة :

١ - لواء دكتور علي بن فايز الجحني مشرفاً ومقرراً.

٢ - عميد دكتور عبد المحسن بن عبيد الله المقذلي عضـ ـ ـواً.

٣ - عقيد دكتور راضي عبد المعطي السيد عضـ ـ ـواً.

تاريخ المنافشة : ١٤٢٧/٤/١١هـ الموافق ٢٠٠٦/٥/٩م.

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، باعتباره مـسرح مـن نوع خاص يحتاج لمعاينة فنية من نوع خاص لمواجهة استخدام الإرهابيين تقنيات حديثة في ارتكاب نشاطهم الإرهـابي ، تستدعي استعانة الأجهزة الأمنية بأجهزة تقنية متطورة لاستثمار أدلة غير تقليدية في مجال إثبات الجريمة الإرهابية.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تلقي الضوء على ضرورة تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمـسرح الحـدث الإرهـابي لكشف غموض الحدث الإرهابي وإدراك الأدلة المادية التي يخلفها الإرهابيون والتعامل معها بأيدي خبيرة لاسـتغلالها في تحديد شخصية الإرهابيين مرتكبي الحادث تمهيداً للقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على الفروق التي تميز مسرح الحدث الإرهابي عن غيره من مسارح الجريمة.
٢- التعرف على القواعد العامة للمعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٣- التعرف على مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.
٤- التعرف على أساليب إدارة المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي في ضوء هذه المعاينة.
٥- التعرف على مقترحات العاملين في حقل المعاينة الفنية بمسرح الحدث الإرهابي بما يدعم الإجراءات الإيجابية لهـذه المعاينة وبما يعالج ما ينجم عنها من سلبيات.
٦- الكشف عن مدى اختلاف رؤية أفراد مجتمـ ـع الدراسة إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهـابي تبعـاً لاختلاف : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة :
١ - ما ماهية الحدث الإرهابي ؟
٢ - ما الفروق التي يتميز بها مسرح الحدث الإرهابي ؟
٣ - ما ماهية المعاينة بصفة عامة ؟
٤ - ما تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟
٥ - ما مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، طبقاً لرأي المبحوثين ؟
٦ - ما قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما يتميز به من خصوصية ، طبقاً لرأي المبحوثين ؟
٧ - ما مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟
٨ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى المتغيرات التالية : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية ؟

منهج الدراسة وأدواتها :
تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج :
١ - يتميز مسرح معاينة الحدث الإرهابي بمظاهر خاصة مهمة تميزه عن غيره من مسارح الجريمة من أهمها : الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء ، والحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة.
٢ - هناك قواعد مهمة يلزم توافرها بشدة لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي : المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه ، البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث ، تأمين مسرح الحادث.
٣ - إن أهم المقترحات لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي هي : دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة ، تدريب كوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً ، ومتابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.
٤ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم.

نموذج رقم (٢٧)

Department : Policy Sciences.

Specialization: Policy Sciences.

THESIS ABSTRACT ☐ MA ☐ PH.D

Thesis Title : **Techincal Examination Procedures of Terroristic Accident Scene**

Survey study upon military and civilian staff members in General Department of Criminal Evidences.

Prepared by : Abdullah Abdulaziz Al-Mossad.

Supervisor : **General Dr. Fayez Bin Ali Al-Gahani**

Thesis Defense Comitte :

1 - **General Dr. Fayez Bin Ali Al-Gahani** **(Supervisor)**

2 - Brigadier Dr. Abdulmohsen Bin Obeidallah Almiqzali (Member)

3 - Colonel Dr. Radi Abdulmouti Alsayed (Member)

Defence Date : 11/4/1427 AH. **Correspond to** 9/5/2006 AD.

Research Proplem :

The research problem is summarized in recognizing techincal examination procedures of terroristic accident scene as a special scene required a special technical examination to face terrorists using of modern technologies in commiting terroristic crimes which makes necessity of security system to use modern technical instruments to collect unusual evidences in terroristic crime confirmation field.

Research Importance :

The study importance is released from recognition the development necessisty of techincal examination procedures of terroristic accident scene to explore terroristic accident ambiguity and recognize the evidences left by terrorists which require to be treated with powerful experts to use in determining terrorists identities who commited the terroristic accident in order to capture and present to court.

Research Objectives :

The research aimed to discover :

1 - The general rules of terroristic accident scene techanical examination.
2 - Special characteristics of terroristic accident scene examination.
3 - Terroristic accident scene examination management procedures.
4 - The suggestions of techincal examination of terroristic accident scene staff members to support examination procedures advantages and treat the disadvanteges.
5 - Differences in study members point of views towards techincal examination procedures of terroristic accident scene according to differences in : age, job, jon nature, military rank, occupational level, experience years in crime scene examination, training cycles in crime scene examination, scientific qualification, social state.

Research Questions :

The research aimed to reply the following questions :

1 - What are the general rules of terroristic accident scene techanical examination ?
2 - What are the special characteristics of terroristic accident scene examination ?
3 - What are the terroristic accident scene examination management procedures ?
4 - What are The suggestions of techincal examination of terroristic accident scene staff members to support examination procedures advantages and treat the disadvantege ?
5 - Are there differences in study members point of views towards techincal examination procedures of terroristic accident scene according to differences in : age, job, jon nature, military rank, occupational level, experience years in crime scene examination, training cycles in crime scene examination, scientific qualification, social state ?

Research Methodology :

The researcher used the survey analytical methodology via suevey by questionnaire as a research methoology to collect data.

Main Results :

1 - Terroristic accident examination scene has a special characters differ from other crime scenes which are : the need for a wide range of experts and the need for using modern technologies..
2 - There is a great need for an important rules to manage terroristic accident scene examination which are : saving the the collected evidence, avoid random accident scene examination and accident scene saving.
3 - The most important suggestions to develop techincal examination procedures of terroristic accident scene are : support laboratories with modern technical instrumens, training criminal experts staff members internally and externally and following up the scientific studies related to examination .
4 - The general department of criminal evidence staff members have a similar point of view towards terroristic accident scene examination special characteristics, terroristice accident scene examination management rules and terroristic accident scene technical examination development suggestions regardless their differences in job nature.

الموضوع	الصفحة

- المبحـــث الثاني : الدراسات السابقة. ٨٥

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية ٩٣

أولاً : منهج الدراســة٠ ٩٣

ثانياً : حــدود الدراسة٠ ٩٤

ثالثاً : مجتمع الدراســة٠ ٩٥

رابعاً : أداة الدراســـة٠ ١٠٩

خامساً : أساليب المعالجة الإحصائية. ١١٤

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ١١٨

أولاً : مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي. ١١٨

ثانـــياً : قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي. ١٢٤

ثالثـــاً : مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي. ١٣٢

رابعـــاً : اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف خصائصهم الديموجرافية. ١٣٦

الفصل الخامس : نتائج وتوصيات الدراسة ١٦٩

٥ ـ ١ نتائج الدراسة : ١٦٩

أولاً : نتائج المحور الأول (مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي)٠ ١٦٩

ثانـــياً : نتائج المحور الثاني (قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي)٠ ١٧٠

ثالثـــاً : نتائج المحور الثالث (مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي)٠ ١٧١

رابعـــاً : نتائج (اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف خصائصهم الديموجرافية)٠ ١٧١

الموضوع	الصفحة

٥ – ٢ توصيات الدراسة٠ ١٧٥

المراجع٠ ١٧٧

الملاحق : ١٨٦

ملحق رقم (١) : أداة الدراسة في صيغتها الأولى٠ ١٨٦

ملحق رقم (٢) : قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم٠ ١٩١

ملحق رقم (٣) : أداة الدراسة في صيغتها النهائية٠ ١٩٣

قائمة الجداول

الرقم	الموضـــــوع	الصفحة
(١)	توزيع أداة الدراســـــة.	٩٦
(٢)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للعمر.	٩٧
(٣)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للوظيفة.	٩٨
(٤)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لطبيعة الوظيفة.	٩٩
(٥)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لرتبة العسكريين.	١٠٠
(٦)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمرتبة المدنيين.	١٠٠
(٧)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة.	١٠١
(٨)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة.	١٠٢
(٩)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي.	١٠٣
(١٠)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية.	١٠٤
(١١)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمشاركة في معاينة مسرح	

	الجريمة لعمل إرهابي.	١٠٥
(١٢)	الفروق التي تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات.	١٠٦
(١٣)	مدى سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي.	١٠٧
(١٤)	أسباب عدم سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي.	١٠٨
(١٥)	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.	١١٢

الرقم	الموضـــوع	الصفحة
(١٦)	معامل ثبات أداة الدراسة.	١١٤
(١٧)	مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.	١١٩
(١٨)	قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.	١٢٤
(١٩)	مقترحات تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي.	١٣٢
(٢٠)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة.	١٣٧
(٢١)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة	

نحو قواعد إدارة معـــــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف
متغير طبيعة الوظيفة. ١٣٨
(٢٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة
نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي
باختلاف متغير طبيعة الوظيفة. ١٣٩
(٢٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة
نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف
متغير الرتبة العسكرية. ١٤٠
(٢٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة
نحو قواعد إدارة معـــــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف
متغير الرتبة العسكرية. ١٤١
(٢٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة
نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي
باختلاف متغير الرتبة العسكرية. ١٤٢

الرقم	الموضـــــوع	الصفحة

(٢٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة
نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف

متغير مرتبة المدنيين. ١٤٣

(٢٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين. ١٤٤

(٢٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين. ١٤٥

(٢٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية. ١٤٦

(٣٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية. ١٤٧

(٣١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية. ١٤٨

(٣٢) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف

متغير العمر. ١٤٩

الرقم	الموضـــــوع	الصفحة

(٣٣) نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في رؤية أفراد مجتـــمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الجريمة باختلاف العمر. ١٥٠

(٣٤) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر. ١٥١

(٣٥) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي باختلاف متغير العمر. ١٥٢

(٣٦) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة. ١٥٣

(٣٧) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف

متغير الوظيفة. ١٥٤

(٣٨) نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في رؤية أفراد مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الجريمة باختلاف الوظيفة. ١٥٥

(٣٩) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة. ١٥٦

الرقم	الموضوع	الصفحة

(٤٠) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية. ١٥٧

(٤١) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية. ١٥٨

(٤٢) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

باختلاف متغير الدورات التدريبية. ١٥٨

(٤٣) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة. ١٥٩

(٤٤) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة. ١٦٠

(٤٥) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحــدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة. ١٦١

(٤٦) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي. ١٦٢

الرقم	الموضـــوع	الصفحة

(٤٧) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معـــاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف

متغير المؤهل العلمي. ١٦٢

(٤٨) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحـــدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي. ١٦٣

الـفـصل الأول
مـدخـل الــدراسـة

أولاً : المقدمة.

ثانيـــاً : مشكلة الدراســـة.

ثالثـــاً : أهمية الدراســـة.

رابعـــاً : أهداف الدراســـة.

خامساً : تساؤلات الدراسة.

سادساً : المصطلحات الإجرائية.

أولاً : المقدمة

تعاني الساحة العالمية في الوقت الراهن من الأحداث الإرهابية المتنوعة التي لم تنج منها غالبية دول العالم ، فقد امتدت الظاهرة الإرهابية لكي تصيب الدول غنيها وفقيرها، المتقدم منها وما هي في مرحلة النمو، التي تعايش مشاكل سياسية وتلك التي تخلو من أي مشاكل، بحيث بات وقوع الحدث الإرهابي في أي دولة وفي أي وقت أمرًا متوقعًا يجب أن يؤخذ في الاعتبار عندما تصوغ أجهزة الأمن الأجندة اليومية للعمل اليومي المتوقع والتي على أساسها تحشد قواتها البشرية والمادية لكي تكون على أهبة الاستعداد لمواجهة أي حدث إرهابي يواجهها.

والسمة البارزة التي تطبع الأحداث الإرهابية المعاصرة أنها تتجه إلى تحقيق أهداف تختارها بعناية لكي تنفذها من خلال العمل الإرهابي، وتبلور هذه الأهداف المختارة رغبة تكاد تكون مشتركة في جميع العمليات الإرهابية وهي استعمال قوى تدميرية بالغة العنف تضمن من وراء استخدامها إيقاع أكبر كم من الخسائر البشرية والمادية بما يحقق هدفها في إحداث موجة واسعة من الرعب والفزع في نفوس المواطنين الذين يعايشون موقع الحدث الإرهابي (عوض، ١٩٩٩م).

وفي هذا المجال تؤمن الجماعات الإرهابية بأنه كلما اتسع نطاق الخسائر المادية والبشرية اتسعت دائرة الفزع والرعب في نفوس المواطنين ، وكلما أدى ذلك إلى تحقيق النتائج التي يرغبونها في هز استقرار النظام السياسي القائم ، وزعزعة ثقة المواطنين في

قدرة السلطة الحاكمة على توفير المناخ الآمن لمعيشتهم ، كلما زادت التهديدات التي تمس كيان الدولة وتنذر بانهيار النظام السياسي الحاكم (عز الدين ، ١٩٩٠م).

ولكي تواجه الدولة هذا الخطر الذي يهددها فإنها تجند كل قواتها في سبيل مواجهة فاعلة للخطر الإرهابي ، وهي في مواجهتها لهذا الخطر تسعى إلى اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الأمنية وحشد كافة الإمكانيات لتوقي وقوع الحدث الإرهابي عن طريق وضع العراقيل التي تعوق الجماعات الإرهابية في ارتكاب جرائمها ؛ لأن نجاح هذه الجهود الوقائية في منع وقوع الحدث الإرهابي يعبر عن نجاح مؤكد لأجهزة الأمن ، وهو نجاح يقاس بكم الأحداث الإرهابية التي أدت جهود الوقاية الأمنية لمنع حدوثها وإفشال مخططات الجماعات الإرهابية التي كانت تنوي تنفيذها (سند ، ١٩٩٠م).

ولكن الحقيقة التي لا مناص من أن تواجهها الأجهزة الأمنية أن جهود مكافحة الأعمال الإرهابية لن تؤدي إلى منع الأعمال الإرهابية منعًا مطلقًا ، وإنما تقلل فرص ارتكاب الجرائم، حيث يمكن أن تخترق الجماعات الإرهابية أنظمة وإجراءات المكافحة وتنجح في تنفيذ مخططها الإرهابي ، ومن ثم يقع الحدث الإرهابي بكل ما يؤدي إليه من خسائر بشرية ومادية ، وبكل ما يثيره من رعب وهلع في نفوس قطاعات كبيرة من المواطنين ، فضلاً عما يترتب عليه من سلبيات خطيرة على النظام السياسي وسلطة الدولة.

وفي حالة وقوع الحدث الإرهابي بالصورة السابقة فأنه يثير بقوة مسؤولية الأجهزة الأمنية التي لم تستطع منع وقوعه من ناحية، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن ضبط هذه

الجريمة الإرهابية ، حيث تكون هذه الأجهزة الأمنية مطالبة بقوة بأن تحدد شخصية من قاموا بارتكاب الحدث الإرهابي، وأن تجمع كافة الأدلة التي تثبت ارتكابهم لهذا الحدث بالصورة التي تمكن إحالة التحقيقات إلى القضاء وتقنع القاضي بصحة اتهامهم فيصدر حكمه بإدانتهم (الحبشي ، ١٩٩٠م).

وتعد معاينة مسرح الحادث الإرهابي أحد إجراءات التحقيق الهامة والتي تعتبر وسيلة أساسيه لكشف كيفية ارتكاب هذا الحدث والوسائل التي استخدمت في ارتكابه، والعوامل التي استغلها الجناة لتسهيل تنفيذ خطتهم الإرهابية سواء اتصل ذلك بضعف الحراسة أو إهمال في الإدارة أو تعامل خائن من داخل الموقع، بالإضافة إلى ذلك فإن المعاينة مطالبة بأن تكشف عن تقدير أقرب ما يكون للواقع لعدد الجناة ، ووسائل اقترابهم من موقع الحدث ، ونقاط دخولهم ونقاط خروجهم منه، هذا بالإضافة إلى اكتشاف ورفع كافة الأدلة التي يخلفها الجناة في مكان الحادث ، والاستعانة في هذا المجال بأكبر كم من الخبراء المتخصصين في أعمال الخبرة الجنائية المختلفة (حسن ، ٢٠٠٢م).

ومن الحقائق المرتبطة بالحدث الإرهابي أن الجماعات الإرهابية التي تخطط لارتكابه تستعين في مخططاتها بأكبر قدر من التقنيات الحديثة التي تسهل لهم ارتكاب الحدث الإرهابي بأسرع وقت وأكمل صورة وبأقل قدر من المخلفات التي قد ترشد عن شخصياتهم وهي الأمور التي تسهم في ندرة ما تسفر عنه معاينة مسرح الحدث الإرهابي في العثور على أدلة ظاهرة ؛ لذلك لا يتبقى في هذا المسرح إلا الأدلة الدقيقة

والخفية والتي يحتاج كشفها وإظهارها والتعامل معها لرفعها ومضاهاتها إلى معاينة فنية يتولاها نخبة من الخبراء المتخصصين المزودين بالأجهزة والتقنية الحديثة لكي تنجح المعاينة في توفير أدلة تثبت التهمة على الجناة (الحسون ، ١٩٩٦م).

وتعزى أهمية الدراسة المتعمقة لهذا الموضوع في المملكة العربية السعودية إلى ما تحتاجه أجهزة الأمن بها من دعم لنجاحات جهودها في مواجهة كافة الظواهر الإجرامية ومنها الظاهرة الإرهابية إلى تطوير إجراءات ضبط الجرائم المتصلة بهذه الظاهرة الإرهابية وفي مقدمتها إجراءات معاينة مسرح الحدث الإرهابي بكل ما يتطلبه هذا التطوير من أخذ بالقواعد العملية الفنية والمهارية التي كشف عنها تطور إجراءات التحقيق الجنائي بكل ما يتصل بذلك من توفير الخبرة المتخصصة والأجهزة التقنية الحديثة وهي الأمور التي تستهدف هذه الدراسة إلقاء الأعضاء عليها وصولاً إلى التطوير الناجح لإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

ثانياً : مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في ما يشهده العديد من الدول من جرائم إرهابية يستعين الإرهابيون في ارتكابها بأحدث ما وصل إليه التقدم التقني الحديث من أجهزة ومعدات تقليدية وغير تقليدية في محاولة لتسهيل تنفيذ مخططاتهم الإجرامية وتمكينهم من الهروب من دائرة الاتهام بسبب ما أتاحته لهم هذه التقنيات الحديثة من طمس أي دليل

يرشد أجهزة التحقيق والبحث الجنائي إلى تحديد شخصياتهم، والنتيجة الحتمية لذلك في العديد من الدول التي شهدت عمليات إرهابية بقاء العديد من الجرائم الإرهابية مجهولة الفاعل بكل ما يترتب على ذلك من سلبيات تهز ثقة الجمهور في مدى كفاءة أجهزة الأمن من ناحية، ومن ناحية أخرى ما يترتب على عدم كشف هذه الجرائم من تشجيع للإرهابيين في ارتكاب مزيد من الحوادث الإرهابية (عيد ، ٢٠٠١م).

وتكشف النظرة المجردة للأسباب التي تقف وراء تفاقم هذه المشكلة في بعض الدول جمود إجراءات البحث والتحقيق ووقوفها عند إجراءاتها التقليدية دون تطوير هذه الإجراءات بما يتمشى مع التطورات في الأساليب الإجرامية الإرهابية ، الأمر الذي جعل إجراءات البحث والتحقيق تقف عاجزة أمام هذه الأنشطة الإرهابية المتطورة.

ومن أهم إجراءات التحقيق والبحث الجنائي التي ظهرت فيها هذه السلبيات الخطيرة معاينة مسرح الحدث الإرهابي، فرغم أن مسرح هذا الحدث مثله في ذلك مثل مسارح الحوادث الجنائية يعد الوعاء الذي توجد فيه الأدلة الجنائية مادية ومعنوية إلا أنه مسرح من نوع خاص بسبب التقنيات الحديثة التي يعتمد عليها الإرهابيون في ارتكاب نشاطهم الإرهابي ، ومن ثم فهو يحتاج إلى معاينة فنية من نوع خاص يستعين القائمون بها بأجهزة تقنية مماثلة تستطيع أن تستثمر أدلة غير تقليدية في مجال أثبات الجريمة الإرهابية.

رغم وضوح هذه الحقيقة فأن معاينة الحدث الإرهابي تتم غالباً بأنشطة المعاينة التقليدية بما يترتب على ذلك من عدم اكتشاف العديد من الأدلة بسبب قصور إجراءات

المعاينة التقليدية عن كشفها ، ورغبة في حث الأجهزة الأمنية على تطوير إجراءات معاينة مسرح الحدث الإرهابي فقد وقع اختيار الباحث على هذا الأمر كموضوع للدراسة يبلوره التساؤل الرئيسي التالي .

(ما إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ؟).

ثالثاً:أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تلقي الضوء على ضرورة تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باعتبارها الأداة الرئيسة في كشف غموض الحدث الإرهابي والوصول إلى كشف الأدلة الجنائية التي يخلفها الإرهابيون في مسرح الحدث الإرهابي باختلاف أنواعها ، والتعامل معها بأيدي خبيرة تمكن من استغلال هذه الأدلة في تحديد شخصية الإرهابيين مرتكبي هذا الحادث وإثبات ارتكابهم لهذا الجرم ، وهي أمور لا يمكن أن تحقق أجهزة الأمن نتائج إيجابية من معاينة مسرح الحدث الإرهابي إلا بالاستعانة بالخبراء المتميزين علمياً وتقنياً وتطوير الاكتشافات العلمية الحديثة لدعم هذه الجهود التحقيقية البحثية وهي الأمور التي تستهدف هذه الدراسة تحقيقها وتبلور في نفس الوقت أهمية الدراسة.

رابعاً : أهداف الدراسة

تحدد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

٧- التعرف على الفروق التي تميز مسرح الحدث الإرهابي عن غيره من مسارح الجريمة.

٨- التعرف على القواعد العامة للمعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٩- التعرف على مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

١٠- التعرف على أساليب إدارة المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي في ضوء هذه المعاينة.

١١- التعرف على مقترحات العاملين في حقل المعاينة الفنية بمسرح الحدث الإرهابي بما يدعم الإجراءات الإيجابية لهذه المعاينة وبما يعالج ما ينجم عنها من سلبيات.

١٢- الكشف عن مدى اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي تبعاً لاختلاف : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية.

خامساً : تساؤلات الدراسة

تتبلور تساؤلات هذه الدراسة في تساؤل رئيس وهو (ما إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي؟).

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية والتي يجاب عليها كما يلي:

أ- تساؤلات يجاب عليها بواسطة المنهج المكتبي في الإطار النظري للدراسة وهي :

١ - ماهية الحدث الإرهابي ؟

٢ - ما الفروق التي يتميز بها مسرح الحدث الإرهابي ؟

٣ - ماهية المعاينة بصفة عامة ؟

ب- تساؤلات يجاب عليها من خلال آراء المبحوثين في الدراسة المسحية وهي :

٤- ما تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟

٥ - ما مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، طبقاً لرأي المبحوثين ؟

٦- ما قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما يتميز به من خصوصية ، طبقاً لرأي المبحوثين ؟

٧- ما مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟

٨- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى المتغيرات التالية : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية ؟

سادساً : المصطلحات الإجرائية

١- **الإرهاب**: المعنى اللغوي لهذا المصطلح مشتق من فعل رهب بمعنى خاف وكلمة إرهاب هي مصدر الفعل أرهب بمعنى خَوَّفَ (الرازي ، ١٩٨٦م : ص٢٥٩).

وقد وردت كلمة الرهبة في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة وجاءت بعدة معانٍ من بينها : الخشية وتقوى الله (الهواري ، ٢٠٠٢م : ص١٥)، كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ (سورة البقرة : أية ٤٠) ، وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ (سورة النحل : أية ٥١) ، وقوله تعالى : ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ (سورة الحشر : آية ١٣). وجاءت أيضاً بمعنى الخوف والفزع والخشية والتخويف بإظهار القوة كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴾ (سورة

الأنفال : آية ٦٠). ويقصد بالرهبة هنا التخويف والفزع وليس الإرهاب وذلك بغرض رد ودفع العدوان ، فالإرهاب عدو الإنسانية ، بينما الرهبة هي المنعة المكتسبة لكل أمة ، وتعني ردع كل من تسول له نفسه الاعتداء عليكم ؛ لأن مظاهر القوة تجلب الاحترام والخوف من الاعتداء ، وتردع الأفراد حتى عن مجرد التفكير في الاعتداء خشية الرد الأشد والبطش من قبل المعتدى عليه (ابن منظور ، ١٩٨٨م : ص ص٣٣٧ – ٣٣٩).

وقد ورد الإرهاب في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴿١١٦﴾ ﴾ (سورة الأعراف :

آية ١١٦) ، أي بمعنى خوفوهم فمعنى الإرهاب الوارد في القرآن الكريم يتفق مع المعنى اللغوي ، ومع التعريفات التي حاولت التشريعات العربية والدولية أن تضعها لمفهوم الإرهاب وهو التخويف والإفزاع (الربيش ، ٢٠٠٣م : ص٣٠).

والمعنى اللغوي للإرهاب في القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة لا يتطابق إلا بشكل جزئي مع المفهوم الحديث للإرهاب بسبب دخول معطيات تاريخية على المعنى السابق في اللغة والنصوص الشرعية أدت إلى تغير معناه وتحول مضمونه ، فمعناه القديم لا يتعدى الإخافة عن طريق إعداد القوة الكافية التي تمنع وتردع من وقوع الحرب أو الاعتداء بسبب رهبة القوة التي أعدت لردع المعتدين (بوساق ، ٢٠٠٤م : ص٥).

❖وقد عرف الإرهاب اصطلاحًا من زاوية العلوم السياسية بأنها (محاولة نشر الذعر والفزع لأغراض سياسيه ، والإرهاب هو وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها، والمثال التقليدي هو قيام حكومة الإرهاب أبان الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م لأغراض سياسية، وما لإرهاب إلا وسيلة تتخذها دولة تفرض سيادتها على شعب من الشعوب لإشاعة روح الانهزامية ورضوخ لمطالبها التعسفية أو تستخدم الإرهاب جماعة لترويع المدنين لتحقيق أطماعها حتى تفرض الأقلية حكمها على الأكثرية) (عطية ، ١٩٧٢م : ص٤٥).

❖ ويعرف اصطلاحا من زاوية القانون الجنائي بأنه (إستراتيجية عنف محرم دولياً، تحفزها بواعث عقائدية، تتوخى أحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين، لتحقيق الوصول إلى السلطة، أو للقيام بداعية لمطلب أو لمظلمة، بغض النظر عن ما إذا كان مقترف العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها ، أو نيابة عن دولة من الدول) (شكري ، ١٩٩١م : ص١٥).

❖ ويعرف اصطلاحاً من الزاوية الأمنية بأنه(عمل غير مشروع من أعمال العنف ، يهدف إلى بث الرعب والفزع داخل مجتمع ما أو شريحة منه، بقصد تحقيق هدف سياسي ، ولا يعد إرهابا الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي من أجل تحرير أراضيها المحتلة) (عيد ، ١٩٩٩م : ص١٤١).

❖ وقد حددت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن مجلس وزراء الداخلية والعدل في ٢٢ أبريل ١٩٩٠م تعريفاً موحداً للإرهاب بأنه : (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي

ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر) (جامعة الدول العربية ، ١٩٩٨م : ص٢).

❖ وهو التعريف الإجرائي الذي يلتزم به الباحث في هذه الدراسة لمصطلح الإرهاب.

٢ – مسرح الجريمة :

مسرح الجريمة هو : "المكان أو مجموعة الأماكن التي تشهد مراحل ارتكاب الجريمة واحتوى على الآثار المتخلفة عن ارتكابها ويعتبر ملحقاً بمسرح الجريمة كل مكان شهد مرحلة من مراحلها المتعددة" (المهدي ، ١٩٩٤م : ص١٩).

وهو : "المكان أو مجموعة الأماكن التي تشهد مرحلة تنفيذ الجريمة والتي تحتوي الآثار المخلفة عن ارتكابها ويعتبر ملحقاً بمسرح الجريمة كل مكان شهد مرحلة من مراحلها المتعددة" (عنب ، ١٩٩٠م : ص٢٢٦).

والتعريف الأخير من أشمل التعاريف ، وهو التعريف الإجرائي لمسرح الجريمة الذي يلتزم به الباحث في هذه الدراسة.

٣- الحدث الإرهابي :

يقصد بالحدث الإرهابي النشاط الإجرامي الذي يمارسه الإرهابيون في مكان ما ، واختيار لفظ الحدث بدلاً من استعمال كلمة الحادث يشير أن هذا النشاط الإجرامي يتضمن إثارة الرعب والفزع بموقع ارتكابه بسبب جسامة ما ينجم عنه من خسائر في الأرواح والأموال بصور تفوق إلى حد بعيد ما ينجم عن الحوادث العادية في هذا المجال .

ويتميز الحدث الإرهابي بعدة خصوصيات تميزه عن الحوادث العادية فهو حدث يتم التخطيط لتنفيذه بدقة متناهية تضمن تأكيد إتمامه وتضمن أيضا هروب مرتكبيه بعد ارتكاب الحدث .

ومن ناحية أخرى يتميز الحدث الإرهابي باستخدام الإرهابيين لأحدث ما وصل إليه التقدم التقني من اكتشافات وتجهيزات تسهل من ارتكاب الحدث بأقل قدر من الأخطاء التي قد تشير إلى كشف شخصية مرتكبيها.

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن الحدث الإرهابي يتميز أيضاً بأنه يدعم عادة بتمويل مالي ضخم يهيئ للإرهابيين أفضل مناخ لإتمام ارتكاب الحدث ألإرهابي بنجاح (عيد ، ١٩٩٩م : ص ص١٣٨ – ١٤١).

وتدخل جميع المؤشرات السابقة المميزة لخصوصية الحدث الإرهابي في المعنى الإجرائي الذي سوف يلتزم به الباحث في هذه الدراسة

٤- المعاينة :

تعد المعاينة إحدى إجراءات التحقيق الجنائي في الجرائم. ويقصد بها لغة اسم مشتق من عين الفعل عاين ومنها عاين ومنها اشتقت المعاينة (المقرىء ، ٢٠٠٠م : ص٢٢٧) على وزن مفاعله أي التعبير عن مضمون فعل عايش ويقصد بها استعمال العين في مناظرة شيء ما ووصفه وفحصه.

وتعرف المعاينة اصطلاحاً من الزاوية الأمنية والقانونية (بأنها إثبات مادي للحالة التي عليها شيء أو مكان أو شخص بواسطة المشاهدة أو الفحص المباشر بالحواس والإدراك ممن يقوم بمباشرة الإجراء ، وذلك بهدف جمع الآثار المادية التي تدل على وقوع الجريمة وتحديد مرتكبها وبيان حالته النفسية والعقلية) (سرور ، ١٩٨١م : ص٣٦٦).

وسوف يأخذ الباحث بالتعريف السابق كتعريف إجرائي للمعاينة يلتزم به في هذه الدراسة .

٥- المعاينة الفنية :

يقصد بهذا المصطلح مجموع الإجراءات المهارية والتقنية التي تتم معاينة مسرح الحادث من خلالها ، وبالصورة التي تمكن القائم بالمعاينة من وصف دقيق لمسرح الحادث بما يحويه من تقسيمات وأشياء ، وفحص علمي لما يحويه من أماكن وأشخاص وأشياء يؤدي كشف ورفع ما عليها من أثار مادية إثبات وقوع الجريمة وتحديد شخصية مرتكبها وتعطي التصور لكيفية وقوعها وذلك بإعادة تمثيل الحادث (سلامة ، ١٩٧٩م : ص٦٠٦).

والمعنى الإجرائي للصفة الفنية التي تلحق بالمعاينة هو كل ما يستعين به القائم بالمعاينة لمسرح الحدث الإرهابي من أجهزة تقنية وفحص كيميائي وبيولوجي ومختلف أنواع الخبرة الجنائية الأخرى وما تستدعيه خصوصية الوسائل التي يستخدمها الإرهابيون في ارتكاب نشاطهم الإجرامي الإرهابي لمسرح الحدث الإرهابي ، هذا

بجانب استخدام المهارات الشرطية المتعارف عليها في المعاينة الدقيقة لمسرح الحدث الإرهابي.

٦ - **الحاسوب :**

عبارة عن آلة إلكترونية تستقبل البيانات وتختزنها وتخرجها بحيث تيسر العمليات المعقدة (الرازي ، ١٩٨٦م : ص١٤٢). والحاسب الآلي من تقنيات الاتصال الحديثة التي لعبت دوراً مؤثراً في ظهور أنواع جديدة من الجريمة ، حيث فتح المجال أمام عمليات الاختراق غير المشروع للأنظمة للاستيلاء على المعلومات ، وكذلك تبادل الأوامر والتعليمات بشفرات خاصة بين الجماعات الإرهابية ، فغالبية التطبيقات عرضة لجرائم الاحتيال والسرقة والتعدي والتخريب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٩٩٩م : ص٩٣).

وعند العثور على الحاسب الآلي في مسرح الحادث الإرهابي لابد من مراعاة القواعد الفنية في رفع الأدلة المادية وتحريزها من خلال :

١ - عدم لمس مكونات الحاسب الآلي أو لوحة المفاتيح الخاصة به لكي يتم رفع الآثار الموجودة عليه ، وبصفة خاصة الآثار الموجودة على لوحة المفاتيح سواء برفع بصمات الأصابع ، أو رفع البصمة الوراثية من خلال العرق الذي ينساب من مستخدم الحاسوب على لوحة المفاتيح خلال استخدامه ، ويمكن من خلاله تحديد مستخدم الجهاز من خلال مضاهات البصمات أو البصمة الوراثية

(DNA) التي تحدد بدقة مستخدم الجهاز من خلال عمليات المضاهاة مع قاعدة البيانات المحفوظة لدى إدارة الأدلة الجنائية.

٢ - الحذر عند العثور على أقراص مرنة أو CD بعدم العبث بها لحين حضور المختصين بفحص أجهزة الكمبيوتر لفحص هذه الأقراض وكذلك الجهاز والتعرف على مستخدمه أو ما يدل عليه ووسائل وأهداف استخداماته التي قد تشير لهوية أو التنظيم الذي يتبعه مستخدم الجهاز.

٣ - عدم إغلاق الجهاز إذا كان يعمل ، لأنه ربما هناك كلمة سر ، تصعب من مهمة فتح الجهاز مرة أخرى أو على الأقل تبدد الوقت في محاولات فتحه فتمنح الإرهابيين الفرصة بالهروب بعيداً والإفلات من الملاحقة القانونية.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : الإطار النظري

- **المطلب الأول : ماهية الحدث الإرهابي.**
- **المطلب الثاني : خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي.**
- **المطلب الثالث : القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي.**
- **المطلب الرابع : خصوصية القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي.**
- **المطلب الخامس : إدارة فريق المعاينة بمسرح الحدث الإرهابي.**
- **المطلب السادس : الإدارة العامة للأدلة الجنائية.**

المبحث الثاني : الدراسات السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ويضم هذا الفصل المبحثين التاليين :

المبحث الأول :

الإطار النظري : الأدبيات المتصلة بالمعطيات الأساسية للدراسة وهي الحدث الإرهابي – خصوصية مسرح الحدث الإرهابي – خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي – إدارة فريق المعاينة بمسرح الحدث الإرهابي.

وقد استعان الباحث في إعداد الإطار النظري بالعديد من أدبيات الفكر الجنائي في مجال مسرح الجريمة والقواعد الفنية لمعاينته وخصوصيته من خلال توضيح الخصوصية التي يتسم بها مسرح الحدث الإرهابي من وجود القتلى والجرحى والأشلاء التي تحتاج لتقنيات متطورة وطرق حديثة لتحديد هويات أصحابها.

المبحث الثاني :

الدراسات السابقة.

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراسته أو القريبة منها وأوضح نقاط الاستفادة منها وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين دراسة الباحث.

المبحث الأول

الأدبيات المتصلة بمعطيات البحث الأساسية:

تكشف النظرة التحليلية لعنوان الدراسة بأنها: الحدث الإرهابي – خصوصية مسرح الحديث الإرهابي – المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما يتمتع به من خصوصية – إدارة فريق المعاينة بمسرح الحدث الإرهابي ، وتقويم واقع أساليب المعاينة الفنية للأحداث الإرهابية.

إن مسرح الحدث الإرهابي يتسم بخصوصية تميزه عن غيره من مسارح الجريمة ، لذلك يجب اتخاذ الاحتياطات الفنية اللازمة عند القيام بإجراءات المعاينة مع سرعة تأمين موقع الحدث الإرهابي لتجنب التجمهر وإتلاف الأدلة المادية ، فضلاً عن المحافظة على سلامة المواطنين ، فقد يكون هناك شراك خداعية معدة للانفجار لإيقاع مزيد من الضحايا ، حيث يعتمد الحدث الإرهابي في العادة على الضجة التي تحدثها الخسائر

البشرية والمادية ، كما يحرص الإرهابيون على التدمير لكل موجودات مسرح الحدث الإرهابي لإتلاف أي أثر مادي يمكن أن يرشد إليهم.

وفي ما يلي يتناول الباحث كُلَّ معطى من المعطيات السابقة بدراسة تفصيلية ونخصص لكل منها مطلب مستقلاً وذلك على التفصيل التالي.

المطلب الأول
ماهية الحدث الإرهابي

تجتاح الكثير من دول العالم موجة من الجرائم الإرهابية شكلت في مجملها ظاهرة إجرامية دولية أصبحت تهدد بشدة أمن المجتمعات الإنسانية بقدر ما تحدثه العمليات الإرهابية من إزهاق للأرواح وتدمير للممتلكات وزعزعة لاستقرار النظم السياسية والعلاقات الدولية في شتى بقاع العالم (عوض ، ١٩٩٩م : ص١١).

والحدث الإرهابي لا يخرج عن كونه عمل يهدف إلى إيقاع الفزع والرعب وترويع أفراد المجتمع وزعزعة الأمن والاستقرار ، ولذلك عرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه : (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه ، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة ، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) (جامعة الدول العربية ، ١٩٩٨م : ص٢).

وعرفه الجحني بأنه : استخدام العنف غير القانوني أو التلويح به بأشكاله المختلفة من اغتيال وتشويه وتعذيب وتخريب ونسف لتحقيق هدف سياسي عادةً ككسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد ، أو هدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات ، أو قد يكون للابتزاز بالحصول على معلومات أو أموال عن طريق الإكراه (الجحني ، ١٩٩٩م : ص ص١٨٠ – ١٨١).

وعرفه العموش بأنه : (استخدام أو تهديد باستخدام عنف غير مشروع وقسري لجلب حالة من الخوف والرعب بقصد تحقيق التأثير أو السيطرة على فرد أو مجموعة من الأفراد أو حتى المجتمع بأسره وصولاً إلى هدف معين يسعى الفاعل إلى تحقيقه) (العموش ، ١٩٩٩م : ص٧٤).

وقد عرف عوض الإرهاب بأنه : استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع لتنفيذ مشروع إجرامي بهدف إلى الإخلال بالنظام العام وتعرض سلامة المجتمع وأمنه للخطر سواء بإيذاء الأفراد أو الاعتداء على ممتلكاتهم وأموالهم أو إلحاق الضرر بالبيئة أو إعاقة السلطات عن تنفيذ مهامها (عوض ، ١٩٩٩م : ص١٤).

وقد عرف مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة الإرهاب بأنه : (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في رينه ودمه وعقله وماله وعرضه ، ويشمل التخويف والأذى والتهديد ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر) (بوساق ، ٢٠٠٤م : ص١٥).

أنماط الحدث الإرهابي:

ومن واقع التعاريف السابقة فإن الأحداث الإرهابية تتميز عن بعض الصور الأخرى التي يمكن أن تختلط بها في هذا المجال بتميز الحدث الإرهابي عن مظاهر العنف السياسي (Harold, 1997: p. 130) الذي تمارسه سلطات بعض الدول على مواطنيها ، كما تميز الحدث الإرهابي عن الصور المختلفة للجريمة المنظمة التي

تستهدف أساساً حني الأرباح المالية ، وهناك خلاف حول تميز الحدث الإرهابي عن الجرائم السياسية حيث تذهب أراء إلى إضفاء الصفة السياسية على الجرائم الإرهابية وتذهب أراء أخرى إلى نفي الصفة السياسية عن هذه الجرائم وذلك بهدف تمكين السلطات من طلب تسليم الجناة من الإرهابيين حيث أنه لا يجوز التسليم في الجرائم السياسية (العموش ، ١٩٩٩م : ص٩٢).

ويتقارب تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب مع تعريف الجحني وذلك من حيث تعداد الأعمال التي تدخل في نطاق الأحداث الإرهابية ، وبالتالي سوف يعتمد الباحث على ما أورادە من تعريف في مجال تحديد ماهية الحدث الإرهابي. وعلى أساس ما تقدم يتناول الباحث بالتحديد أنماط الحدث الإرهابي (أولاً)، والخصائص التي تميز الحدث الإرهابي عن غيره من الجرائم (ثانياً)، وذلك كما يلي.

أولاً : أنماط الأحداث الإرهابية

يكشف الواقع المعاصر عن تعدد الزوايا التي يمكن النظر من خلالها لتحديد أنماط الأحداث الإرهابية وذلك كما يلي .

١- من زاوية الامتداد الإقليمي للحدث الإرهابي :

يمكن أن نميز بين الحدث الإرهابي الدولي والحدث الإرهابي الداخلي وهما نوعان وإن كانا من طبيعة واحدة إلا أن الإرهاب الدولي تتداخل في ارتكابه عناصر من دول مختلفة سواء من حيث الأهداف أو التخطيط أو التنفيذ ولذلك فأنه كثيراً ما يؤدي

إلى منازعات دولية ويمثل خطورة على العلاقات الدولية وتكون أهدافه ذات مضمون يمس مصالح الدول المشاركة فيه ، كما يتميز باختلاف جنسيات المشاركين فيه ويمتد مسرحه في بعض الأحيان ليشمل عدة دول ويبرز فيه عنصر تحريض دول خارجية ودعمها للعملية الإرهابية (العموش ، ١٩٩٩م : ص٧٦).

أما الإرهاب الداخلي المحلي فنجد أن من يرتكب الحدث الإرهابي فيه ينتمون في الغالب إلى جنسية الدول التي يقع فيها الحدث الإرهابي وتنحصر نتائج هذا الحدث داخل حدود الدولة حيث يتم التخطيط والتنفيذ للحدث الإرهابي وغالباً ما يتم الحدث الإرهابي الداخلي بإمكانات وتمويل داخلي في الغالب (حريز ، ١٩٩٦م : ص٨٩).

٢- من زاوية القائمين بتنفيذ الحدث الإرهابي :

من هذه الزاوية يتنوع الحدث الإرهابي إلى حدث يرتكبه فرد واحد وهذا النوع برز مؤخراً في صورة العمليات الإرهابية الانتحارية حيث ينفذها عادة إرهابي واحد. ويقابل هذا النوع الأحداث الإرهابية الجماعية التي ينفذها مجموعة من الأفراد توزع عليهم أدوار (العموش ، ١٩٩٩م : ص٨٩) العملية الإرهابية طبقاً لخطة معقدة يتم تنفيذها على مسرح الحدث.

وقد يأخذ الحدث الإرهابي الجماعي صورة إرهاب الدولة حيث تقوم به أجهزة الدولة جميعها سواء من حيث التخطيط أو الدعم أو التنفيذ وهو نوع من الإرهاب تكثر

صورة مرتكبيه من قبل الدول المستعمرة ضد شعوب المناطق المستعمرة (الهواري ، ٢٠٠٢م : ص٣٨).

٣- من زاوية الوسائل المستخدمة في ارتكاب الحدث الإرهابي:

ومن هذه الزاوية تتعدد أنواع الأحداث الإرهابية حيث يشهد الواقع المعاصر تنوعاً وابتكارات كثيرة في الأساليب الإرهابية المستخدمة ، ويبرز في هذا المجال الأحداث الإرهابية المرتكبة بواسطة المتفجرات ، والسيارات الملغومة أبرز صورها، والأحزمة الناسفة صورة أخرى منها. كما يبرز أيضاً الأحداث الإرهابية التي ترتكب بنشر أو بإطلاق الغازات السامة. ومنها أيضاً الأحداث الإرهابية التي يستخدم فيها التهديد بنشر مواد كيماوية أو نووية أو بيولوجية مما تحدث أنواعًا من الدمار الشامل للمناطق التي ينفذ فيها الإرهاب البيولوجي.

ولا يخلو حدث إرهابي من قيام منفذيه باستخدام الأسلحة النارية بمختلف أنواعها سواء للقضاء على معترضيهم أو للتغطية لزملائهم حتى يسهل تنفيذهم للعملية الإرهابية أو تمكينهم من الهروب من مسرح الحادث (عيد ، ١٩٩٩م : ص١٥٠).

ولا شك أن تنوع الحدث الإرهابي من هذه الزاوية يؤثر تأثيراً كبيراً في تشكيل مسرح الحدث سواء من ناحية ما يخلفه من أثار مادية أو ما يوقعه من خسائر بشرية أو ما يترتب عليه من خسائر مادية ولذلك يصبح من الأمور المهمة جداً تحديد وكشف الوسيلة

المستخدمة في ارتكاب الحدث الإرهابي (عيد ، ٢٠٠١م : ص٦٢) من قبل القائمين بمعاينة مسرح هذا الحدث وهو موضوع هذه الدراسة.

٤- من زاوية الهدف المختار لارتكاب الحدث الإرهابي:

ومن هذه الزاوية فإن متابعة ماوقع من أحداث إرهابية على مستوى العالم تكشف تنوع كبير في الأماكن التي يختارها الإرهابيون لتنفيذ الحدث الإرهابي فيها ، وقد وقعت أحداث إرهابية على مباني وتجمعات سكنية ، وبعضها وقع في مصالح حكومية تكتظ بالمراجعين، والبعض الأخر وقع على سفن بحرية ، والبعض الأخر في صورة خطف طائرات، ويكشف هذا التنوع في مواقع الأحداث الإرهابية عن حقيقة تنوع مسرح الجريمة الإرهابية بقدر تنوع مواقع الحدث الإرهابي.

ويصعب التنبؤ الحصري بمواقع الأحداث الإرهابية حيث لن يتردد الإرهاب في اختيار مواقع الأحداث التي يراها تحقق أهدافه في إحداث أكبر قدر من الرعب والفزع في نفوس المواطنين وأكبر قدراً من التدمير والخسائر البشرية التي تحقق أهدافه في هز استقرار النظم السياسية (الياسين ، ٢٠٠٣م : ص١٠١).

٥- من زاوية دوافع وقوع الحدث الإرهابي:

تتعدد الدوافع التي تحرك الأحداث الإرهابية والتي تتسبب في الانحراف المسلكي للإرهابيين وتؤدي بهم إلى ارتكاب هذه الأحداث ، وتأتي في مقدمة هذه الدوافع الأحداث الإرهابية التي ترتكب بسبب أفكار عقائدية تهدف إلى تغيير النظم السياسية

والاجتماعية ، حيث يتسم هذا النوع من الأحداث بالعنف الشديد ومن نماذجها الأحداث التي ارتكبتها مجموعة (بادر ماينهوف) في ألمانيا الغربية، ومجموعة الألوية الحمراء في إيطاليا، ومجموعة الجيش الأحمر في اليابان، والمجموعات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة الأمريكية، والمجموعات الأصولية الدينية في المنطقة العربية (عيد ، ١٩٩٩م : ص١٥٢).

وقد يكون الدافع على الأحداث الإرهابية ذو أصول عرقية حيث تنجم هذه الدوافع من قهر تعاني منه بعض الأقليات في المجتمع مثالها الأحداث الإرهابية من طائفة (التاميل) في سيريلانكا والمسلمين في الفلبين.

ورغم التعدد السابق في أنواع الأحداث الإرهابية من مختلف زواياه فإن الحدث الإرهابي في جميع هذه الأنواع لا يخرج عن كونه فعل إجرامي يتم ارتكابه في مكان محدد يشكل في صورته المسرح الجنائي للحدث الإرهابي ، صحيح أن الحدث الإرهابي يتأثر بمدى ضخامته وتأثيره بالنوع الذي ينبثق منه ، كما أن مسرحه الجنائي يتأثر أيضاً بتنوع الحدث الإرهابي المرتكب فيه، إلا أنه رغم هذا التأثر يبقى الفعل الإجرامي فعلاً مخالفاً للقانون ، ويبقى مسرح ارتكابه الجنائي ملتصقاً بمفهوم معنى المسرح الجنائي العادي ، وكلاهما أي الفعل الإجرامي والمسرح الجنائي يخضعان بصفة عامة للقواعد النظامية والشرطية الفنية الحاكمة لهما.

ثانياً: الخصائص التي تميز الحدث الإرهابي

يتميز الحدث الإرهابي بمجموعه من الخصائص تشكل في مجملها الأسس العامة الشائعة التي يحرص منفذو هذا الحدث على الالتزام بها ويمكن بلورة هذه الخصائص فيما يلي:

١- الخاصية الأساسية التي تميز الحدث الإرهابي هي العقيدة التي يتبناها مرتكب الحدث الإرهابي والتي تسوغ له بأن ما يقوم به عمل مشروع وإصلاحي ، وأنه يحصل على أجر من الله مقابل القيام به فهو مجاهد في سبيل الله ، وأذا راح ضحية هذه الأعمال فهو شهيد أدى رسالته ودوره في المجتمع واستحق الشهادة.

٢- رغم أن الفعل المادي في هذا الحدث الإرهابي هو فعل إجرامي كما سبق أن قدمنا إلا أن باعثه يكون في العادة ذو منحى سياسي عقائدي وبالتالي فإن عوامل تكوين الشخصية الإجرامية في مرتكبي هذه الأحداث قد تكون غير متوافرة بصورة رئيسة مثل تلك الشخصية التي تتوافر في الجناة من مرتكبي الجرائم العادية ، وإن كان ذلك لا يمنع أن مرتكبي بعض الأحداث الإرهابية يتسمون بالشراسة والعنف البالغ في صورة ماتعرضه وسائل الإعلام من عمليات ذبح المختطفين وغيرهم.

٣- يتسم الحدث الإرهابي باستخدام القوة والعنف بأشد مظاهرها في تنفيذ الحدث حيث يهدف الإرهاب من ورائها إحداث أكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية لزعزعة قدرة النظم السياسية على تحقيق الأمن .

٤- يتم اختيار توقيت تنفيذ الحدث الإرهابي بالصورة التي يتأكد فيها الإرهابيون من تواجد الحشود الجماهيرية في موقع الحدث خاصة في ساعات ذروة الازدحام

وذلك بهدف إحداث أكبر قدرٍ من الرعب والفزع في أوساط الجمهور بكل مايرتبط بذلك من حالات الفوضى العارمة التي تشملهم.

٥- يتميز ارتكاب الحدث الإرهابي بأنه يبعد عن العشوائية في تنفيذه حيث يحرص الإرهابيون على التخطيط الجيد للحدث الذي لايترك صغيرةً ولا كبيرةً في التعرف على حالة موقع الحدث من حيث نوعية الحركة الجماهيرية فيه وكافة منافذه وأي معلومات متصلة به واستخدام كل هذه المعلومات في وضع خطة تضمن النجاح المؤكد لتنفيذ الحدث الإرهابي وتمكين الإرهابيين من الهروب بعد ذلك.

٦- في كثير من الحوادث الإرهابية استخدم الإرهابيون في تنفيذها تقنيات حديثة بالغة الدقة وتعتمد على التشغيل الإلكتروني خاصة في وسائل تفجير المفرقعات أو إعداد المواد الكيماوية و البيولوجية والمشعة المستخدمة في الحدث (عيد ، ٢٠٠١م : ص ص٥٣ – ٥٤).

٧- يحرص منفذو الحدث الإرهابي على تحقيق عنصر المفاجأة في ارتكابه مستغلين في ذلك لحظات تراخي إجراءات الأمن والحراسة بموقع تنفيذ الحدث.

٨- بعض الأحداث الإرهابية تتميز بغزارة التمويل في تنفيذ الحدث حيث لا يلقي بالاً لمدى جسامة التكلفة المادية طالما أنها توصل إلى نجاح تنفيذ الحدث، وفي كثير من الأحيان تكون مصادر التمويل خارجية تدعمها قوة معادية.

٩- يتداخل عنصر الاتصالات الإلكترونية من حاسب آلي وانترنت في الإعداد والتخطيط للأحداث الإرهابية حيث يستعين الإرهابيون بهذه التقنيات الاتصالية الحديثة في الترابط في ما بينهم على مستوى العالم وتحقيق الدعم المتبادل بين

مختلف المنظمات الإرهابية لتنفيذ الحدث الإرهابي (الياسين ، ٢٠٠٣م : ص١٤١).

المطلب الثاني
خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي

الحدث الإرهابي جريمة تتطلب توافر ركن مادي وركن معنوي ، فالركن المادي هو ارتكاب الفعل الإرهابي واتخاذ الخطوات الدافعة لارتكابه ، بينما الركن المادي هو انصراف القصد والنية لارتكاب الفعل الإرهابي ولو لم يرتكبه الفرد ، حيث يتماثل الحدث الإرهابي باعتباره فعلاً إجرامياً مع الجريمة في أنه يقع في نطاق مكاني يحقق فيه الهدف الإجرامي الذي يسعى الحدث إلى تحقيقه، وبالتالي فإن للأحداث الإرهابية مسرح جريمة يتطابق في تعريفه الاصطلاحي مع التعاريف التي سبق ذكرها لتحديد ماهية مسرح الجريمة.

وفي ضوء التحليل السابق فإن مسرح الجريمة في الأحداث الإرهابية يتميز عن مسرح الجريمة في الجرائم العادية بخصوصيات تعطيه سمات خاصة ، وتختلف باختلاف تنوع الحدث الإرهابي من شتى الزوايا التي سبق تفصيلها ، حيث إن لكل نوع من الأحداث الإرهابية خصوصيته في مسرح الحادث المتصل بالحدث.

وقبل الخوض في الخصوصيات التي تميز مسرح الجريمة في الأحداث الإرهابية يمهد الباحث لذلك من خلال تحديد مفهوم وماهية مسرح الجريمة بصفة عامة ، ثم توضيح القواعد العامة التي تنظم كيفية تعامل المحقق مع مسرح الجريمة، مع تحديد أهمية مسرح الجريمة كمصدر للأدلة المادية.

وفي ضوء التقديم السابق يقسم الباحث هذا المطلب إلى البنود التالية: أولاً: ماهية مسرح الجريمة بما يحدد تعريفه، نطاقه، طبيعته القانونية. ثانياً: أهمية مسرح الجريمة كمصدر للأدلة الجنائية.

ثالثاً: أساليب تعامل المحقق مع مسرح الجريمة.

رابعاً: خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي وذلك على التفصيل الآتي:

أولاً: ماهية مسرح الجريمة

يتناول الباحث في هذه الفقرة التعريف بمسرح الجريمة، مع توضيح نطاقه ، وتحديد طبيعته القانونية.

١- تعريف مسرح الجريمة: ذهب رأي إلى تعريف مسرح الجريمة بأنه (مجموعة الأماكن التي تشهد مراحل تنفيذ الجريمة والتي تحتوي على الآثار المتخلفة عن ارتكابها) (المهدي ، ١٩٩٤م : ص١٩).

وينتقد هذا التعريف بأنه يوسع كثيراً من نطاق مسرح الجريمة ، حيث يربطه بمراحل تنفيذ الجريمة التي تضم حسب المتعارف عليه عدة مراحل تشمل أسباب نشوء الدافع لارتكاب الجريمة ، والتفكير والتخطيط لارتكابها ، والإعداد لتنفيذ الخطة الموضوعة ، ومرحلة تنفيذ هذه الخطة ، فضلا عن تعدد الأماكن التي تتم فيها كل مرحلة من هذه المراحل ؛ فإذا أدخلت هذه الأماكن ضمن المراحل التنفيذية للجريمة فإن مسرح الحادث يتسع بصورة غير منطقية.

ويذهب رأي آخر إلى تعريف مسرح الجريمة بأنه (هو مكان وقوعها أو هو المكان الذي طرقه الجاني أو دخله أو مارس فيه الخطوات التنفيذية لارتكاب جريمته ، وبالتالي تتخلف فيه الآثار المادية الناتجة عن ذلك) (عزمي ، ١٩٨٩م : ص١٣).

وذهب رأي أخر إلى تعريف مسرح الجريمة بأنه (مكان أو مجموعة الأماكن التي تشهد مرحلة تنفيذ الجريمة واحتواءه على الآثار المتخلفة على ارتكابها ويعتبر ملحقاً لمسرح الجريمة كل مكان شهد مرحلة من مراحلها المتعددة) (الحبشي ، ١٩٩٠م : ص١٧).

ويتميز هذا التعريف عن التعريف الأول بقصره مسرح الجريمة على المكان الذي نفذت فيه مرحلة الارتكاب الفعلي الجريمة ، حيث جعل من أماكن المراحل الأخرى لتنفيذ الجريمة ملحقاً لمسرحها ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى غموض هذا التعريف في تحديده لمسرح الجريمة حيث يلحق به العديد من الأماكن التي نشأ فيها السبب الدافع للجريمة ، والتخطيط لها ، والإعداد لها والتفكير فيها ، وهي أماكن تبعد حسب المنطق أن تكون مسرحا للجريمة.

ولذلك يؤيد الباحث التعريف الثاني الذي يحدد مسرح الجريمة بمكان وقوعها حيث توجد الآثار المادية التي خلفها الجاني أثناء ارتكابه للجريمة.

٢- أنواع مسرح الجريمة:

تتعدد أنواع الأماكن التي يمكن أن تكون محلاً لارتكاب الجرائم وهو تعدد لا يمكن إخضاعه لحصر مسبق، ولذلك يكتفي بهذا المجال بضرب أمثلة لأنواع مسرح الجريمة المعتاد مواجهتها على أرض الواقع وذلك كما يلي:

أ – مسرح الجريمة المغلق والمكشوف وذلك في ضوء تحديد المكان بأسقف أو أسوار وعدم وجود مثل هذا التحديد ومن أمثلة المسرح المغلق المباني السكنية والتجارية والمخازن المسورة. ومن أمثلة المسرح المكشوف الحقول والحدائق والطرق العامة والشواطئ الساحلية والصحاري .

ب- يتنوع المسرح حسب طبيعة المكان في هذا المجال وقد يكون مسرح الجريمة أرض زراعية ريفية، وقد تكون أرض صحراوية بدوية وقد يكون المسرح منطقة مدن حضارية.

ج- وتنوع مسرح الجريمة من زاوية المستوى المعيشي لقاطنيه إلى مسرح في المناطق الشعبية ، ومسرح يقع في المناطق الغنية ذات المستوى المعيشي المرتفع.

د- ويتنوع مسرح الجريمة حسب شكل المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة عقارياً كان أو منقولاً. ومسرح الجريمة العقاري هو الذي يقع على أرض ثابتة. أما مسرح الجريمة المنقول فيقع في أماكن متحركة بطبيعتها مثل السيارات والسفن والطائرات والقطارات .

رغم التنوع السابق لمسرح الجريمة إلا أنها تبقى جميعها مستودع آثار الجريمة والأماكن التي تنصب عليها إجراءات المعاينة كإجراء من إجراءات التحقيق في الجريمة ، ووسيلة لاستنطاق هذا المسرح وصولاً إلى تحديد شخصية مرتكب الجريمة وإثباتاً لاتهامه بارتكابها.

٣- نطاق مسرح الجريمة:

تباينت الآراء حول النطاق الذي يمتد إليه مسرح الجريمة ، واتجهت بعض الآراء إلى توسيع نطاق مسرح الجريمة، بينما اتجهت أراء أخرى إلى حصره في نطاق ضيق.

فبالنسبة للآراء الموسعة لمسرح الجريمة فتذهب إلى تحديد هذا النطاق بحيث يمتد ليشمل جميع الأماكن التي تحتوي على الأدلة الجنائية المطلوبة لإثبات الجريمة سواء أكان مكاناً واحداً أو عدة أماكن فيلحق بمسرح الجريمة الطرق الموصلة إليه ، والأماكن المحيطة به، وأماكن إخفاء متحصلات الجريمة وأثارها المادية (رمضان ، ١٩٨٥م : ص٢٨٢).

ومن الآراء الموسعة لنطاق مسرح الجريمة الآراء التي ربطت نطاق هذا المسرح بالأماكن التي يتواجد فيها المساهمين في ارتكاب الجريمة ، حيث جعلت المسرح يتسع ليشمل أماكن الجناة المتواجدين فيها أثناء أداء دورهم للتنفيذ حسب خطة ارتكاب الجريمة وهو توسع يضم مواقع تواجد جميع المشتركين في الجريمة حتى لو كان دورهم يقتصر على مجرد المراقبة لخلو الطريق (سرور ، ١٩٨٥م : ص٥٢١).

أما الاتجاه الثاني الذي يضيق من نطاق مسرح الجريمة فيقصره على مكان ارتكاب الجريمة الفعلي ، حيث ينفذ الجاني قصده الجنائي من اقتراف الجريمة ، ويبقى فيه فترة ارتكابها بعد التقاءه بالمجني عليه ويغادره بعد ارتكابه لجريمة أو فشله في ذلك (أبو القاسم ، ١٩٨٦م : ص٢).

وقد ذهبت محكمة النقض المصرية إلى تبني الاتجاه الموسع لنطاق مسرح الجريمة بحيث جعلته يضم الأماكن التي يتواجد فيها جميع المساهمين في ارتكاب الجريمة ، حيث اعتبرت مجرد التواجد في أماكنهم أثناء أداء أدوارهم من الفاعلين الأصليين في الجريمة ، وعاقبتهم بعقوبة الفاعلين الأصليين (مجموعة أحكام النقد ، ١٩٧٨م : ص٧١٨).

ويرى الباحث تأييد الاتجاه الموسع لنطاق مسرح الجريمة بحيث يشمل جميع الأماكن التي يمكن أن يوجد فيها الأدلة الجنائية المحددة لشخصية الجناة والمثبتة للتهمة قبلهم (عنب ، ١٩٩٠م : ص١٣٥).

وفي بعض الجرائم يمتد مسرح الجريمة ليشمل أكثر من دولة وذلك عندما يتفرع النشاط الإجرامي إلى عدة أنشطة تمارس في دول مختلفة ، مما يوجد صعوبة قانونية وبحثية في تحديد مسرح الجريمة ، خاصة إذا ما تعدد الأشخاص الذين نفذوا هذه الأنشطة الإجرامية ؛ وفي هذا المجال من وجهة نظر البحث الجنائي تتعدد مسارح الجريمة بتعدد الأماكن التي ارتكبت فيها الأنشطة الإجرامية المختلفة ، حيث يعد

كل مكان منها مسرح للجريمة سواء كان في دولة واحدة أو عدة دول (عنب ، ١٩٩٠م : ص١٣٤).

٤- الطبيعة القانونية لمسرح الحادث :

ينظر القانون إلى مسرح الجريمة باعتباره الوعاء الذي يحتوي على أدلة إثبات الجريمة ، ومن ثم فهو يقترب من أن يكون الشاهد الصامت على ارتكاب الجريمة ، فضلاً عن أن مسرح الجريمة يتدخل بقوة في تحديد صفة الجناة من حيث التميز بينهم كفاعلين أصليين ، أو مجرد مساهمين بالاشتراك بالجريمة. ومن ناحية أخرى تسهم أماكن العثور على الأدلة بمسرح الجريمة في إعطاء مدلول إقناعي للقضاء يتدخل في تقدير القضاة لقوة الدليل في الإثبات (عنب ، ١٩٩٠م : ص٧٦).

وتفصيلاً للإجمال السابق يفصل الباحث كل نقطة من النقاط السابقة كل في فقرة مستقلة.

أ- ينظر القانون الجنائي لمسرح الجريمة باعتباره الوعاء الذي يحوي أدلة إثبات الجريمة ، وهو الأمر الذي يعني أن الدليل الذي يمكن استخلاصه من مسرح الجريمة يكتسب قوة إثباتية تأسس على مكان العثور عليه في الموقع الذي ارتكبت فيه الجريمة ، الأمر الذي يزيد معه احتمال صلته بالجريمة المرتكبة فإذا ثبت من الفحص أن هذا الدليل يشير إلى تحديد شخصية شخص ما ، فإن ذلك يثبت على أدنى حد ممكن أن له صلة بالجريمة ، وقد يصل هذا الإثبات إلى

إدانته بارتكاب الجريمة ، فالعثور على بصمة أصبع في مسرح الجريمة يؤكد يقيناً أن الشخص الذي تطابقت بصمته مع هذا الدليل قد تواجد بمسرح الحادث ، وبالمثل أن تطابق المؤثرات الوارثية المستخلصة من بقعة دم رفعت من مسرح الجريمة مع تلك المؤثرات في عينة دم أخذت من مشتبه فيه يشير يقيناً إلى أن بقعة الدم المرفوعة من مسرح الجريمة هي لنفس الشخص طبقاً لفحوصات (DNA) التي أجريت لمضاهاة البقعة مع العينة.

ب- مسرح الجريمة باعتباره المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة فهو إذاً قد شهد وقائع ارتكابها ، ولكنه كجماد لن يستطيع التكلم بما شاهده ولذلك فإن المحققين يستنطقون مسرح لجريمة ، ومن خلال هذا الاستنطاق تحدد أركان الجريمة سواء في ركنها المادي أو المعنوي ، وهي أبعاد قانونية لابد من تحديدها لكي نتعرف على نوعية الجريمة المرتكبة بما يمثل بعداً قانونياً هاماً لمسرح الجريمة ، ومثال ذلك يقطع تناثر الطلقات النارية على حوائط الموقع وفي جسد المجني عليه بوقوع الفعل المادي للقتل من خلال استعمال الأسلحة النارية، كما يثبت وجود العبث والكسر بمكان حفظ الأشياء المسروقة بمسرح الحادث وقوع فعل اختلاس المنقولات موضوع السرقة وهو الركن المادي في جريمة السرقة (سلامة ، ١٩٧٥م : ص١١٩).

وبالنسبة للركن المعنوي فإن مسرح الجريمة يتدخل أيضاً في إثبات وجوده ، كما في مسارح جرائم الحريق العمد ، حيث يثبت القصد الجنائي لتعمد إشعال النار من

خلال تعدد مواقع بدء اشتعال النار في المسرح وتعـــدد وســـائل الإشعـــال به (عزمي ، ١٩٨٩م : ص ص١٥٥ – ١٥٧).

يسهم مسرح الجريمة أيضاً في إثبات بعداً قانونياً هاماً في مجال التفرقة بين الفاعلين الأصليين والشركاء ، حيث ذهبت محكمة النقض المصرية (مجموعة القواعد القانونية لمحكمة النقض ، ١٩٣١م : ص١٩٢) في تفسير المادة ٣٩ من قانون العقوبات المصري إلى اعتبار أن كل من يتواجد من الجناة على مسرح الجريمة أياً كان دوره من الفاعلين الأصليين ، وهو أمر هام من الناحية القانونية ، حيث إن عقوبة الفاعل الأصلي تزيد عن عقوبة الشريك في المساهمة في الجريمة وفي ضوء هذا التفسير فإن من يقوم بكسر باب المنزل المسروق ولم يشترك في اختلاس المال يعد رغم ذلك فاعلاً أصلياً في جريمة السرقة. ومن قاد السيارة التي نقلت قاتل المجني عليه وهو يعلم بقصد ارتكاب الجريمة وانتظر بمسرح الجريمة لكي يساعده على الهرب يعد فاعلاً أصلياً في ارتكاب جريمة القتل (علي ، ١٩٨٥م : ص١٥).

جـ- ومن الأبعاد القانونية المحددة للطبيعة القانونية لمسرح الجريمة أن موقع وجود الدليل في مسرح الجريمة يقوي من قناعة القاضي في صلاحية الدليل لإثبات الجريمة ، ومثال ذلك وجود الجاني في مسرح الجريمة مرتدياً ملابس ملوثة بدماء ثبت أنها للمجني عليه فإن ذلك يقنع القاضي بأنه هو الذي ارتكب الجريمة طالما وجدت لديه دوافع القتل، والعثور على عتلة تحمل بصمات شخص ما في المكان الذي حدث فيه الكسر يقنع القاضي بأنها الآلة التي استخدمت في ارتكاب

الجريمة ، مما يقنعه أيضاً بأن صاحب البصمات المرفوعة من عليها هو الجاني الذي قام بالكســـر (عبد الرحيم ، ١٩٥٩م : ص١٠٨).

ثانياً : أهمية مسرح الجريمة كمصدر للأدلة الجنائية

من خلال تعريف مسرح الجريمة في الفقرة السابقة يمكن تحديد الأهمية الكبرى لهذا المسرح في مجال تحقيق وبحث ما يقع من جرائم ، وقد سبق أن أشار الباحث إلى أن مسرح الجريمة هو وعاء أدلتها ، وهو الشاهد الصامت على ارتكابها ، وتنبع من الحقيقتين السابقتين مجمل الأبعاد التي تكسب مسرح الجريمة أهميته وهي الأبعاد التي تتبلور في النقاط التالية:

١- أهمية مسرح الجريمة في الوصول إلى الحقائق واستخلاص المدلولات على النحو التالي :

- كل حقيقة في مسرح الجريمة لها مدلول معين يستطيع المحقق استنتاجه من خلال فحص أبعاد هذه الحقائق مثل :

- فتح الباب بمفتاح دون وجود كسر.

- وجود أكواب شاش بعدد معين في موقع الحادث.

- وجود فضلات طعام ما زالت طازجة على طاولة السفرة.

٢- يسهم مسرح الجريمة بصورة كبيرة في تمكين المحققين من تصور كيفية ارتكاب الجريمة ، فمن خلاله يمكن للمحقق أن يحدد أماكن الدخول والخروج ، والأساليب التي استخدمت في ارتكاب الجريمة ، ومواقع الأدلة الجنائية وما تفضي إليه من مؤشرات. ومن مجمل هذه الأمور يستطيع المحقق أن يبني فكرته عن كيفية ارتكاب الجريمة، والمثال على ذلك أن وجود شخص مذبوح في مسرح الجريمة الذي يخلو من وجود بركة دماء أسفل الذبح فإنه يشير أن الذبح حدث في مكان آخر غير المكان الذي وجدت فيه الجثة .

٣- يساعد مسرح الجريمة في الكشف عن عدد الجناة الذين ارتكبوا الجريمة فإذا وجدت بمسرح الجريمة آثار أقدام متباينة في شكلها، وأعقاب سجائر من ماركات مختلفة ، وأدلة تشير إلى وجود عناصر نسائية ورجالية فكأن مسرح الجريمة يقول للمحقق أن هناك تعدد في الجناة والعكس صحيح .

٤- يتركز في مسرح الجريمة وجود كافة الآثار المادية التي تخلفت عن ارتكاب الجريمة وهي آثار قد تتخلف عن الجاني ، أو المجني عليه ، أو الوسائل التي استخدمت في ارتكاب الجريمة ، وهي الأدلة التي تساعد المحقق في كشف غموض الجريمة (Charles, Gregory, 1985: p. 45).

٥- يساعد مسرح الجريمة المحققين في كشف أسلوب ارتكاب الجريمة، ومن خلال التعرف على هذا الأسلوب تزداد احتمالات التعرف على الجاني، حيث يتضح من القواعد البحثية أن الجاني لا يعدل عن أسلوبه الإجرامي الذي نجح من خلاله في ارتكاب الجريمة في المرات السابقة (Kenneth, 1977: p. 203-204).

٦- يسهم مسرح الجريمة في مساعدة المحققين في تكوين الأفكار حول أسباب ودوافع الجريمة ، فمن خلال مسرح الجريمة يمكن اكتشاف الأسباب الدافعة لارتكابها ، والتي قد تكون ذات طبيعة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، وهو تفكير أولى يجب التوصل إلى تحديده ، حيث يلعب دوراً مباشراً في توجيه تحقيقات الجريمة ، فاختيار مؤسسة سياسية لتنفيذ الهدف الإرهابي يربط الحدث بالعوامل السياسية وهكذا.

٧- يساعد مسرح الجريمة في التوصل إلى الكثير من الحقائق النفسية والعصبية والسلوكية التي يتميز بها مرتكبي الجريمة ، فقدرة التدمير الموجود بمسرح الحادث وبشاعة الخسائر البشرية فيه تكشف عن سلوك إجرامي متأصل في نفوس الجناة ويميزهم بروح عدوانية ، ومن أعقاب السجائر يتم التعرف على عادتهم بالتدخين ونوعية السجائر التي يدخنونها (سلامة ، ١٩٧٥م : ص١٢٥).

ثالثاً : أساليب تعامل المحقق مع مسرح الجريمة

يحكم انتقال المحققون إلى مسرح الجريمة والتعامل معه بقواعد هامة صاغها علم التحقيق والبحث الجنائي ، وهي قواعد تنظم جهود المحققين منذ لحظة تلقيهم البلاغ بوقوع الجريمة ، وإعداد فريق العمل الذي سيقوم بالانتقال إلى مسرح الجريمة ، ثم ترتيب خطوات التعامل مع المسرح بما يقدم الأهم ثم المهم ، هذا علاوة على أساليب كيفية تحييد مسرح الجريمة من خلال التحفظ عليه.

وفيما يلي يتناول الباحث كل أسلوب من أساليب التعامل السابقة بالدراسة لتوضيح القواعد المنظمة لتنفيذ كل أسلوب منها :

١- تلقي البلاغ بوقوع الجريمة :

وفي هذا المجال يجب على أجهزة الأمن أن تخصص الأماكن والأفراد ووسائل الاتصال التي تمكن المواطنين من الإبلاغ عن الجرائم بسهولة ويسر دون أي تعقيدات ، وغالباً ما تخصص أرقام وهواتف بسيطة للاتصال بهذه الجهات ، ويتم تعيين موظفين مدربين على تلقي البلاغات بحيث تستوفي كافة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من المبلغ عن الجريمة بما يعطي صورة واضحة عن مسرح الجريمة قبل الانتقال إليه ، حيث يجب أن يحدد موقع هذا المسرح ونوعية الجريمة المرتكبة عليه وحالة المسرح من حيث الهدوء أو الضجيج ، وما خلفته الجريمة من خسائر بشرية ومادية (كامل ، ١٩٩٩م : ص ص٥٢ – ٥٤).

٢- في ضوء المعلومات المستقاة من البلاغ يبدأ المحققون في تحديد جهات الخبرة التي يجب إخطارها للانتقال لمسرح الحادث لمساعدة المحققين في عملية المعاينة وكشف الآثار التي خلفها الجناة بالمسرح.

٣- يتم في أعقاب ذلك تحديد فريق المحققين الذين ينتقلون إلى مسرح الحادث ، ولضمان سرعة الانتقال فإن فريق المعاينة يكون مجهزاً بصورة مستمرة ومسبقة للوصول لأي بلاغ ، وتكون سيارتهم عبارة عن معمل جنائي متنقل

يمكن من إجراء المعاينة بصورة سليمة ، وإعطاء نتائج سريعة من عمليات فحص مسبقة توجه عمليات التحقيق.

٤- بوصول فريق المعاينة إلى مسرح الجريمة يسارعون بالتحفظ عليه وتأمينه بما يضمن بقاءه على حاله دون تغيير أو عبث وبما يحافظ على ما به من آثار مادية.

وتختلف إجراءات التحفظ على مسرح الجريمة حسب نوعية المسرح هل هو مباني أو أرض فضاء حيث تتخذ إجراءات التحفظ المناسبة لكل نوع منها (وهبة ، ١٩٧٢م : ص١٤٦).

٥- إذا وجد بمسرح الجريمة حالات شغب وتجمهر ، فإن الإجراء الأولي يتبلور في فض الشغب وإبعاد المتجمهرين.

٦- إذا وجد بمسرح الجريمة مصابين سواء من المجني عليهم أو المتهمين ، يتم إسعافهم وإخطار الهيئات الطبية للانتقال لمعالجتهم حسب ظروف أصابتهم ، وإذا كان أحد المصابين على وشك الوفاة يقوم المحقق بسماع أقواله قبل وفاته.

٧- إذا وجد قتلى بمسرح الحادث فمن الضروري إخطار الطبيب الشرعي للانتقال لفحص الجثث وبيان سبب الوفاة ووقتها قبل نقل الجثث إلى الجهات المعنية.

٨- إذا حرك أي شخص من مسرح الحادث سواء بسبب الإصابة أو سبب الوفاة يحدد مكانه برسم خطوط بالبخاخ أو بالجير بما يظهر الوضعية الحقيقية التي كان عليها بمسرح الجريمة فضلاً عن إرشاد الإسعاف التي

تنقلهم لكيفية الدخول بما لا يتلف الآثار المادية (فتح الباب ، ١٩٧١م : ص١٥٣ ؛ Areak, 1981: p. 21 بتصرف).

٩- يتم حصر المتواجدين في مسرح الجريمة وتحديد أطراف الجريمة من بينهم ، أي المجني عليهم والشهود والمتطفلين ، حيث يوضعوا في مكان منفصل تحت ملاحظة المحققين حتى يتم بعد ذلك مناقشتهم للحصول على معلوماتهم.

وعند التعامل مع هؤلاء الأشخاص من قبل المحققين يجب الحرص على أن لا يمكنوهم من طمس الآثار المادية الموجودة بمسرح الحادث سواء عمداً أو بغير عمد (عزمي ، ١٩٨٩م : ص٦٠).

١٠- مصاحبة المحقق للخبراء ليتمكنوا من أداء أعمالهم كل خبير حسب تخصصه ، ويجب في هذا المجال صحبة المحقق للخبراء لإرشادهم عن كيفية وقوع الحادث ، والأشياء التي تم نقلها بواسطة الجناة ، وأماكن الدخول والخروج ، والآثار الظاهرة التي عثر عليها المحقق وذلك ليتسنى للخبراء الأداء الفعال لمهام الفحص لمسرح الجريمة (كامل ، ١٩٩٩م : ص٢٨٨).

١١- يستمر تحفظ المحققين على مسرح الجريمة طالما استمرت عملية فحصه ورفع ما به من آثار مادية ، ولا يرفع التحفظ إلا بعد صدور أمر صريح من المحققين بذلك (عنب ، ١٩٩٠م : ص٣٤).

رابعاً : خصوصية مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي

استعرض الباحث في النقاط السابقة ماهية مسرح الجريمة وأنواعه وأهميته كأحد الأبعاد الرئيسية التي تتوافر في الجريمة بصفة عامة ، وهو بعد تحكمه القواعد العامة السابق شرحها التي يخضع لها مسرح الجريمة في جميع أنواع الجرائم ، بمعنى أن كل ما سبق ذكره من قواعد حاكمة لمسرح الجريمة في تعريفه وأنواعه وأهميته يخضع لها مسرح الجريمة في الحدث الإرهابي .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل هناك خصوصية يتميز بها مسرح الجريمة للحدث الإرهابي عن مسرح الجريمة في الجرائم الأخرى ؟

إن الإجابة المباشرة على هذا التساؤل تستوجب الأخذ بعين الاعتبار خصائص الحدث الإرهابي التي سبق إيضاحها في المطلب الأول السابق، والتي في جملتها تعطي خصوصية للجريمة الإرهابية ، وهي خصوصية تمتد بالقطع لكي تطبع مسرح وقوع هذا الحدث بخصوصية تميزه عن المسرح في الجرائم الأخرى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ترتبط الأحداث الإرهابية بالعديد من العوامل التي تؤدي إلى وقوعها كالعوامل السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، والملاحظ أن كل عامل من هذه العوامل عندما يكون الدافع وراء جريمة إرهابية ؛ فإن مسرح هذه الجريمة يرتبط ارتباطاً شديداً بنوعية اختيار الإرهابيين لمسرح ارتكاب جريمتهم الإرهابية ، وبالتالي فإن هناك خصوصية لمسرح الجريمة مستمدة من العوامل الدافعة لارتكاب الحدث الإرهابي.

ومن ناحية ثالثة تستمد خصوصية مسرح الحدث الإرهابي من خلال الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الإرهابيون في ارتكاب الحدث الإرهابي ، حيث تطبع كل

وسيلة أو تقنية مستخدمة مسرح الحدث الإرهابي بخصائص مبنية على مدى حداثة وتطور هذه الوسائل والتقنيات.

إن إيضاح خصوصية مسرح الحدث الإرهابي له أهمية كبرى في اختيار القواعد الفنية لمعاينة هذا المسرح ، وهو الأمر الذي يشكل الموضوع الرئيس لهذه الدراسة حيث تأخذ كل خصوصية من الخصوصيات التي تميز مسرح الحدث الإرهابي بعين الاعتبار وتتطلب اتخاذ أساليب وإجراءات أكثر دقة وتخصصاً من أساليب معاينة مسرح الحدث غير الإرهابي.

وفي ضوء التقديم السابق يوضح الباحث خصوصية مسرح الحدث الإرهابي من خلال البنود التالية :

١- الخصوصية المستمدة من طبيعة الحدث الإرهابي .
٢- الخصوصية المستمدة من اختلاف العوامل الدافعة لارتكاب الحدث الإرهابي .
٣- الخصوصية المستمدة من اختلاف الوسائل والتقنيات المستخدمة في الحدث الإرهابي وذلك كله على التفصيل التالي :

١ - الخصوصية المستمدة من طبيعة الحدث الإرهابي :

أ - **الآثار التدميرية الواسعة وكثرة عدد المصابين والمتوفين** : بالنظر لما يتميز به الحدث الإرهابي من استخدام القوة والعنف بأشد مظاهرها في ارتكابه، وهذه القوة والعنف تجد موقع أحداثها في مسرح هذا الحدث. ولذلك فإن الخصوصية

المباشرة للحدث الإرهابي في هذا المجال تتبلور في آثار التدمير الواسع التي يحملها هذا المسرح وكثرة عدد المصابين والقتلى فيه ، وهو التدمير الذي يمتد بقوة لما يحويه المسرح من مباني عقارية ومنقولات مثل السيارات وغيرها ، وبقدر القوة والعنف المستخدمين تبدو آثار التدمير والخراب الذي يوجد عليه مسرح الحدث الإرهابي ، وهو الأمر الذي يلقي بصعوبات جمة على عاتق القائمين بمعاينته كما سيتضح لاحقاً.

ب- التواجد الجماهيري المكثف في مسرح الحدث الإرهابي : يتميز الحدث الإرهابي برغبة مرتكبيه من الإرهابيين في إحداث الرعب والفزع في نفوس الجماهير ، واختيارهم ساعات الذروة التي تتزايد فيها الحشود الجماهيرية لبعض الأماكن ، فإن هذه الأماكن التي تختار كمسرح الحدث الإرهابي تكون عادة من الأماكن التي يحتشد بها الجمهور ، مثل الأسواق التجارية ومحطات النقل العام والمباني الإدارية التي يزدحم فيها المراجعون ، وتأسيساً على ذلك فإن من خصوصية مسرح الحدث الإرهابي كثافة التواجد الجماهيري به عند وقوع الحدث ، وهي خصوصية أيضاً تلقي بصعوبات جمة على المحققين حيث تعمل هذه الكثافة الجماهيرية على طمس العديد من الأدلة التي تتطلب جهداً كبيراً للتحفظ على المسرح.

جـ- التخطيط الجيد والمتقن لتنفيذ العمل الإرهابي : نظراً لما يتميز به ارتكاب الحدث الإرهابي من قيام الإرهابيين بالتخطيط الجيد لارتكابه الذي يضمن

نجاح تنفيذ الحدث وعدم ترك أي دليل يثبت التهمة على مرتكبيه وتمكينهم من الهروب من المسرح بعد ارتكابه ، لذلك فإن مسرح الحدث الإرهابي يفتقر بسبب ذلك لإمكانية العثور على الآثار المادية الظاهرة في كثير من الأحيان ، مما يفرض على المحققين والخبراء التدقيق المضني لكشف الآثار الخفية التي قد يعجز الإرهابيون عن طمسها قبل هروبهم من المسرح.

٢- الخصوصية المستمدة من اختلاف العوامل الدافعة لارتكاب الحدث الإرهابي :

أ- عندما يكون الدافع للحدث الإرهابي سياسياً ، فإن اختيار الإرهابيين لمسرح ارتكابه يكون ذا صلة مباشرة أو غير مباشرة بالرغبة في تحقيق اهتزاز النظام السياسي للدولة ، وتأسيساً على هذه الحقيقة فإن الخصوصية السياسية التي يتميز بها مسرح الحدث الإرهابي تكون واضحة في مثل هذه الأحداث بكل ما يترتب على ذلك من حساسية تعامل المحققين والخبراء مع مسرح الحدث الإرهابي في هذه الحالة، وبكل ما يتصل بذلك من ضرورة فرض السرية والتكتم على ما أوقعه الحدث الإرهابي من خسائر في هذا المسرح ، سواء كانت خسائر بشرية ، أو مادية حتى تحبط الأهداف الإرهابية الكثيرة والمتنوعة التي من أبرزها الإخلال باستقرار النظام السياسي.

والنموذج على الحقائق السابقة ما حدث من عملية إرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية ١١ سبتمبر ٢٠٠١م حيث اختير مسرح يعبر عن هيبة الدولة الأمريكية ، حيث انصبت الأحداث في هذا اليوم على مركز التجارة العالمي كرمز لقوة أمريكا

الاقتصادية، ومبنى البنتاجون كرمز لقوة أمريكا العسكرية ، واستهدف البيت الأبيض كرمز لقيادة أمريكا السياسية ووكل منها يشكل مسرحاً ذي خصوصية واضحة ، وهو ما فسر الارتباك في الساعات الأولى لوصول البلاغات عن هذه الأحداث والتي تضاربت ردود الفعل إزاءها بين الإعلان والتكتم (تشومسكي ، ٢٠٠٥م : ص ص١٧٨- ١٨٠ ؛ كنتيادس ، ٢٠٠٥م : ص ص٢١٤ – ٢١٥).

ب- إذا كان الدافع للحدث الإرهابي اجتماعياً بمعنى أن يؤدي الحدث الإرهابي إلى ردود فعل سلبية في الرأي العام ، وإحداث موجه من عدم الرضا الشعبي عن السلطة ، وزيادة تفاقم المنازعات الاجتماعية بين التنظيمات الاجتماعية المختلفة ، مما يضعف إرادة الشعب في مساندة حكومته ويحدث خلل بتماسك الجماعة السياسية (الهواري ، ٢٠٠٢م : ص٤٠) ، فإن اختيار الإرهابيين لمسرح ارتكاب الحدث الإرهابي يستهدف اختيار المسرح الذي يحقق هذه الأهداف الاجتماعية السلبية ، وبالتالي يكون الاختيار في هذه الحالة مركزاً على المسرح الذي يحدث فرقعة إعلامية بين أوساط الجمهور ، ويكون ذلك في أشد المواقع عمومية وأهمية لكي يصل خبر الحدث الإرهابي إلى أكبر عدد من الفئات المشكلة للرأي العام ، كالجمعيات ، ودور العبادة ، والنوادي الرياضية أثناء المباريات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية ، وهو ما يفرز ما يتمتع به هذا المسرح من خصوصية تتبلور في ما يقدمه من خدمات اجتماعية للمواطنين.

ومعنى هذه الخصوصية أن وقوع الحدث الإرهابي بها سوف يعطل ما تقدمه من خدمات اجتماعية ، وهو ما يسبب ضغوطاً على المحققين من سرعة الانتهاء من معاينة هذه المسارح حتى تعود إلى وضعها الطبيعي لأداء خدماتها الاجتماعية ، وهي صعوبة كبيرة تواجه المحققين كما سيتضح لاحقاً.

جـ- إذا كان العامل الدافع إلى الحدث الإرهابي عامل اقتصادي ، بمعنى أن يكون الهدف من ارتكاب الحدث الإرهابي ضرب اقتصاد الدولة ، فإن هذا العامل يؤدي إلى اختيار مسارح الحوادث ذات الصلة بالاقتصاد الوطني والنماذج على ذلك كثيرة ، فالإرهابيون في مصر عندما أردوا ضرب الاقتصاد المصري في مقتل اختاروا المواقع السياحية لتنفيذ الأحداث الإرهابية بها ، وهو نفس الوضع الذي قام به الإرهابيون في اليمن. وتعد قطاعات المسرح الاقتصادية المستهدفة من الأحداث الإرهابية من أكثر القطاعات تضرراً بالأحداث الإرهابية ولذلك أطلق على الإرهاب إنه إرهاب اقتصادي بالدرجة الأولى ، حيث اتخذ من ضرب القطاعات الاقتصادية وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية (الصياد ، ٢٠٠٢م : ص١٤٩).

وهذه الخصوصية بمسرح الحدث الإرهابي تؤدي إلى اتخاذ إجراءات أمنية مكثفة لحماية هذا المسرح ، حيث تتواجد قوات أمنية بها لعدم تكرار ارتكاب الأحداث الإرهابية بها ، وهي إجراءات تمثل سلاحاً ذا حدين فهي من ناحية تحقق الأمن ، ومن ناحية أخرى تشعر السائحين بخطورة الاحتمالات التي تفرض وجود هذه القوات.

٣- الخصوصية المستمدة من اختلاف الوسائل والتقنيات المستخدمة في الحدث الإرهابي :

تظهر الأحداث الإرهابية المعاصرة على امتداد دول العالم تنوع الوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون في ارتكاب الأحداث الإرهابية ، والسمة البارزة التي تطبع هذه الوسائل هو ميلها الواضح نحو المزيد من التطور والحداثة في ظل ما يشهده العصر الراهن من تطورات تقنية تسيطر عليها ثورة الإلكترونيات التي أدت إلى ظهور العالم بدوله المختلفة كقرية واحدة لا يحول بين توحدها أي حدود أو مسافات (البشرى ، ٢٠٠٤م : ص٨٥).

ويكشف المتابع لتعدد أنواع الوسائل المستخدمة في تنفيذ الأحداث الإرهابية التنوع الكبير لهذه الوسائل ، وهو تنوع غير قابل للحصر ، حيث يعمد الإرهابيون إلى استعمال كافة الوسائل والأساليب الإجرامية التي يرون أنها سوف تؤدي إلى تحقيق أهدافهم الإرهابية. ورغم الحقيقة السابقة إلا أن هناك بعض الوسائل والأساليب الإرهابية الشائعة الاستخدام في الأحداث الإرهابية يبرز منها على وجه الخصوص استخدام الأحزمة الناسفة الانتحارية ، وزرع المواد شديدة الانفجار وتفجيرها عن بعد ، وزرع القنابل الموقوتة ، واستخدام قذائف الهاون والمدافع سريعة الطلقات ، واستخدام المواد الكيميائية سريعة الاشتعال ذاتياً أو بمصدر إشعال خارجي ، واستخدام الغازات السامة بمختلف أنواعها ، واستخدام المواد الجرثومية البيولوجية ، واستخدام السيارات المفخخة ، استخدام المواد النووية المشعة (عيد ، ٢٠٠١م : ص ص٦٠ – ٦٣).

ويتأثر مسرح الحدث الإرهابي بشدة بالوسائل والأساليب الإجرامية المستخدمة في ارتكابه وذلك كما يلي :

أ- بالنسبة لاستخدام المواد المتفجرة في ارتكاب الحدث الإرهابي فإن مسرح هذا الحدث يلحقه دمار شديد بقدر قوة المواد المتفجرة المستخدمة ، وهو الأمر الذي يعني اندثار وتحطيم العديد من الآثار المادية ، وتشوه الجثث ، وتخلف كميات كبيرة من الركام ، وحدوث فجوات أرضية واسعة قد تؤدي إلى انفجار مواسير المياه واندفاع المياه الجوفية ، الأمر الذي يؤدي إلى المزيد من اندثار الأدلة المتخلفة عن الجناة ، وهي أمور في جملتها تشوه مسرح الجريمة وتؤدي إلى صعوبة قيام المحققين بدورهم على أكمل وجه.

ب- في حال استخدام السيارات المفخخة أو تفجيرها عن بعد ، وهو الوضع الذي يتكرر في أحداث خطف الطائرات ، أو تفجيرها في الجو ، فإن مسرح هذه الأحداث يتشكل جزئياً في السيارة أو الطائرة التي تم تفجيرها ، ويترتب على هذه الوسيلة بداهة تحطم وسيلة النقل المستخدمة وتطايرها إلى أجزاء في منطقة واسعة حسب وسيلة النقل المستخدمة ، ويقع على عاتق المحققين ورجال الضبط في مثل هذه الأحداث ضرورة التعرف على وسيلة النقل المستخدمة ، والمواد المتفجرة التي أحدثت التفجير ، وهم في سبيل إتمام هذه التحقيقات يبذلون جهداً مضنياً لتجميع أجزاء الوسيلة المستخدمة سواء وسيلة النقل ، أو القنابل التي فجرتها ، حيث يعاد ترميم مسرح الجريمة من جديد وهو جهد تصادفه الكثير

من الصعوبات (فريق من خبراء إف بي آي ، ٢٠٠٥م : ص٤٣). وقد نجحت جهود المحققين في حادث تفجير طائرة النقل المدني الأمريكية التابعة لشركة (T-W-A) فوق لوكربي باسكتلندا في الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٨٨م ، في إعادة تجميع أجزاء الطائرة المفجرة ، وتحديد مكان الانفجار بها ، والتوصل إلى موقع وضع الحقيبة الحاوية للمتفجرات ، والنجاح من خلال ذلك في تحديد شخصية مرتكب الحادث ومحاكمته (كنتيادس ، ٢٠٠٥م) وهو جهد إيجابي خارق للعادة سجل نجاح ساحق لأجهزة التحقيق وتأسس بصورة جوهرية على إعادة ترميم وتجميع مسرح الحادث ، بالرغم من الصعوبات الشديدة ، نظراً لتفجر الطائرة بعد إقلاعها من مطار هيثرو في لندن متجهةً إلى نيويورك بعد ٣٥ دقيقة من إقلاعها وهي تقل ٢٥٩ راكباً وسقطت أشلائها فوق قرية لوكربي الاسكتلندية فدمرت المنازل والمزارع والمحلات وقتلت ١١ من سكانها ، وبذلك بلغ عدد الضحايا (٢٧٠) (الشامس ، ٢٠٠٣م : ص٣).

كما نجحت أجهزة التحقيق السعودي في تجميع أجزاء السيارة المفخخة التي استخدمت في حادث تفجير مبنى سكني في العليا بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٣م ، حيث صرح المتحدث الرسمي بوزارة الداخلية السعودية ١٩٩٥/١١/٢٦م أن السيارة المستخدمة من نوع ميتسوبيشي موديل ١٩٨١م وهو ما أكدته اعترافات الجناة في القضية (عيد ، ٢٠٠١م : ص٨٦).

جـ- وفي مسارح الأحداث الإرهابية التي تتم من خلال العمليات الانتحارية بواسطة أحزمة متفجرة ، أو سيارات ملغومة ، فإن مسرح الجريمة في هذه الأحداث يضم أشلاء الانتحاري ، بالإضافة إلى أجزاء المتفجرات المستخدمة ، وأجزاء وسيلة النقل المفخخة ، وجميعها تكون في حالة تدهور شديد قد يصعب معه جمع أي أدلة تشير إلى شخصية مرتكب الحدث ، وذاتية المتفجرات ، ووسائل النقل المستخدمة ، وإن كان العثور على بعض الأدلة القليلة قد يكون ممكننا أما تحديد شخصية الإرهابي المنتحر فيتم من خلال اختبارات البصمة الوراثية (D-NA) .

د- وفي بعض الأحداث الإرهابية التي وقعت تحديداً باليابان بواسطة استخدام غاز (السارين) ، حيث عمد الإرهابيون إلى إطلاق الغاز بالأنفاق الأرضية للمترو الذي نجم عنه مقتل سبعة أشخاص وإصابة ٦٠٠ شخص وذلك بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٧م ، وهدد الإرهابيون بتكرار إطلاق النار بأحياء مختلفة من المدن. وقد شكل هذا التهديد خطورة كبيرة للاتساع الكبير لمسرح الحدث الإرهابي ، الأمر الذي أدى إلى تشكيل قوة من (١١) ألف شرطي نشرت في دوريات غطت جميع أنحاء المسرح المتوقع ، ونجحت الشرطة من خلال ذلك في احتواء العمليات الإرهابية ثم القبض على أعضاء التنظيم الإرهابي الذي ارتكب الجريمة (عيد ، ٢٠٠١م : ص ص٨٧ – ٨٨).

والخصوصية التي يتميز بها مسرح الحادث في هذه الوسائل والتي يمكن أن تتشابه مع استخدام المواد الجرثومية البيولوجية والمواد المشعة ، نتيجة امتداد تأثير هذه

المواد إلى مناطق شاسعة ، مما يجعل مسرحها يمتد امتدادًا كبيراً ، وبالتالي يحتاج إلى الكثير من القوات الأمنية والبحثية للسيطرة عليه.

المطلب الثالث

القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي

تعتبر معاينة مسرح الجريمة من أهم إجراءات التحقيق ، حيث يسارع المحقق بالانتقال إلى مكان الحادث ويعمل على التحفظ عليه وتأمينه ، ثم يبدأ في مناظرة مكان الجريمة بعين فاحصة تستجلي حدود هذا الموقع ووضعه بما يحويه من أشخاص وأشياء ، وينقب بحذر للتعرف على نوعية الجريمة ، ويتأكد من وجود أركانها وهي الأمور التي تشكل نقاط البدء في التحرك الشرطي والقضائي لكشف غموض هذه الجريمة ، وتتوالى من هذه النقاط تسلسل إجراءات البحث الجنائي الشرطي وتحقيقات الإدعاء العام الابتدائية القضائية ، ثم ما يجريه القضاء في إعادة النظر في هذه الإجراءات في جلسات المحكمة برئاسة قاضي الجلسة ، والتي تنتهي عادة بصدور الحكم القضائي المعبر عن اقتناع القاضي بالأدلة الجنائية التي قدمها المحققون بإثبات التهمة على الجناة .

ومن التحليل السابق يتضح أن إجراء معاينة مسرح الجريمة هو إجراء بالغ الأهمية باعتباره الوسيلة الرئيسة لكشف الآثار الجنائية ذات الصلة بالجريمة التي يتم تحقيقها ، وانطلاقاً من هذه الأهمية فإن إجراء المعاينة من الإجراءات التي يشترك في تنفيذها كل من ضباط الشرطة ممن يحوزون صفة الضبطية القضائية يشاركهم في ذلك الخبراء الجنائيون الذين ينتدبون للانتقال والاشتراك في المعاينة ، وإلى جوارهم يحق

لأعضاء الإدعاء العام القيام بمعاينة مسرح الجريمة كأحد إجراءات التحقيق القضائي الابتدائي ، بل إن لقاضي الجلسة بعد إحالة القضية إلى المحاكمة أن يقرر الانتقال بهيئة المحكمة إلى مسرح الجريمة لإعادة معاينته إذا استشعر القاضي حاجته إلى استكمال معلومات ناقصة تؤثر في تكوين قناعته عن صحة اتهام الجناة .

والواقع أن الحدث الإرهابي يشكل جريمة ذات خصوصية تميزه عن غيره من الجرائم ، ولكنه في النهاية لا يخرج عن كونه فعل إجرامي يشكل بتكامل أركانه جريمة ما ، ووقوعه يتطلب قيام المحققين فيه بمعاينة مسرحه مثله في ذلك مثل أي جريمة يتم الإبلاغ عنها ، وبالتالي فإن معاينة مسرح الحدث الإرهابي تخضع لذات القواعد العامة التي تخضع لها معاينة مسرح الجريمة والتي يصوغها عادة قواعد علم التحقيق الجنائي وذلك من حيث تعريفها ، وخصائصها ، وطبيعتها القانونية ، وضمانات صحتها ، وما يحكم إجرائها من ضوابط قانونية ومهارية تنظم وسائل إجراءها ، وتحدد دور الخبراء الجنائيين فيها ، وما تسفر عنه المعاينة من نتائج تتبلور فيما يتم ضبطه من أدلة جنائية.

رغم الحقيقة السابقة فإن معاينة مسرح الحدث الإرهابي تتميز بخصوصية تميزها عن معاينة مسرح الجرائم الأخرى ، وهي خصوصية تنبع بصورة جوهرية من الاحتياجات التي يتطلب توفيرها لإتمام معاينة مسرح الحدث الإرهابي بصورة فنية صحيحة تتناسب مع ما يخلفه الحدث الإرهابي من آثار مختلفة ، ومدى الاتساع في الخسائر البشرية والمادية والتي قد تضم عدة مئات من القتلى والمصابين ، وتمتد مساحة التدمير إلى عدة

كيلو مترات وهي الحقيقة التي تفرز أهم خصوصية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي حيث يحتاج تنفيذ المعاينة إلى فرق ضخمة من المحققين والخبراء. كما أن هذه الفرق من المحققين والخبراء تتميز هي الأخرى بخصوصية يجب أخذها بعين الاعتبار بحيث تقتضي الاختيار المخطط الجيد للعناصر التي تتشكل منها بحيث تضم جميع التخصصات التي يتطلبها طبيعة الحدث الإرهابي المنفذ والوسائل المستخدمة في ارتكابه، هذا إلى جوار إثارة احتمالات قوية عن وجود شراك خداعية يخلفها الإرهابيون بمسرح الحدث الإرهابي الأمر الذي يقتضي من القائمين بالمعاينة ضرورة القيام بتفتيش دقيق لمسرح الحدث الإرهابي ضمن إجراءات المعاينة ، وهو إجراء غير معهود في معاينة مسرح الجريمة العادية ، ومن خصوصيات معاينة مسرح الحدث الإرهابي أن ترتيب أولويات إجراءات المعاينة تختلف عن الترتيب التقليدي لهذه الإجراءات حيث يرتبط هذا الترتيب بمدى خطورة ودقة التخطيط الذي نفذ الحدث الإرهابي من خلاله.

وفي ضوء التقديم السابق فإن الباحث يقسم هذا المطلب إلى البنود التالية :

أولاً : ماهية المعاينة بما يعرفها ، ويوضح خصائصها ، وطبيعتها القانونية، وضمانات صحتها.

ثانياً : القواعد الفنية العامة لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي ويوضح الباحث من خلالها قواعد المحافظة على المسرح قبل المعاينة ، وقواعد تصويره ، وقواعد معاينة الأماكن والأشخاص والأشياء الموجودة بمسرح الجريمة ، وقواعد التعامل مع الآثار الجنائية ودور الخبراء الجنائيين في هذا المجال.

ثالثاً : خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي وذلك من خلال النقاط التالية :

١- خصوصية نابعة من تنوع احتياجات إتمام المعاينة بتنوع الآثار الجنائية التي يخلفها الحدث الإرهابي .

٢- خصوصية نابعة من اتساع حجم الخسائر البشرية والمادية التي يخلفها الحدث الإرهابي .

٣- خصوصية نابعة من تنوع تخصصات الخبراء الذين يجب انتقالهم لمشاركة في معاينة مسرح الحدث الإرهابي .

٤- خصوصية نابعة من اقتران معاينة مسرح الحدث الإرهابي بضرورة تفتيشه لاحتمال وجود شراك خداعية نصبها الإرهابيون.

٥- خصوصية نابعة من احتياج معاينة مسرح الحدث الإرهابي إلى إعادة ترتيب في أولويات الإجراءات التي يجب اتخاذها حسب تنوع الحدث الإرهابي والوسائل المستخدمة في تنفيذه .

أولاً : ماهية المعاينة

تعد المعاينة أحد إجراءات التحقيق التي تجرى عقب الإبلاغ بوقوع الجرائم والأحداث ، وهي من أهم إجراءات ضبط الجرائم التي تنفيذ الجهود المتصلة بها على مسرح الجريمة الذي يشكل موقع ارتكاب الجريمة ، أي المكان نفذت فيه الأفعال المادية التي صدرت من الجناة تنفيذاً لارتكاب الجريمة (خلف ، ١٩٨٤م : ص٤).

ومن هذا المنطلق يعرض الباحث تعريف المعاينة ، وخصائصها ، وطبيعتها القانونية ، وضمانات صحتها ، من خلال تخصيص فقرة مستقلة لكل موضوع من الموضوعات السابقة وذلك على التفصيل التالي :

١- تعريف المعاينة :

- يقصد بالمعاينة المناظرة بالعين لمكان أو شخص أو شيء ، ويقصد بها في مجال التحقيق الجنائي وصف وفحص مكان الجريمة وذلك بهدف تحديد صفات المكان وما يحويه من أشخاص وأشياء وكشف ما يحويه من آثار أو أدلة جنائية (كامل ، ١٩٩٩م : ص٢٤٦).
- ويذهب رأي آخر إلى تعريف المعاينة بأنها (قيام المحقق أو من ينيبه بذلك لفحص مكان أو شيء أو شخص له علاقة بالجريمة المرتكبة وذلك بقصد وصف حالة ذلك المكان وما قد يتوافر فيه من أدلة) (خلف ، ١٩٨٥م : ص١٨٧).
- ويذهب رأي ثالث إلى تعريف المعاينة (إلى أنها إثبات مباشر ومادي لحالة شيء أو شخص معين ويكون ذلك من خلال الرؤيا والفحص المباشر لشيء أو الشخص بواسطة من باشر الإجـــراء) (سرور ، ١٩٨٦م : ص٢٨٨).
- وذهب رأي رابع إلى تعريف المعاينة بأنها (مشاهدة وإثبات الحالة القائمة في مكان الجريمة ، والأشياء التي تتعلق بها ولتفيد في كشف الحقيقة وإثبات حالة الأشخاص الذين لهم صلة بها والمجني عليه فيها ، وبعبارة أخرى إثبات كل ما يتعلـــق بماديات الجريمة) (عبد الستار ، ١٩٨٦م : ص٣٣٢).

- وباعتقاد الباحث أن التعريف الأخير للمعاينة من أكثر التعاريف دقة لشموله مشاهدة وإثبات كل ما يحويه مكان الجريمة ، سواء كان أدلة ، أو آثار جنائية ، أو حالة الأشخاص المتواجدين به من جناة ومجني عليهم وشهود ، وبالتالي هو التعريف المعتمد للمعاينة في هذه الدراسة.
- ومن مجمل هذه التعاريف يستخلص الباحث أن إجراء المعاينة يعتمد بصفة أساسية على حاسة النظر للقائم بها ومن يعاونوه ، وبسبب أن هذه الحاسة تتباين قدرتها من شخص لآخر ، فإن إتمام المعاينة بصورة سليمة يتطلب التأكد من سلامة هذه الحاسة لدي القائمين بالمعاينة ، ويضاف إلى ذلك أنه من الأهمية بمكان قوة مصدر الإضاءة لمسرح الجريمة بالصورة التي تمكن المحققين من المناظرة السليمة لمسرح الجريمة ، ولذلك من القواعد المستقرة أن معاينة مسرح الحوادث المفتوحة أي غير المغطاة يجب أن تتم خلال ساعات النهار ، فإذا وجدت ضرورة لمعاينتها خلال ساعات الليل فإن المعاينة يجب أن تعاد مرة أخرى خلال ساعات النهار (الحبشي ، ١٩٩٠م : ص٤٧).
- كذلك يستدل من تعريف المعاينة أنها تتضمن إجرائيين منفصلين ، الأول : يتضمن الوصف التفصيلي لمسرح الجريمة حيث يقوم القائم بالمعاينة بإلقاء نظرة شمولية على المكان ، وينتقل منها إلى الوصف الدقيق لحدوده ومحتوياته من الأشياء والأشخاص ، ويعتمد هذا الإجراء على نوعية المكان هل هو أرض مفتوحة فضاء أم مكان مبنى ، وفي كلا الحالتين يتم الوصف بما يحدد نوعية المكان وحدوده وما يحويه من تقسيمات هندسية إذا كان مبنى.

- أما الإجراء الثاني: فهو يتضمن الفحص الدقيق لجميع محتويات مسرح الجريمة التي شملها إجراء الوصف السابق ، ويستهدف الفحص كشف ما يوجد بمسرح الجريمة من آثار أو أدلة ، وهو يمثل العمل الجوهري لكل من المحققين القائمين بالمعاينة ، بالإضافة إلى مجموعة الخبراء الجنائيين الذين يطلبون للانتقال حسب تخصصات خبرة كل منهم .
- ورغم تكامل إجرائي المعاينة السابقين إلا أن تنفيذ إجراء كل منها يجب أن يقوم به أشخاص غير القائمين بالإجراء الآخر ، وذلك حتى يتسنى لكل فريق منهم القيام بالإجراء المناط بهم أي الوصف أو الفحص بالوجه الأكمل حيث يركزون انتباههم على مهمة واحدة فقط الوصف أو الفحص (الحبشي ، ١٩٩٠م : ص٤٩).
- كما يستفاد من تعاريف المعاينة السابقة أنها كإجراء تحقيقي يتأتى منها تأكد المحقق من وقوع الجريمة واستيضاح لنوعها ، وما استخدم في ارتكابها من وسائل ، وهي في مجموعها تشمل الحقائق الجوهرية التي تأسس عليها وينطلق منها إجراءات تحقيق الجريمة ، حيث بغير هذا التحقق من وقوع الجريمة لا يوجد مبرر للتحقيق (كامل ، ١٩٩٩م : ص٢٤٧).
- يتضح من التعاريف السابقة أن المعاينة تتم لمسرح الجريمة من خلال الانتقال إليه ، وبالتالي يمثل انتقال المحقق إلى مسرح الجريمة المنطلق الجوهري لإتمامها هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن هناك بعض الجرائم لا يوجد لها مسرح جريمة مما ينفي ضرورة المعاينة كإجراء من إجراءات التحقيق ، كجرائم السب والقذف ،

وجرائم الرشوة ، وبعض الجرائم تتم معاينتها دون الحاجة إلى انتقال المحقق إلى مسرح الجريمة مثل جـرائم التزوير (أبو عامر ، ١٩٨٤م : ص٦٨٠).

٢- شروط المعاينة :

يقصد بشروط المعاينة الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ إجراء المعاينة بمسرح الجريمة حيث تمثل هذه الأمور خصائص وضمانات لا تستقيم المعاينة إلا بتوافرها ويمكن بلورة هذه الشروط فيما يلي :

أ- القيام بالمعاينة ممن يختص نظاماً بإجراءها : ذلك أن المعاينة كإجراء من إجراءات التحقيق ينظم ويحكم بمقتضى نظام الإجراءات الجزائية ، وهو إجراء حسب الأصل يقع في اختصاص سلطة التحقيق القضائي والتي كثيراً ما تنتدب مأمور الضبط القضائي من الشرطة لتنفيذ إجراءات المعاينة فيما يصل إليهم من بلاغات وذلك بمقتضى انتداب يصدر سنوياً من النيابة العامة أو الإدعاء العام يغطي عدد كبير من الجرائم متوسطة الخطورة. ورغم الحقيقة السابقة فإن العمل يشهد ضرورة انتقال مأمور الضبط القضائي من الشرطة إلى مسرح الجرائم والعمل على التحفظ عليه ، وتحديد أطراف الجريمة ، والتحفظ عليهم ، وتأمين ما يتم العثور عليه من أدلة ظاهرة ، واصطحاب الخبراء ومساعدتهم في فحص مسرح الجريمة ، وهي إجراءات تكاد تغطي معظم إجراءات مسرح الجريمة، وهو الأمر الذي نص عليه نظام مديرية الأمن العام بالمملكة العربية السعودية في المواد ٩٨/ب/١٢٥/١٦٥ (وزارة الداخلية ، د٠ت : ص٤٢).

ونظراً لأن استكمال نشر فروع لهيئة التحقيق والإدعاء العام ليغطي كامل أقاليم المملكة لم يتم بعد ، حيث تخلو العديد من المناطق من وجود فروع للهيئة ، لذلك يقوم رجال الشرطة بمهام جمع الاستدلالات والتحقيق حتى يتم استكمال فروع الهيئة بهذه المناطق.

كما أن المادة ٢٧ من نظام القضاء بالمملكة العربية السعودية أعطت لهيئة القضاء بالمحكمة جواز الانتقال إلى مسرح الجريمة موضوع المحاكمة وعقد جلستها به للقيام بمعاينة المسرح إذا رأت ضرورة لاستجلاء غموض يكتنف القضية وهو الأمر الذي أقره أيضاً قانون الإجراءات الجنائية المصري (سرور ، ١٩٨٥م : ص٣٦٧).

ب- سرعة إجراء المعاينة : وهو خصيصة مهمة ترتبط بشدة باحتمالات حدوث تغيرات في مسرح الجريمة قد تنجم عن عدم دقة التحفظ عليه مما يؤدي إلى طمس الكثير من الآثار المادية ، وقد ينجم التغير عن وفاة بعض المصابين ، وقد ينجم التغير عن تغيرات طبيعية تلحق الآثار المادية بسبب تأثير التغيرات المناخية المختلفة وجميعها أمور تؤثر بشدة بالسلب في تحقيق المعاينة للأهداف المرجوة منها في كشف غموض الجريمة .

جـ- التخطيط المسبق لتنفيذ إجراءات المعاينة : من أهم خصائص المعاينة أنها ليست عمل عشوائي ولكنها عملية إدارية متكاملة الأمر الذي يتطلب ضرورة التخطيط المسبق لتنفيذ إجراءاتها ، وتنظيم فريق عمل متكامل من ناحية التخصص الفني والكفاية العددية المتناسبة مع مسرح الجريمة واتساعه، وأن يكون هناك قائد يدير هذه العملية وينسق بين جهود أفراد فريق العمل، وأن يكون هناك توجيه ومراقبة ومتابعة لمراحل

تنفيذ إجراءات المعاينة وجميع هذه الأمور إذا تخلف وجودها فإن لاحتمال الأكبر سيكون فشل المعاينة في تحقيق أهدافها البحثية التحقيقية (كامل ، ١٩٩٩م : ص٢٥٩).

د- استيفاء الشروط القانونية : بعض الأماكن التي تجري معاينتها باعتبارها مسرح للجريمة تتمتع بحصانة قانونية تستوجب استيفاء بعض الشروط القانونية قبل تمكن المحققين من إجرائها ، مثل معاينة السفارات الدبلوماسية ، دور القضاء ، وبعض المؤسسات السياسية.

كما يقتضي تفتيش بعض الأشخاص ومعاينة بعض الأماكن الحصول على إذن مسبق من بعض الجهات ومن ذلك إذا كان المكان أو الشخص يتمتع بحصانة دبلوماسية ، فهنا يجب استئذان رئيس البعثة الدبلوماسية لمعاينة المكان، وقد تكون الحصانة برلمانية وهي تلك التي يتمتع بها أعضاء مجلس الشورى السعودية ومجلس الشعب في مصر حيث يجب استئذان المجلس لمعاينة العضو أو مسكنه ، كذلك بعض الدول تعطي حصانة للقضاء ومن ذلك كما نصت عليها المادة ٩٦ من قانون السلطة القضائية حيث لا يجوز القبض على القاضي وحبسه احتياطيا إلا بعد الحصول على أذن من اللجنة القضائية الخاصة.

هـ - توثيق المعاينة : ضرورة إثبات المعاينة بالنظر لكون المعاينة هي إجراء من إجراءات التحقيق ، فلابد من إثبات إجراءها بصورة مكتوبة وعادة ما تتخذ الكتابة صورة المحضر ، وهذه الخصيصة في المعاينة يستلزمها ضرورة عرض ما اتخذ من إجراءات

لتنفيذ معاينة مسرح الجريمة على سلطات التحقيق الأخرى خاصة الإدعاء العام وقاضي المحكمة ، ومن ثم فإن المعاينة التي لا تسجل كتابة تكون معدومة ولا أثر لها من الناحية الإجرائية ولا يغنى عنها شهادة المحقق لقيامه بها (أبو عامر ، ١٩٨٤م : ص٦٧١) ، لذلك فلضمان صحة المعاينة يجب تسجيل المعاينة سواء بعمل محضر مكتوب يفرد للمعاينة (حسني ، ١٩٩٢م : ص٦٥٠) ، أو من خلال عمل رسم توضيحي أو من التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو مع مراعاة الدقة وقوة الملاحظة في اختيار العبارات التي يصاغ بها محضر المعاينة (عاشور ، ١٩٧٨م : ص١١٨).

ولذلك ألزمت المواد (٩٨ ، ب- ١٢٥ ، ١٦٥) من نظام مديرية الأمن العام بالمملكة العربية السعودية المحقق ضرورة وصف مسرح الجريمة وصفاً دقيقاً مع عمل رسم كروكي له وهو ما يقتضي كتابة محضر بالمعاينة إذا سلمت القضية لشخص آخر.

و - توفر الركن المادي والمعنوي والشرعي لوقوع الجريمة : حتى تصح المعاينة فيجب أن تكون هناك جريمة ، بمعنى أن يتوافر الركن المادي والمعنوي والشرعي ، لجريمة وردت ضمن نصوص الأنظمة والشرائع فلا توجد معاينة دون جريمة ، وهو الأمر الذي يعني أن إجراء المعاينة يتم تنفيذه بعد وقوع الجريمة وليس قبلها .

وإذا كانت المعاينة تتم بعد وقوع الجريمة إلا أنها ليست شرطًا لازمًا للجميع حيث إنها في بعض الجرائم التي لا يتخلف عنها آثار تستوجب المعاينة وذلك مثل جرائم السب،

والشتم ، القذف ، والتزوير ، والرشوة لا لزوم لإجراء المعاينة فيها (عبد الستار ، ١٩٨٦م : ص٣١٦).

ز - تقدير المعاينة : المعاينة في بعض الجرائم أوجبها القانون وذلك مثل الجرائم المتلبس بارتكابها ، وفي بعض الجرائم الأخرى ترك تقدير القيام بالمعاينة لمأمور الضبط القضائي والمحقق ومن المعروف أن هذه الجرائم تتصف بالبساطة الشديدة وبالتالي يترك تقدير إجرائها لرأي مأمور الضبط القضائي (عنب ، ١٩٩١م : ص١٩٣م).

ح- حضور المتهم : بعض قوانين الإجراءات الجزائية تنص على ضرورة حضور المتهم أثناء إجراءات المعاينة وفق ذلك قانون الإجراءات الجزائية المصري المادة (٧٧ ، ٧٨) من القانون وأن أجازت المادة ٧٧ لقاضي التحقيق مباشرة بعض إجراءات التحقيق في غيبة المتهم، وان كان هذا استثناء من علنية إجراء المعاينة حيث يذهب رأي إلى وجوب حضور المتهم ليتمكن المحقق من مواجهته بما أسفرت عنه المعاينة من أدلة وسماع دفاعه إزاءها.

ط- مشروعية الوسائل المستخدمة في المعاينة : إذا استخدم المحقق أو الخبير أساليب علمية حديثه لإجراء المعاينة لابد أن يكون القضاء قد اعترف بمشروعية استخدام هذه الوسائل وذلك لضمان مشروعية الأدلة المستخلصة من هذه المعاينة بهذه الوسائل .

ي- انتداب الخبراء المتخصصين : إذا انتدب خبراء للمساعدة في معاينة مسرح الحادث فيجب أن يكون الخبير من المتخصصين في المجال الذي انتدب لفحصه ولضمان صحة

المعاينة التي يجريها الخبير يجب أن يكون منتدب بصورة صحيحة وان تكون مهمته محددة في قرار الانتداب وان يكون الانتداب صادرا ممن يحوز صلاحية الندب وهم مأموري الضبط القضائي في الحدود التي تنص عليها قوانين الإجراءات الجنائية (عثمان ، ١٩٦٤م : ص١٧٣).

٣- الطبيعة القانونية للمعاينة :

تشترك المعاينة طبقاً لطبيعتها القانونية بين كونها إجراء يبدأ تنفيذه عقب تلقي أجهزة الشرطة البلاغ بوقوع الجريمة ، حيث يسارع المحقق الشرطي إلى الانتقال إلى مسرح الجريمة للتحفظ عليه وإلقاء نظرة سريعة يستشف منها الخطوط العريضة لوقائع الجريمة وأطرافها وما يوجد بالمسرح من آثار مادية، وجميع هذه الإجراءات يتعارف على أنها تدخل في مرحلة إجراءات جمع الاستدلالات التي يختص المحقق الشرطي بالقيام بها ، وذلك بهدف بدء إجراءات استيفاء جمع المعلومات والاستدلالات عن الجريمة من خلال ما ينفذه من تحريات ومناقشات لأطراف الجريمة وما ينتقل من خبراء ، والمحقق الشرطي في جهده السابق يستهدف المزيد من الأدلة المكلف نظاماً بتوفيرها، وطبقاً للمادة ٢٨ من قانون الإجراءات الجزائية السعودي والمادة ٢٤ من قانون الإجراءات الجنائية المصري فإن على مأمور الضبط القضائي إجراء المعاينات اللازمة لتسهيل تحقيق الوقائع التي تبلغ إليهم أو التي يعلمون بها بأي كيفية كانت عليهم أن يتخذوا جميع الوسائل التحفظية اللازمة للمحافظة على أدلة الجريمة وجميعها تدخل في إجراءات جمع الاستدلالات (الردادي ، ١٩٩٦م : ص٣١) التي يمكن من خلالها لسلطة التحقيق

الابتدائي ممثلة في الإدعاء العام من أن توجه الاتهام إلى من يثبت من الأدلة ارتكابه للجريمة (أبو عامر ، ١٩٨٤م : ص٦٣٧).

وبمجرد إبلاغ الإدعاء العام بوقوع الجريمة فإنه يصبح من اختصاصها القيام بمعاينة مسرح الجريمة سواء بنفسها كما يحدث في الجرائم الهامة أو من خلال ندب مأمور الضبط القضائي من الشرطة القيام بها ، وتعتبر المعاينة عندئذ إحدى إجراءات التحقيق التي يجب القيام بها كوسيلة أساسية لإثبات وقوع الجريمة وتحديد شخصية من ارتكبها (سلامة ، ١٩٨٠م : ص١٦٥) ويتم إجراؤها في مرحلة التحقيق الابتدائي وقد تجرى أثناء المحاكمة أي في مرحلة التحقيق النهائي (عبيد ، ١٩٨٥م : ص٢٨٣).

كما ينظر إلى المعاينة من ناحية طبيعتها القانونية إلى أنها الوسيلة لاستنطاق مسرح الجريمة والحصول على أدلة لإثبات الجريمة منهما ، وبالتالي فهي من الناحية القانونية وسيلة إثبات في المواد الجنائية والمواد المدنية على حد سواء حيث تفضي هذه الأدلة إلى إثبات الجريمة أو بيان حقيقة الشيء المتنازع عليه (مرقص ، ١٩٨١م : ص١٣٧) ومن هذه الحقيقة تبرز أهمية المعاينة في مجال تشكيل قناعة القاضي التي يبني عليها حكمه والذي يستخلصه من واقع الأدلة الإثباتية التي تستقي من معاينة مسرح الجريمة .

إذا كانت المعاينة طبقاً لطبيعتها القانونية هي وسيلة من وسائل الإثبات إلا أنها تختلف عن بعض وسائل الإثبات الأخرى ، فهي تختلف عن رأي الخبير الذي يبنى على الإدراك المادي لأثر ما ثم يتبع هذا الإدراك بحكم فني يبتنيه على تقديره الفني بما

يحوزه من دراية خاصة ، أما المعاينة فهي وسيلة للحصول على الدليل المادي فقط دون حاجة إلى حكم فني (عثمان ، ١٩٦٤م : ص٣).

كما تختلف المعاينة عن التفتيش فالمعاينة إجراء تحقيقي واجب طالما ارتكبت جريمة في غالب الأحيان أما التفتيش فإجراء احتمالي حسب ما تستدعي إليه ظروف التحقيق، كما أن المعاينة تتم عادة بالتراضي أما التفتيش فهو إجراء جبري يتم بغض النظر عن اعتراض صاحب المكان المفتش، والمعاينة تتم دون إذن ولا حاجة لحضور صاحب المكان المعاين أما التفتيش فيتم بإذن مسبق من السلطة صاحبة الصلاحية بإعطاءه وبحضور صاحب المكان أو من ينيبه (الحسيني ، ١٩٧٢م : ص٥٠).

كما تتميز المعاينة بطبيعتها القانونية عن شهادة الشهود كدليل إثبات لأن الدليل في الشهادة يبنى على ما حازه الشاهد بحواسه من وقائع ذات صلة بالجريمة وبالتالي فهي دليل معنوي مبني على أقوال صدرت من الشاهد ، أما المعاينة فهي وسيلة إثبات تعتمد على ما تم العثور عليه من آثار مادية (الحسيني ، ١٩٧٢م : ص٤٩).

ثانيا : القواعد الفنية العامة لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي

تخضع معاينة مسرح الحدث الإرهابي لمجموعة من القواعد العامة الفنية التي تشترك في تطبيقها أي إجراءات معاينة لمسرح الجريمة ، وذلك أن الحدث الإرهابي لا يخرج عن كونه جريمة ما ، وفي هذه الفقرة يتناول الباحث بالدراسة هذه القواعد العامة بالصورة التي يتضح معها قواعد المحافظة على مسرح الحدث الإرهابي قبل

معاينته ، وهي القواعد الفنية العامة لمعاينة الأماكن والأشخاص والأشياء والآثار المادية بمسرح الحدث الإرهابي ، وذلك كل على التفصيل التالي :

١- قواعد المحافظة على مسرح الحدث الإرهابي قبل معاينته:

لابد أن تتسم المحافظة على مسرح الحادث الإرهابي بإجراءات أكثر قوة وصرامة من إجراءات معاينة الحادث الأمني أو الجنائي حيث تتطلب معاينة مسرح الحادث الإرهابي :

- الكشف عن وجود ألغام أو متفجرات أو أجسام غريبة باستخدام تقنيات حديثة.
- التعامل مع مسرح الجريمة بحذر شديد.

وبمجرد وصول البلاغ بوقوع حدث إرهابي ، يجب على جهاز الشرطة الذي تلقى البلاغ أن يهتم بشدة بسرعة اتخاذ كافة الإجراءات للتحفظ على مسرح الحدث والمحافظة عليه وتأمينه بحيث يبقى على حالته دون تغيير أو عبث حيث يتوقف على ذلك نجاح إجراءات معاينته والتعامل مع الخبراء للوصول إلى نتائج ايجابية من المعاينة (وهبة ، ١٩٧٢م : ص١٤٦).

والإجراء الأولي للمحافظة على مسرح الحدث يتبلور في سرعة تلقي البلاغ وسرعة الانتقال إلى مسرح الحدث، وهو الأمر الذي يتطلب الإعداد المسبق للفريق الذي يكلف بالانتقال ووجود وسيلة الانتقال الجاهزة للتحرك فور صدور الأمر بذلك بحيث تكون مجهزة بكافة الإمكانيات المادية اللازمة للتحفظ على مسرح الجريمة وهو ما يعني

ضرورة الاستعدادات المسبقة التي تكفل سرعة الانتقال (English, Houjhten, 1983: p. 309).

وتتعدد الطرق التي يجب الالتجاء إليها للتحفظ على مسرح الحدث حيث يتم اختيار هذه الطرق حسب نوعية المكان ونوعية الحدث ولكن أيا كان المكان والحدث فهناك بعض المبادئ العامة التي يسترشد بها في هذا المجال ، ففي حالة الأماكن المغلقة مثل المباني والمنازل وغيرها يتم التحفظ عليها بغلق منافذها ، وفي الأماكن المفتوحة والمزارع والصحاري فيتم التحفظ عليها من خلال ضرب نطاق من الشرائط المحددة للمسرح والتي يتم التحكم في النفاذ من خلالها (سفنسون ودافيد ، ١٩٧١م : ص٧).

فإذا كان المسرح مشكل من مباني وارض فضاء فيتبع إجرائي التحفظ السابقين على المسرح وبحيث يشمل التحفظ كافة الأماكن التي يحتمل وجود آثار جنائية فيها ويتم التأكد من أن التحفظ شمل أماكن دخول وخروج الجاني والمواقع التي عبث فيها (Frederick, Perr, 1980: p. 62).

وقد يتعقد إجراء التحفظ على مسرح الحدث الإرهابي إذا وقع في منطقة آهلة بالسكان وتضم شوارع متعددة مزدحمة بالمرور ، حيث يقتضي التحفظ في هذه الحالة القيام بالعديد من الإجراءات لسد منافذ المنطقة ووضع خطة لتحويل المرور ، فإذا اقترن الأمر بهروب الجناة من الإرهابيين فان الأمر يحتاج إلى مد التحفظ ليشمل حصار المنطقة التي يحتمل هروب الإرهابيين إليها ، وبهذه الصورة يرتبط التحفظ على مسرح الحدث الإرهابي بخطط المطاردة الأمنية للجناة .

ويعاصر التحفظ على مسرح الجريمة القيام بإجراءات فض التشاجر إذا وجد بين فريقين ، وإسعاف المصابين الموجودين بمسرح الحدث ، وضبط الجناة المتواجدين بهذا المسرح ، وجميعها إجراءات تتسم بالعجلة في اتخاذها ويتمشى تنفيذها مع إجراءات التحفظ على مسرح الحدث (فتح الباب ، ١٩٧١م : ص٥٣).

ويعتبر من أهم إجراءات التحفظ على مكان الحدث أن الفريق القائم بالتحفظ عليه أن يحذر التجول غير المجدي وغير الضروري في مسرح الحدث حيث يحدث في كثير من الأحيان أن يكون تلف الآثار المادية من أخطاء يرتكبها هذا الفريق ، علاوة على أنه قد يؤدي إلى تخلف آثار أفراده في مسرح الحدث (الشهاوي ، ١٩٧٧م : ص٥٤).

وعلى القائم بالتحفظ على مسرح الحدث الإرهابي أن يثبت الوقت الذي وصل فيه والحالة التي وجود عليها المسرح وما كان به من أشخاص ووصف سريع لحالة المنافذ بالمباني هل هي مفتوحة أم مغلقة، والمصابيح الكهربائية مضاءة أم مطفأة، والروائح التي تنبعث من المكان ويحرر بذلك كله مذكرة يسلمها لفريق المعاينة عند وصوله.

٢- القواعد الفنية العامة لمعاينة الأماكن بمسرح الحدث الإرهابي :

تتميز معاينة المكان في مسرح الحادث الإرهابي بضرورة مراعاة الدقة في رفع الآثار والتحفظ عليها ، و استدعاء الخبراء المختصين بأسرع وقت ممكن.

ويشمل مسرح الحدث الإرهابي بعض الأماكن المبنية والتي يقع بها الحدث الإرهابي أو يقع بالقرب منها مستهدفاً إحداث أضرار أو تلفيات بهذه الأماكن ، وتنصب

المعاينة في هذه الحالة على تحديد المكان أو الأماكن التي وقع بها الحدث وأدى إلى إتلافها ثم الانتقال بعد ذلك إلى الوصف الدقيق للمكونات الهندسية للمكان وما يحويه من أشياء متصلة به أو أشخاص متواجدين فيه .

وتتميز معاينة الأماكن المبنية بما تحويه من أشياء عن معاينة الأشخاص والأشياء المنفصلة عن الأماكن حيث تتميز الأماكن بكونها أماكن مغلقة يمكن السيطرة عليها من خلال التحكم في منافذها وتكفل هذه السيطرة إذا تمت بصورة سريعة الاحتفاظ بكل ما يحويه المكان من آثار جنائية .

وتأسيسا على ما تقدم فان معاينة الأماكن تستلزم سرعة السيطرة عليها وتأمينها بالصورة التي سبق لنا توضيحها في الفقرة السابقة .

ووقوع الحدث الإرهابي في احد الأماكن يعني احتمال دخول الإرهابيون إلى المكان وتنفيذ خطة الحدث ثم الهروب بعد ارتكابه من منفذ الخروج ، وبالتالي فان من الأمور المهمة في معاينة المكان تحديد كيف تم الدخول إلى المكان وكيف تم الخروج منه وترجع أهمية هذا التحديد أن الكثير من الآثار المادية يخلفها الإرهابيون في هذه الأماكن بسبب ما يعتريهم من توتر عصبي أثناء ارتكاب الحدث .

كذلك يجب الاهتمام بما حدث من الإرهابيين من تحركات داخل المكان وما يظهر من أنهم امسكوه من أشياء والأماكن التي زرعوا فيها المتفجرات ففي هذه الأماكن تزيد احتمالات العثور على الآثار المادية.

وتتم معاينة الأماكن من خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى يتم وصف موقع المبنى من الخارج بما يوضح المنطقة التي يقع فيها وما يربطها بالمناطق الأخرى وما يجاورها من منشأة مهمة أو حيوية أو منشأة خطرة ، وهذا التحديد يستلزم إجراءات منفصلة لتأمين هذه المواقع أثناء إجراء المعاينة، وكذلك يجب خلال وصف المكان من الخارج تحديد الموقع الذي كمن فيه الإرهابيون قبل ارتكاب الحدث وفيه نجد أثار ووسائل الانتقال التي استخدموها للاقتراب من المكان ومن هذه الآثار يتم التحقق من عدد مرتكبي الحدث وما يتصفون به من عادات كالتدخين وما قد يصيب بعضهم من أمراض ، كذلك يمكن بمتابعة أثار الأقدام معرفة الاتجاه الذي سلكه الإرهابيون عن هروبهم (إبراهيم ، ١٩٩١م : ص٢٨٠). هذا بالإضافة إلى أن الجناة كثيرا ما يتركون متعلقات شخصية لهم أما عمدا أو إهمالا فقد عثر في كثير من الأحداث على ملابس نسائية ولحى مستعارة وبعض الأوراق التي ساهمت في تحديد شخصية الإرهابيين .

أما في المرحلة الثانية فيتم معاينة المكان من الداخل ويتم هذا الإجراء بوصف دقيق للتقسيمات الهندسية وما تحويه من أشياء وهذا الوصف يشمل جميع أجزاء المكان فإذا كان مبنياً من عدة طوابق فيتم وصف هذه الطوابق بصورة عامة ، ثم تنتقل المعاينة إلى فحص المكان بحثا عما يحويه من أثار جنائية وهي العملية التي يشترك في أدائها المحققون الشرطيون من رجال البحث وكذلك المحققون من الخبراء وهي أهم عملية تسفر عن العثور على الآثار المادية التي هي مناط إثبات التهمة على الجناة.

ويتركز الفحص السابق على ما يحويه المكان من جدر وأرضية وأسقف خاصة بما تحويه من أبواب ومنافذ مختلفة ويتركز فحص الأشياء على ما يحدد مادة صناعتها ومدى قدمها أو جدتها وموقعها ومكوناتها، ويمتد الفحص ليغطي كافة أركانها وفي هذا المجال يهتم المحقق باكتشاف أي مظاهر غير طبيعية يجدها بالمكان مثل أن يجد حبلا مربطا متدليا أو وجود كاسات مستعملة كثيرة أو جهاز تلفزيون مفتوح فلكل مظهر من هذه المظاهر استنتاجات يمكن استخلاصها منها واستخدامها بالتحري عن الحادث (شعبان ، ١٩٩٢م : ص ص٣٤ – ٣٥).

ويتحدد الهدف الأساسي من معاينة المكان من الداخل في تركيز الوصف والفحص على الموقع الذي حدث به الفعل الأساسي للحدث مثل مكان التفجير والحرق أو أداة الاغتيال حيث ينصب هم القائم بالمعاينة على اكتشاف أي اثر مادي مثل البصمات ، والبقع الدموية ، أثار المقذوفات ، مصادر الإشعال ، أي أثار بيولوجية ،خلفها الجناة ، مثل الشعر ، المني ، البصاق ، وغيرها من الآثار التي يمكن مضاهاتها باستخدام تقنية (D-N-A) (مهدي ، ١٩٩٤م : ص ص٧٢ – ٧٣).

ومن خلال معاينة الجريمة من الداخل يمكن الاستدلال على الأسلوب الذي استخدمه الإرهابيون في ارتكاب الحدث الإرهابي والأدوات التي استخدموها في ذلك حيث يدقق القائم بالمعاينة على جميع هذه الوسائل أو أجزاؤها حيث تعد من أهم الآثار التي تستغل في تتبع المصادر التي حصل الإرهابيون على هذه الوسائل منها.

٣- القواعد العامة الفنية لمعانية الأشخاص بمسرح الحدث الإرهابي :

لا يخلو حدث إرهابي من وجود أشخاص متنوعي الهوية بمسرح الحدث، وذلك أن الهدف الرئيسي من ارتكاب الحدث الإرهابي يتبلور في إحداث أكبر عدد من الضحايا لإثارة الرأي العام وإظهار العجز في تحقيق الأمن للمواطنين وكثيراً ما تصطدم عملية المعاينة بوجود أشخاص مصابين، وجثث متوفين ، وشهود للحدث ، فضلاً عن بعض الجناة من الإرهابيين الذين تم القبض عليهم أو قتلوا في الحادث .

وأياً كان موقع الشخص من الفئات السابقة فإن معاينته تتم من خلال التعرف على هوية الشخص وذلك من خلال معرفة اسمه الثلاثي أو الرباعي وعمره ومهنته ومحل إقامته ، ثم تنتقل المعاينة إلى وصف تقاطيعه البشرية وما يرتديه من ملابس وما تحويه الملابس من متعلقات وأوراق وهواتف جواله، هذا بالإضافة إلى وصف ما قد يعلوا جسده من آثار إصابة حديثة أو قديمة وتحديد نوعيتها ومكانها ، وفي وصفه للملابس يركز على نوعيتها كزي وطني أو أجنبي وحالتها من قدم وجدة (شعبان ، ١٩٩٢م : ص٣٥).

وفي حالة معاينة الجثث يحرص القائم بالمعاينة بعد استيفاء الأمور السابق توضيحها على التركيز لمعرفة سبب حدوث الوفاة والوسيلة المستخدمة في ذلك وزمن حدوثها والموقع الذي كان يحتله الشخص عند وفاته وعادة ما تتم معاينة الجثث بصورة رئيسية بواسطة الطبيب الشرعي الذي كان في السابق ينتقل إلى مسرح الحدث الإرهابي حيث يتتبع إجراءات معاينة خاصة للجثة والتعرف على شخصية المجهول منها ، وإذا كانت الجثث مشوهة أو مقطعة الأوصال يقوم الطبيب الشرعي بجهد مضنٍ للتعرف

على هوية الجثة حيث يحدد الطول من خلال قياس أطوال العظام ، يحدد الجنس من خلال الأعضاء التناسلية وعظام الحوض ، ويحدد شكل الوجه من خلال عظام الأنف والجبهة ويعين السن والجنسية والسلالة(شريف ، ١٩٥٤م : ص ص٧٦ – ٧٨) ، كما كان يستفاد في هذا المجال من ما أجرى على الأسنان من علاج ومن بصمات الأذن وحدقة العين كوسائل تساعد في التعرف على الشخصية (كامل ، ١٩٩٩م : ص ص١٦٢ – ١٦٤) ، إلا أن التطورات التقنية المعاصرة وظهور البصمة الوراثية كوسيلة فعالة في تحديد هويات الأشخاص يسرت من الإجراءات السابقة واختصرتها إلى حد كبير ، ولذلك سارعت حكومة المملكة العربية السعودية بتزويد إدارة الأدلة الجنائية بالتقنيات اللازنة والمختبرات المتقدمة لإجراء الفحص بالبصمة الوراثية (DNA) ، وقامت الإدراة العامة للأدلة الجنائية بعمل قاعدة بيانات من المشتبه بهم والأفراد لتحديد هوية الأشخاص المشوهين والمحترقة جثثهم خلال العمليات الإرهابية.

٤- القواعد الفنية العامة لمعاينة الأشياء بمسرح الحدث الإرهابي :

يتناول الباحث في هذه الفقرة معانية الأشياء التي يخلفها الحدث الإرهابي بعيداً عن الأماكن المغلقة ويبرز في هذا المجال معاينة السيارات على وجه الخصوص سواء استعملها الإرهابيون في الانتقال إلى مسرح الحدث أو استعملوها كوسيلة لارتكابه. وتنصب المعاينة في هذا المجال في استظهار ماركة السيارة وموديلها وأرقام الموتور والشاسية ، وما تحويه من متعلقات خاصة بالإرهابيين وما يوجد من آثار مادية مثل البصمات والآثار البيولوجية وغيرها.

وتشكل معاينة السيارات صعوبة كبيرة إذا ما استخدمت في عمليات التفجير ، حيث تتناثر كأجزاء ولكي يتم معاينتها بصورة صحيحة يجب أن يعاد تجميعها حتى يتكامل هيكلها ، ومن خلال إعادة بناء الهيكل يتم التعرف على نوع السيارة وماركتها والمتفجرات التي استخدمت فيها ، وهي معلومات أساسية ينطلق منها البحث والتحري للحدث الإرهابي.

كما تتطلب معاينة الموجودات الأخرى بمسرح الجريمة إلى اتباع القواعد الفنية وتحديد العلاقات المكانية التي تكشف عن سلوكيات الإرهابيين ، فعلى سبيل المثال عند وجود فضلات طعام لا تزال طازجة ، فإن ذلك يدل على هروب الإرهابيين من مسرح الحادث منذ فترة وجيزة ، وكذلك الحال عند النظر إلى الملابس والمناشف المبللة واحتراق أعواد الثقاب ، وكذلك احترا قالخشب الموجود بمسرح الحدث الإرهابي في حالة اشتعال النار ، حيث يمكن الاستدلال منه على وقت إشتعال النار حسب درجة توغل النيران في الأجزاء الخشبية ، وكذلك يمكن التعرف على اتجاه النيرات وكثافتها ونقطة انطلاقها بدراسة العلاقات المكانية للموجودات بمسرح الحدث الإرهابي ، مع الأخذ في الاعتبار أن العمل الإرهابي غالباً ما يتضمن عدم المحافظة على العلاقات المكانية للموجودات وتحطيم بعضها وانتقاله بسبب أفعال التدمير من مكانه الأصلي ، إلا أن التعرف على مركز الدمير واتجاهه يمكن أن يفيد في تحديد العلاقات المكانية (كامل ، ١٩٩٩م : ص١٣٢).

٥- القواعد الفنية العامة لمعاينة الآثار المادية بمسرح الحدث الإرهابي :

يعد العثور على الآثار المادية ذات الصلة بوقوع الحدث الإرهابي الهدف الرئيسي لمعاينة مسرحه ، وعادة ما يوجد بمسرح الحدث الإرهابي العديد من الآثار المادية المتنوعة ذات الصلة بهذا الحدث ، ويتمثل التعامل الفني مع هذه الآثار في ثلاث عمليات جوهرية يقوم بها عادة الخبراء الجنائيون ، حيث تختلف القواعد الفنية التي تحكم هذه العمليات الثلاث حسب نوعية الأثر المادي الذي يتم التعامل معه .

وتتبلور العملية الأولى في هذه العمليات في اكتشاف الأثر فبعض الآثار المادية تكون ظاهرة للعين المجردة فلا تحتاج إلى كشف بإجراءات خاصة ، إلا أن بعض الآثار تكون خفية مثل بصمات الأصابع حيث يتم استظهارها بطرق فنية يقوم بها الخبير (رياض ، ١٩٩٣م : ص ص٢٤٦ – ٢٤٨).

بعد كشف الأثر يتم رفعه من مسرح الحدث الإرهابي بأسلوب تعامل فني يكفل رفع الأثر بصورة صحيحة تحافظ على ذاتية الأثر وتمكن من إجراء الفحص الفني له بما يبرز مميزاته الخاصة بذاتية هذا الأثر، وعادة ما تبرز هذه المميزات من خلال تصوير الأثر وتكبيره بأجهزة خاصة تظهر هذه المميزات والعلامات بوضوح .

بعد ذلك تأتي المرحلة الثالثة وهي أهم هذه المراحل وتعرف بمرحلة المضاهاة حيث تتم مقارنة العلامات المستخلصة من الأثر المرفوع مع علامات مستقاة من عينة من أشخاص مشتبه فيهم فإذا انطبقت العلامات في الأثر المرفوع والعينة فإن ذلك يثبت تطابقهما وفي هذه الحالة ينسب الأثر المادي المرفوع من مسرح الحدث إلى المشتبه فيه الذي تطابقت علاماته معه (رياض ، ١٩٩٣م : ص ص٢٤٦ – ٢٤٨).

ويقدم العلم الحديث تقنيات بالغة الأهمية في إنجاز المراحل الثلاث السابقة للتعامل مع الآثار المادية بمسرح الحدث الإرهابي حيث قدم العلم للمختبرات الجنائية العديد من الأجهزة التقنية التي ساعدت على كشف الآثار المادية بالغة الدقة والصغر ومكنت أجهزة أخرى من استخلاص العلامات المميزة لهذه الآثار الصغيرة .

ومكنت أجهزة ثالثة من إجراء عملية مضاهاة بدقة بالغة وأعطت نتيجة المضاهاة في صورة تقرير مطبوع يخرجه جهاز ليكون دليل مقنع للقاضي بعد ذلك .

المطلب الربع
خصوصية القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي

يتميز مسرح الحدث الإرهابي بخصوصيات مستمدة من خصائص الحدث الإرهابي ، والعوامل الدافعة لارتكابه ، واختلاف الوسائل والتقنيات المستخدمة في الحدث ، حيث إن لكل خصوصية من هذه الخصوصيات سمات معينة ، ومن أهم هذه السمات تميز القواعد الفنية الخاصة بمعاينة مسرح الحدث الإرهابي بعدة خصوصيات تعطي لهذه المعاينة طابعها الفريد الذي تخرج بمقتضاه عن القواعد العامة السابق شرحها لكي تضيف عليها العديد من القواعد الخاصة التي يجب على القائم بمعاينة مسرح الحدث الإرهابي أن يأخذها بعين الاعتبار عند إجراء المعاينة.

وفي ضوء التقديم السابق يتطرق الباحث لدراسة القواعد الفنية الخاصة التي تتميز بها معاينة مسرح الحدث الإرهابي من خلال النقاط التالية :

أولاً : خصوصية نابعة من تنوع احتياجات المعاينة بتنوع الآثار الجنائية التي يخلفها الحدث الإرهابي

تعتمد هذه الخصوصية على أن الأحداث الإرهابية يتم ارتكابها بوسائل مختلفة سبق لنا استعراضها ويبرز منها على وجه الخصوص استخدام المتفجرات حيث يترتب على ذلك تنوع كبير جداً في الآثار الجنائية التي يخلفها الحدث الإرهابي وفي هذا النوع

من الأحداث الإرهابية يجب أن تستهدف المعاينة الوصول إلى التعرف على الطرق التي استخدمها الإرهابيون في التفجير والتي تتراوح بين استخدام مؤقت، أو نتيجة لحركة قام بها المجني عليه ويقع الانفجار كرد فعل على هذه الحركة، أو يتم بناء على تصرف أحد الإرهابيين بإتمام التفجير عن بعد ، ثم ينصرف جهد المعاين لتجميع المواد الناجمة عن الانفجار وذلك لكي نحدد نوعية المواد المتفجرة ومصدرها .

والواقع أن المعاينة في مكان انفجار ضخم هي أمر بالغ الصعوبة وذلك بسبب وجود كميات هائلة من الأنقاض والركام قد تعوق عملية المعاينة قبل رفعها، ثم يلي ذلك جهد مكثف يتم من خلاله نخل الأنقاض وهي عملية بطيئة ومضنية ومملة حيث يتكرر النخل عدة مرات حتى تنجح المعاينة في العثور على الآثار المادية المتخلفة من المتفجرات المستخدمة (فريق مكتب التحقيق الفيدرالي الأمريكي إف بي آي ، ٢٠٠٥م : ص ص٢٨ – ٣٠).

وفي مثل هذه الحوادث يجب أن يكون القائم بالمعاينة على علم بمسرح الانفجار ، حيث يستطيع التعرف على الأشياء غير المنتمية لمكان الانفجار وقد تكون أجزاء من القنبلة التي استخدمت في التفجير. كما أن العثور على فتيلة تفجير بمسرح الحدث وهو غير محروق فإن ذلك يرشد القائم بالمعاينة بأن المتفجرات أعدت في مكان الجريمة ، وذلك عكس الفتيل المحترق (المرجع السابق : ص٣٣).

ومن الآثار الهامة التي يجب أن تحرص عليها المعاينة في مثل هذه الحوادث وجود دوائر كهربائية متخلفة عن الانفجار أو بطاريات أو كبسولات تفجير وهي آثار تساعد في التعرف على مصدر المتفجرات المستعملة .

وعادة ما يتخلف في مسرح الحدث الإرهابي بواسطة المتفجرات أن الحفرة التي يحدثها التفجير تكون عادة محتوية على مقادير ضئيلة من المتفجرات غير المستهلكة مما يفرض على القائم بالمعاينة ضرورة أخذ عينات منها ومن بطانة حفر الانفجار حيث يقوم بإرسالها للمختبر لإجراء الفحوصات الدقيقة عليها (المرجع السابق : ص٣٦).

ومن البديهي أن المعاينة الحقيقية لمسرح الحدث في هذه الحالة (استخدام المتفجرات) لن يتحقق إلا بعد التعامل مع آثار الدمار ورفع الأنقاض بالإضافة إلى إطفاء الحرائق الناتجة عن الانفجار وهو الأمر الذي يتطلب استمرار التحفظ على مسرح الحدث الإرهابي طوال الفترة التي يستمر فيها تنفيذ الإجراءات المهدة لبدء معاينة مسرح الحدث الإرهابي (المرجع السابق : ص٣٨).

يتضح من العرض السابق أن معاينة مسرح الحدث الإرهابي تتطلب توفير العديد من الاحتياجات غير المعهود في المعاينات العادية مثل أدوات رفع الأنقاض التي تتطلب روافع ضخمة ، ومناخل لنخل الأنقاض ، وذلك بخلاف أدوات توثيق مسرح الحادث مثل البوصلة ، وكمبيوتر محمول مزود برسم توضيحي ، أدوات رسم ، أدوات قياس ، معدات تصوير فوتوغرافي، أجهزة تسجيل صوتي ، بالإضافة إلى أماكن لحفظ نواتج الأنقاض، وملصقات لكتابة بيانات الآثار المعثور عليها ، وقد تتطلب بعض الأحداث

الإرهابية استخدام المسح الجوي والتصوير بالمسرح ، وأجهزة تحديد للمواقع ، وأجهزة كشف للمتفجرات ، بالإضافة إلى تجهيز مقر مؤقت لقيادة الموقع وتوفير الإعاشة للعاملين به حيث من المعتاد استمرار المعاينـــة لعدة أيام (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص ص٥ – ٦).

ثانياً : خصوصية نابعة من اتساع حجم الخسائر البشرية والمادية التي يخلفهـــــــا الحدث الإرهابي

تقتضي معاينة مسرح الحدث الإرهابي بذل الجهد والدقة المتناهية والحرص الشديد والتركيز من قبل القائم بالمعاينة بصورة تفوق كثيراً ما تتطلبه معاينة مسرح الجريمة في الظروف العادية.

يستهدف الإرهابيون من ارتكاب الحدث الإرهابي هز استقرار الأمن وبث الرعب في نفوس المواطنين وصولاً إلى إشعارهم بعدم قدرة السلطة على تأمينهم . ولذلك يختارون أكثر المواقع ذات الأهمية الاستراتيجية خاصة الخدمية منها ، ويؤقتون موعد تنفيذ ارتكاب الحدث الإرهابي في ساعات الذروة عند وصول المواطنين لأعمالهم أو انصرافهم منها أو في أوقات التسوق لحاجاتهم وذلك لضمان إصابة المنشآت الهامة بالشلل بسبب ما يحدث بها من تدمير ، بالإضافة إلى وقوع العديد من الخسائر البشرية من قتلى ومصابين بموقع الحدث.

وبقدر انتشار الخسائر البشرية والمادية بقدر ما يضفى على معاينة مسرح الحدث الإرهابي من صعوبات وتعقيدات ، حيث يفرض على القائم بالمعاينة حصر ما حدث من خسائر بشرية فيحدد عدد القتلى وعدد المصابين ويحدد أيضاً أسباب الوفاة ونوعية الإصابات ويحرص على التأكد من تقديم الإسعافات الضرورية للمصابين وتأمين نقلهم إلى أقرب المستشفيات، هذا بالإضافة على استخدام حسه الأمني لكي يفرق بين المواطنين العاديين من هؤلاء والجناة منهم.

وبالمثل فإن انتشار حالة الدمار في المباني والممتلكات والمنشآت بمسرح الحدث الإرهابي يتطلب في معاينته الحصر الدقيق للمواقع التي دمرت وإيضاح قيمة ما حدث بها من تلفيات وخسائر، وتقويم أقرب ما يكون للصحة لحالة المباني المجاورة التي قد تكون تأثرت بالانهيارات التي حدثت في المباني الأخرى أو قوة الانفجار بالموقع حيث يكلف القائم بالمعاينة بمساعدة الخبراء من المهندسين باتخاذ قرار إخلائها من السكان الذي يترتب عليه ضرورة إيجاد أماكن إيواء لمن تم إخلائه ، ووسط هذا الكم الهائل من الأنقاض والركام على القائم بالمعاينة أن يستظهر العديد من الحقائق مثل موقع الانفجار وأماكن تواجد الجناة وتجميع ما تخلف عن المتفجرات من أشلاء إنسانية وأجزاء ميكانيكية ولا شك أن هذه الصورة الوصفية لما يقع على عاتق القائم بمعاينة المسرح من أعباء تشير لمدى الخصوصية التي تتميز بها معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ثالثاً : خصوصية نابعة من تنوع تخصصات الخبراء الذين يجب انتقالهم للمشاركة في معاينة مسرح الحدث الإرهابي

نظراً لما تشهده الأحداث الإرهابية من تطورات عميقة في تخير أساليب ووسائل ارتكابها فإن الساحة تشهد حالياً أنماطاً مستحدثةً من الجرائم الإرهابية التي تستخدم في ارتكابها تقنيات بالغة الحداثة تستثمر آخر ما وصل إليه التقدم العلمي في هذا المجال.

يبرز في هذا المجال استخدام سموم لا تترك أثر لكشفها ، ومتفجرات تأخذ صوراً لا يتطرق الشك في صفتها الانفجارية ، وتستخدم تركيبات كيميائية غير معروفة لأحداث صور من الدمار الشامل في مواقع استخدامها وغير ذلك الكثير الذي يخرج من جعبة الإرهاب.

إزاء هذا التطور فإن أجهزة التحقيق في الأحداث الإرهابية وجدت نفسها مضطرة للاستعانة بذات التقدم التقني لمواجهة فعالة بالتقنيات الحديثة التي يستعملها الإرهاب ، وقد أتى ذلك في صورة العديد من التخصصات العلمية من الخبرة الجنائية التي قابلت كل تقنية من التقنيات التي استخدمها الإرهاب بتقنية مماثلة لرفع فعالية إجراءات البحث والتحقيق.

وفي هذا المجال برزت أنواع الخبرة في البصمة الوراثية ، الخبرة في التركيبات الكيميائية والجرثومية والمشعة ، والخبرة في أنواع المتفجرات المختلفة بما يرتبط بها من تعميمات لأنواعها وأشكالها بما يعطي الخبير الخبرة على تحديد دقيق بكل ذلك ، كما توجد الخبرة التي تتعامل بفعالية مع كافة أنواع الأسلحة النارية ، والخبرة التي تتعامل مع الاحتياجات الهندسية المختلفة . وقد أدى التطور النوعي لهذه الخبرات إلى تطور مماثل تشهده المختبرات الجنائية في كافة المواقع .

وفي ضوء ما تقدم فإن من خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي انتقال عدد كبير من الخبراء المتخصصين في كافة المجالات التي سبق توضيحها بحيث يتم إعطاء الرأي الفني في أي أثر مادي أياً كان نوعه وبما يرشد المحققين بسرعة على المؤشرات التي يمكن استخلاصها من الأثر وبالتالي دعم فعالية إجراءات التحقيق بصورة كبيرة .

رابعاً : خصوصية نابعة من اقتران معاينة مسرح الحدث الإرهابي بضرورة تفتيشه لاحتمال وجود شراك خداعية نصبها الإرهابيون

وتعزى هذه الخصوصية إلى ما أشارت إليه تجارب التعامل مع مسرح الحدث الإرهابي في كثير من الأحداث حيث خلف الإرهابيون العديد من الشراك الخداعية التي قصد منها عرقلة عمليات التحقيق بعد تنفيذ الحدث الإرهابي الأصلي وراح ضحية هذا الشراك العديد من المحققين.

وفي ضوء الحقيقة السابقة أصبح من القواعد الثابتة أن يصاحب الإجراءات الأولية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي ضرورة القيام بمسح تفتيشي سريع لهذا المسرح يقوم به خبراء متخصصين في كشف هذه الشراك والتعامل معها قبل أن تلحق أي ضرر بالقائمين بالمعاينة .

وهذا الإجراء يعتبر الآن خصيصة من خصوصيات معاينة مسرح الحدث الإرهابي الغير معهودة في المعاينات العادية وهي الخصيصة التي أطلق عليها مصطلح المسح الوقائي لمسرح الحادث.

المطلب الخامس
إدارة فريق المعاينة بمسرح الحدث الإرهابي

عملية المعاينة ليست عملية عشوائية ، وإنما هي عملية إدارية بالدرجة الأولى تحكمها قواعد علمية إدارية نستخلص منها القواعد الصحيحة لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي. ويبرز من هذه القواعد إيجاد قيادة مسؤولة عن العملية تديرها من مركز قيادة ، وتأمين مسرح الحادث قبل المعاينة ، وتقييم الحالة بالمسرح بصفة عامة ، والتعامل مع الآثار المادية بالموقع ، وبلورة جميع هذه الإجراءات في وثيقة تسجيل عملية المعاينة وذلك على التفصيل التالي :

أولاً : إنشاء مركز للقيادة في موقع الحدث

١- تجهيز مقر مؤقت لقيادة الموقع (خيام أو مباني جاهزة) .

٢- تجهيز مقر مؤقت للعاملين في الموقع (خيام) .

٣- تجهيز دورات مياه مؤقتة .

٤- توصيل خدمة الكهرباء والماء للمعسكر .

٥- تأمين الخدمة الهاتفية والاتصالات اللاسلكية للقيادة والعاملين في الموقع .

٦- تموين للعاملين في الميدان (مياه وغذاء) (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص٩).

٧- توزيع الأدوار بموقع الحدث الإرهابي.

٨- دور الفريق الوقائي في تأمين مسرح الجريمة (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص١٣).

ثانياً : تأمين مواقع الانفجار

١- الاتصال بأقرب رجال الدوريات الأمنية بمسرح الحدث وتوجيههم إليه لاتخاذ الإجراءات الأولية للتحفظ على مسرح الحدث .

٢- عند وصول فريق المعاينة يقوم بتطويق المنطقة المحيطة بمسرح الحدث بما يمنع الدخول والخروج والتعامل مع المشبوهين بحذر والقبض عليهم والتحفظ على ما بحوزتهم من أسلحة .

٣- تقييم مبدئي لحجم الحدث الإرهابي وطلب الخدمات الإسعافية للمصابين ، والدفاع المدني لإخماد الحرائق وإنقاذ المحتجزين تحت الأنقاض ، وعمل حصر مبدئي لمواقع الآثار المادية والمحافظة عليها.

٤- التعامل مع المواقع من المباني التي اختل بنيانها بما يؤمن المارة ورجال الأمن.

٥- طلب مساندة خبراء المسح الوقائي للمسرح للتأكد من خلوه من المتفجرات.

٦- طلب مساندة فرق سلامة المباني والخدمات العامة كالماء والكهرباء.

ثالثاً : إدارة فريق معاينة مسرح الحدث الإرهابي

وذلك من خلال :

١- وضع خطة عاجلة لكيفية إتمام المعاينة .

٢- تنظيم فريق عمل المعاينة بحيث توضح مهمة محددة لكل فرد منها.

٣- البدء بالمعاينات للأمور المهمة ثم الأهم.

٤- كفالة السيطرة الكاملة من قيادة المعاينة على مسرح الحدث الإرهابي من خلال :

- التخطيط لإدارة المعاينة في موقع الحدث الإرهابي.
- التحفظ على موقع الحادث الإرهابي.
- توزيع الأدوار.
- توثيق مسرح الحدث الإرهابي.

٥- عمل اجتماع لكافة فريق المعاينة يتم فيه شرح موجز عام للحادثة وتفصيلات الموقع على رسم كروكي يحدد المسافات والأبعاد والاتجاهات ويحدد عليه أيضاً مواقع عمل أفراد الفريق بمهامهم المحددة (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص١٣).

رابعاً : التعامل مع الآثار المادية

ويتم ذلك من خلال :

١- توثيق مواقع الآثار بتصويرها .

٢- وضع أرقام مسلسلة لكل أثر .

٣- الشروع في رفعها بالطرق الفنية .

٤- الحرص أثناء ذلك على عدم تلوثها أو خلطها .

٥- استخدام القفازات والملابس الواقية عند تعامل الخبراء مع الآثار.

٦- وضع الأثر بعد رفعه في ا"لأوعية والحاويات والأكياس المناسبة لحفظ الآثار المرفوعة.

٧- كتابة بيانات الأثر على كل وعاء حفظه فيه.

٨- عمل سجل متكامل لكافة الآثار التي تم رفعها واسم الخبير الذي رفعه ويحفظ هذا السجل لدى قيادة المعاينة (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص١٥).

خامساً : خطوات توثيق مسرح الحادث

١- عمل محاضر مكتوبة يشرح فيها جميع الإجراءات التي تم اتخاذها منذ بدء المعاينة وحتى انتهاءها مسلسلة حسب الوقت والتاريخ ، كما يتضمن المحضر ملحق بأسماء الأشخاص الذين سمح لهم بالدخول والخروج إلى ومن مسرح الحدث مع تحديد الوقت والتاريخ وكذلك الأقوال التي أدلى بها الشهود والمصابين مع شرح توضيحي موثق بالصور وأشرطة الفيديو ورسم كروكي للمسرح ، وعرض كامل للأدلة الجنائية التي تم رفعها .

٢- عقد اجتماع مع كافة المحققين المشتركين في المعاينة لمراجعة ما اتخذ من إجراءات والتأكد من إتمامها بالكامل وأخذ إفادات من الخبراء بخلو الموقع من المواد الخطرة بالإضافة إلى تقويم وضع المباني وصلاحيتها من عدمه (المغيصيب ، ٢٠٠٦م : ص١٧).

المطلب السادس
الإدارة العامة للأدلة الجنائية

أولاً : مفهومها

هي إحدى إدارات الأمن العام الفنية المختصة بمعالجة الجوانب الفنية للحوادث المختلفة عن طريق التعامل مع الآثار والمخلفات الناتجة عن ارتكابها ، وفحصها باستخدام الوسائل العلمية الحديثة بهدف التوصل للنتائج والإثباتات الدقيقة التي تثبت أو تنفي التهمة عن المشتبه بهم في ارتكاب الجرائم ، لمساعدة رجال التحقيق والقضاء على أداء عملهم بكفاءة عالية (الرسن والمجحد ، ٢٠٠٥م : ص٢).

ثانياً : مهامها

تم ضم الإدارة العامة للأدلة الجنائية للأمن العام في عام ١٣٩٦هـ ، وتم رفع مستواها إلى إدارة عامة بناءً على قرار مدير الأمن العام رقم (١٣٩٩٢) وتاريخ ١٤٢٣/٨/٣٠هـ إيماناً بأهمية وفاعلية هذا الجهاز ولتمكينه من تكثيف جهوده في القيام بالمهام التالية :

١ - اتخاذ الإجراءات الفنية لكشف غموض الجرائم عن طريق اكتشاف ومعالجة وفحص ومضاهاة الآثار التي يخلفها الجناة بمسرح الجريمة وإسنادها إلى مقترفي الجريمة الحقيقيين.

٢ - تصنيف وترتيب وحفظ طبعات بصمات أصابع المحكوم عليهم ومعتادي الإجرام.

٣ - تسجيل الأحكام الجنائية وإصدار صحف الحالة الجنائية.

٤ - المساهمة في مراقبة الهاربين والمطلوبين أمنياً من واقع البيانات المسجلة عنهم.

٥ - إقامة الدليل المادي في مجال الجريمة باستخدام التقنيات الحديثة على أيدي نخبة من الخبراء والفنيين المتخصصين (الشلهوب وآخرون ، ٢٠٠٢م : ص ص٤١ – ٤٢).

ثالثاً : تخصصاتها

تضم الإدارة العامة للأدلة الجنائية التخصصات التالية (الرسن والمجحد ، ٢٠٠٥م : ص ص٣ – ٩) :

١ - شعبة تحقيق الشخصية :

تختص بقراءة البصمات وتصنيفها ومقارنها مع البصمات المحفوظة لديهم عن طريق الحاسب الآلي ، والاستعانة بأرشيف متكامل للسوابق وصور مختلفة للحوادث بجميع أشكالها بهدف تحديد شخصية مرتكبي الجرائم.

٢ - شعبة المختبرات الجنائية :

تختص بإجراء الفحوص المخبرية الكيميائية الحيوية الدقيقة والانتقال لمسارح الحوادث ورفع العينات بالطرق العلمية الصحيحة.

٣ - شعبة أبحاث التزييف والتزوير :

تختص بإجراء الفحوص الفنية على الوثائق والمستندات والعملات والمحررات الرسمية أو العرفية لكشف ما بها من تزوير أو تزييف.

٤ - شعبة فحص الأسلحة والآلات :

تختص بفحص الأسلحة النارية التي تستخدم في ارتكاب الجرائم ، وإثبات علاقة استخدامها من عدمه عن طريق الفحص المجهري للظروف الفارغة والمقذوفات النارية وتحديد مسافة واتجاه الإطلاق ، وإظهار الأرقام المطموسة وفحص آثار الآلات ، والانتقال لمسارح الحوادث ، ورفع الآثار الموجودة في مسرح الجريمة.

٥ - شعبة الشؤون الإدارية والمالية :

تتولى الأمور المالية والإدارية.

٦ - شعبة الدراسات والبحوث الفنية :

تختص بمتابعة المستجدات والمشاركة في مجال الأدلة الجنائية ، وإعداد الدراسات التحليلية للموضوعات الجنائية والإحصائية ، وتقديم المشورة الفنية.

٧ - **شعبة معاينة مسرح الحادث :**

تختص بتلقي البلاغات وتكوين فريق من الخبراء المجهزين بالأجهزة الفنية اللازمة لمعاينة مسرح الحادث فور وقوعه لضمان جمع الأدلة المادية قبل تلفها أو طمسها ، لتحديد أسباب وكيفية وقوع الحادث من الناحية الفنية والعلمية ، وتضم التخصصات التالية :

أ - **مسرح الجريمة** : ويتولى القيام بما يلي :

١ - استقبال البلاغات عن الحوادث الجنائية المختلفة وتكليف المختصين بالانتقال والمعاينة وإصدار التقرير الفني.

٢ - إصدار التقارير الفنية عن مسرح الحادث وكيفية وقوع الجريمة والأسلوب المستخدم في ارتكابها.

٣ - عمل إحصائيات بالقضايا الواردة.

ب - **حوادث المرور** : ويتولى القيام بما يلي :

١ - تلقي البلاغات عن الحوادث المرورية وتكليف المختصين للانتقال والمعاينة وإصدار تقرير فني عنه.

٢ - فحص ومعاينة السيارات المشتبه بها في الحوادث.

٣ - فحص الأدلة الموجودة في مسرح الحادث المروري لتحديد نوعية المركبة وموديلها.

٤ - تحديد المسؤولية في الحوادث والنسبة المئوية في الأخطاء وعلى من تقع مسؤولية ارتكاب الحادث.

جـ - **الحرائق والانفجارات** : ويتولى القيام بما يلي :

١ - الانتقال ضمن فرقة الأدلة الجنائية لأماكن حوادث الحرائق لتحديد أسبابها وكيفية وقوعها.

٢ - معاينة أماكن الانفجارات لتحديد الآثار الناجمة بعد الحادث والتعليق على التقرير المصور.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة :

مرتبة حسب تسلسلها الزمني :

الدراسة الأولى : "مسرح الجريمة وأهميته في التحقيق الجنائي" (المنصور ، ١٩٨٦م)

تناولت الدراسة إظهار دور مسرح الجريمة في التحقيق الجنائي موضحاً أهميته كوعاء للآثار المادية للجريمة ، وقد أبرزت الدراسة دور المحقق الجنائي في مسرح الجريمة ودور الخبراء الجنائيين ، ووضحت العوامل المؤثرة في مسرح الجريمة سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وقد اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال الدراسة التطبيقية التحليلية لعدد من القضايا عن طريق متابعة إجراءات التعامل مع مسرح الجريمة ، واستخلاص النتائج الإيجابية والسلبية لذلك ، ومن أهم النتائج التوصيات التي وصلت إليها الدراسة ذات الصلة بموضوع دراستنا هي :

إنها أوضحت بصورة عملية الفوائد الإيجابية التي نجمت عن اتباع القواعد الصحيحة للتعامل مع مسارح الحوادث التي تناولتها بتحليل مضمونها ، وكذلك أوضحت النتائج السلبية التي نجمت عن عدم اتباع القواعد الصحيحة في التعامل مع مسرح الجريمة ، بالإضافة إلى أنها أوضحت أيضاً العوامل التي تؤدي إلى النتائج

الإيجابية والسلبية وهي الأمور التي سوف تثري دراسة الباحث عند تناول هذه الموضوعات.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في تركيزها على المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي على وجه الخصوص ، فضلاً عن اتباعها أسلوب المسح الاجتماعي.

الدراسة الثانية : "الإرهاب الوقاية والعلاج" (البراق ، ١٩٨٨م)

انصبت الدراسة على الظاهرة الإرهابية وتناولت في إطارها النظر في نشأة الإرهاب الدولي وتعريفه والمنظمات الإرهابية العالمية والأساليب الإرهابية العالمية التي تتبعها هذه المنظمات في ارتكاب الجرائم الإرهابية ، ثم تناولت طرق وأساليب مواجهة الظاهرة الإرهابية.

وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بواسطة استبانة وزعت على عينة من رجال الأمن والإعلام وأساتذة علم الاجتماع والنفس وعلماء الشريعة الإسلامية وذلك باستطلاع آرائهم عن أسباب ظاهرة الإرهاب وعلاقتها بالانحراف الفكري ودور الإعلام في معالجتها.

ومن أهم النتائج التي أوصلت إليها الدراسة ذات الصلة المباشرة بدراستنا هي :

١- أهمية تعزيز الأجهزة الأمنية المكلفة بمواجهة ظاهرة الإرهاب وضبط ما ترتكبه من جرائم وتزويدها بكافة الأجهزة التقنية والفنية مهما تكلف ذلك من نفقات مالية .

٢- إنشاء وحدات مكافحة الإرهاب ودعمها بمراكز معلومات ومجموعات من الخبراء الفنيين ذوي التخصصات المناسبة للأنشطة الإرهابية .

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها الظاهرة الإرهابية واهتمامها بأساليب توقي ما ترتكبه من أنشطة إجرامية وضبطها وتحقيقها وهو الأمر الذي سوف يستفيد منه الباحث في الإطار النظري عند التطرق لإجراءات معاينة مسرح الحدث الإرهابي كإحدى إجراءات التحقيق في الجرائم الإرهابية .

إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في تركيزها على قواعد وإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي وتركز المسح الاجتماعي على فئة الخبراء الجنائيين الذين يقومون بهذه المعاينة.

الدراسة الثالثة : "الإرهاب باستخدام المتفجرات" (ياسين (١٩٨٩م)

أنصبت هذه الدراسة على الأحداث الإرهابية التي استخدمت فيها المواد المتفجرة وغطت سبل معاينة مسرح هذه الأحداث ومعالجة ما يوجد بها من مواد ناسفة وما تحدثه

من تخريب في الممتلكات وخسائر في الأرواح، واستظهار الوسائل الإرهابية لارتكاب هذه الحوادث .

وقد استخدم الباحث في دراسته منهج الاستطلاع المكتبي والتحليل الإحصائي للإحصائيات الجنائية عن حوادث الإرهاب التي استخدمت فيها المتفجرات ، وقد غطت الدراسة في إطارها النظري دراسة تطور العمليات الإرهابية مع التركيز على تلك التي استخدمت فيها المواد المتفجرة أبرزت الطرق الإرهابية التي وضحت طرق تفجيرها .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمرتبطة بموضوع دراستنا :

الاهتمام بإنشاء وحدات متخصصة بمعاينة مسارح الحوادث الإرهابية تتضمن خبراء في التعامل مع المتفجرات وإبطال مفعولها وإخضاعها لدورات تدريبية تتمكن من التعامل الإيجابي مع هذه الحوادث وبفعالية كبيرة .

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في إنها تتناول الظاهرة الإرهابية في ارتكاب الحوادث باستخدام المتفجرات وتوضح الأسلوب الفني في معاينة وتحقيق هذه الحوادث وهو ما سوف يثري دراستنا لهذه المواضيع.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في كونها تتناول قواعد المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي أي كان نوعه ، كما أن الدراسة الحالية سوف تتبع المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي وهو يختلف عن المنهج الذي اتبعته الدراسة السابقة.

الدراسة الرابعة : "التنسيق النموذج بين المحقق والخبراء في مسرح الجريمة" (الملا ، ١٩٩٤م)

تناولت الدراسة في إطارها النظري تحديد الخبراء العاملين في مسرح الجريمة ومهامهم وقواعد تعاملهم مع مسرح الجريمة ، وإسهاماتهم في كشف ورفع ومضاهاة الآثار المادية ، وتوضيح مدى حجية تقاريرهم أمام القضاء الجنائي ، بالإضافة إلى إبرازها مسؤولية الخبراء في مسرح الجريمة ، والتنسيق الواجب بينهم وبين المحققين الجنائيين ، والمعوقات التي تحول دون التنسيق الفعال بين الفئتين.

وقد اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال الدراسة التطبيقية والتحليلية لعدد من القضايا الجنائية ، حيث استظهرت من خلالها إجراءات الخبرة الجنائية التي مرت بها القضية وأوجه التعاون والتنسيق بين المحقق والخبراء في معاينة مسرح الجريمة والمجالات التي تم التنسيق فيها والمجالات التي لم يحدث فيها مثل هذا التنسيق.

ومن أهم النتائج والتوصيات التي أوصلت إليها هذه الدراسة ذات الصلة بتساؤلات الدراسة الحالية :

١- ضرورة إعداد الأعداد الكافية من الخبراء الجنائيين والتي تتناسب مع حجم القضايا.

٢- توفير الأجهزة الحديثة والدقيقة لفحص جميع الآثار المادية المرفوعة من مسرح الجريمة بما يتناسب مع التطور في الأنشطة الإجرامية.

٣- الاهتمام بتكوين فريق عمل متكامل من الخبراء الجنائيين لضمان سرعة تحركهم إلى مسرح الجريمة ويربط هذا الفريق من خلال شبكة اتصال واضحة بما يضمن تنسيق العمل بينهما.

٤- ضرورة أن يكون هناك تعاون وتفاهم بين الضباط المحققين والخبراء الجنائيين للتعاون في معاينة مسرح الجريمة والتحفظ على ما به من آثار.

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في توضيحها أهمية تطوير عمل الخبراء الجنائيين مع مسرح الجريمة ، والتنسيق بين جهودهم وجهود الضباط المحققين ، فضلاً عن تناولها بالتفصيل مهام الخبراء وأنواعهم والقوة الإثباتية لتقاريرهم ؛ وهي الأمور التي سوف تثري الدراسة الحالية عند تناولها هذه الموضوعات.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في تركيزها على المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي على وجه الخصوص ، فضلاً عن استخدامها أسلوب المسح الاجتماعي.

الدراسة الخامسة : "معاينة مسرح الجريمة بين النظرية والتطبيق" (الردادي ، ١٩٩٦م)

تناولت الدراسة تعريف المعاينة ومدلولها وخصائصها وطبيعتها ، وأوضحت القواعد العامة لمعاينة مسرح الجريمة والوسائل والإجراءات المتبعة لإتمامها وبصفة خاصة الوسائل العلمية ودور المختبرات الجنائية في هذا المجال ن كما أوضحت نوعية الآثار التي تكشفها المعاينة وكيفية استشعارها في كشف غموض الجريمة .

وقد اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون من خلال الدراسة التطبيقية والتحليلية لبعض القضايا الجنائية حيث تابعت ما اتخذ من إجراءات فنية في معاينتها في ضوء ما أسفر عنه التحقيق من نتائج إيجابية أو سلبية .

ومن أهم النتائج التي أوصلت إليها الدراسة ذات الصلة بدراسة الباحث :

١- زيادة الجرعات العملية والتدريبية لأعداد الضباط المحققين الجنائيين وكذلك خبراء المختبرات الجنائية بما يبصرهم بأوجه القصور في عملهم ورفع مستوى أدائهم .

٢- زيادة جرعات التوعية لرجال الأمن المحققين والخبراء الجنائيون مراعاة الحذر والدقة عند تعاملهم مع مسرح الجريمة .

٣- إدخال المزيد من وسائل التقنية الحديثة والمخترعات العلمية التي يمكن الاستعانة بها في عملية معاينة مسرح الجريمة .

٤- زيادة الاستعانة بالبصمة الوراثية (D.N.A) باستغلال ما يعثر عليه بمسرح الجريمة من أثار بيولوجية .

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها التفصيلي لقواعد وإجراءات معاينة مسرح الجريمة بصفة عامة ، وهو ما سيثري الدراسة الحالية بهذا المجال ، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في تناولها المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي على وجه الخصوص ، فضلاً عن اتباعها منهج المسح الاجتماعي.

الدراسة السادسة : "السمات الشخصية والمهارات القيادية اللازمة لرئيس فريق المعاينة في إدارة مسرح جريمة القتل" (الغامدي ، ٢٠٠٥م)

تناولت الدراسة السمات الشخصية والمهارات القيادية التي يجب أن يتمتع بها رئيس فريق المعاينة لكي يتمكن من الإدارة الفعالة لقواعد مسرح جريمة القتل عن طريق ، عن طريق حسن توزيع جهود العاملين معه حسب تخصصاتهم وقدراتهم على معاينة مختلف جوانب مسرح الجريمة وفق الإجراءات الفنية للمعاينة ، مع اتخاذ التدابير التي تضمن المحافظة على الآثار المادية وحفظها من التلف.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ذات الصلة بدراسة الباحث :

١- تتوافر السمات الشخصية والمهارات الإدارية والفنية والإنسانية لدى رؤساء فريق المعاينة بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٢- أكثر من (١٠ ٪) من أفراد الدراسة يرون أن رئيس الفريق لا يمنحهم الفرصة للاشتراك في صناعة القرار.

٣- أكثر من (٣٠ ٪) يرون أن رئيس فريق المعاينة لا يطلعهم على جميع المخاطبات والأوامر التي ترد إليه.

٤- كشفت الدراسة أن أكثر من (٢٥ ٪) من أفراد الدراسة يرون أن رؤساء المعاينة يدلون بتصريحات في مسرح الجريمة.

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها قواعد وإجراءات معاينة مسرح الجريمة بصفة عامة ، وهو ما سيثري الدراسة الحالية بهذا المجال ، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في تناولها المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي على وجه الخصوص.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

أولاً : منهج الدراسة.

ثانياً : حدود الدراسة.

ثالثاً : مجتمع الدراسة.

رابعاً : أداة الدراسة.

خامساً : أساليب المعالجة الإحصائية.

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث ويتناول حدودها ، ويحدد مجتمعها وكيفية وأسباب اختياره وأهم خصائصه في ضوء المتغيرات الديموجرافية لأفراد

مجتمع الدراسة ، ثم يستعرض أداة الدراسة التي استخدمت في جمع المعلومات اللازمة للدراسة من حيث بنائها وصدقها وثباتها وأخيراً يوضح الباحث كيفية تطبيق الدراسة المسحية والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أولاً : منهج الدراسة

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف الكشف عن إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، من خلال تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما يتميز به من خصوصية ، **بهدف** تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، **وتقديم** مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي لوصف إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، إذ أن أسلوب المسح الاجتماعي يعني إجراء الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته لتقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي، فضلاً عن وصف ومقارنة الظواهر كما هي في الواقع (العساف ، ٢٠٠٠م : ص ص١٨٩- ١٩٠)٠

ثانياً : حدود الدراسة

تحددت حدود الدراسة بالمجالات التالية :

أ - المجال البشري :

اقتصرت الدراسة على منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام من الفنيين المسؤولين عن معاينة مسارح الجريمة من الضباط وعددهم (٩٠) ضابط ، وضباط الصف وعددهم (١٢٠) ضابط صف ، والمدنيين وعددهم (١٥) موظفاً ، ليصبح إجمالي مجتمع الدراسة (٢٢٥) مفردة.

ب - المجال المكاني :

الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام بمدينة الرياض.

جـ - المجال الموضوعي :

اقتصرت هذه الدراسة على تناول سبعة عناصر رئيسة هي :

١ - ماهية الحدث الإرهابي.

٢ - الفروق التي يتميز بها مسرح الحدث الإرهابي.

٣ - ماهية المعاينة بصفة عامة.

والثلاث عناصر السابقة يجاب عليها ضمن الإطار النظري للدراسة.

٤ - الواقع التقويمي لإجراءات معاينة مسارح الأحداث الإرهابية من زاوية ما حققت من نتائج إيجابية أو سلبية.

٥ - مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٦ - قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٧ - مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

ويجاب عن الثلاثة عناصر السابقة من خلال آراء المبحوثين في الدراسة المسحية.

د - المجال الزماني :

أجرى الباحث الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ.

هـ - الخصائص الديموجرافية لأفراد مجتمع الدراسة :

اقتصرت الدراسة على بعض الخصائص الديموجرافية التي يتوقع الباحث أن يكون لها تأثير في اختلاف إدراك أفراد مجتمع الدراسة لإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي وهي : (العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية).

ثالثاً : مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام من الفنيين المسؤولين عن معاينة مسارح الجريمة من الضباط وعددهم (٩٠) ضابط ، وضباط الصف وعددهم (١٢٠) ضابط صف ، والمدنيين وعددهم (١٥) موظفاً ، ليصبح إجمالي مجتمع الدراسة (٢٢٥) مبحوثاً ، وقد وقع اختيار الباحث على مدينة الرياض نظراً لوجود الإدارة العامة للأدلة الجنائية بها ، ونظراً لاستهدافها بعمليات إرهابية بهدف إحداث ضجة بقوة الإرهاب ونفوذه في قلب العاصمة السعودية ، مما يترتب عليه زيادة جهود العاملين في الإدارة العامة للأدلة الجنائية لمواجهة هذه التحديات ، فضلاً عن توفر كافة الإمكانات الفنية من تقنيات وأجهزة ، والبشرية من فنيين على مستوى عالي من التدريب والخبرة اللازمة لفحص مسرح الحدث الإرهابي والسعي للحصول على الأدلة المادية بدقة متناهية بهدف كشف الجناة أو العثور على ما يحدد هوياتهم ، ووقع اختيار الباحث على العسكريين والمدنيين بهدف التعرف على وجهات نظرهم المختلفة في إجراءات معاينة مسرح الحدث الإرهابي وما يتميز به من خصوصية في ضوء خبرة وتجارب كل منهم وكذلك تخصصه

ومستوى تدريبه وما يتمتع به من مهارات تساعد في تحديد الإجراءات الفعالة للمعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

ونظراً لمحدودية حجم مجتمع الدراسة ، فقد قام الباحث بحصر شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة ، لضمان توفر بعض الخبرات العملية لدى مفردات مجتمع الدراسة العاملين بالإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام بمدينة الرياض الذين بلغ عددهم (٩٠) ضابطاً ، و(١٢٠) صف ضابط ، و(١٥) موظفاً مدنياً ، وبذلم يبلغ عددهم الإجمالي (٢٢٥) مفردة تم توزيع الاستبانة عليهم واسترجاعها يداً بيد ، وكان عدد الاستبانات المستردة (١٧٥) استبانة ، من بينها (١٩) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي ، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٥٦) استبانة بنسبة (٦٩,٣ %) من الاستبانات الموزعة على مفردات مجتمع الدراسة ، كما يتضح من الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع أداة الدراسة

عدد الاستبانات	التوزيع	العائد	الفاقد	المستبعد	النهائي
المجموع	٢٢٥	١٧٥	٥٠	١٩	١٥٦
النسبة	١٠٠	٧٧,٨	٢٢,٢	٨,٤	٦٩,٣

خصائص مجتمع الدراسة :

يتسم مجتمع الدراسة بعدد من الخصائص حددتها نوعية المتغيرات الديموجرافية التي تناولتها الدراسة ، ويمكن توضيحها فيما يلي :

١ – العمر :

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للعمر.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ٢٥ سنة فأقل	**٢٣**	**١٤,٧**
من ٢٦ إلى ٣٥ سنة	**٨٠**	**٥١,٣**
من ٣٦ إلى ٤٥ سنة	**٤٥**	**٢٨,٨**
من ٤٦ سنة فأكثر	**٨**	**٥,٢**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة (٥١,٣ %) تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ إلى ٣٥) سنة ، يليـــهم الذين تتراوح أعمـــــارهم ما بين (٣٦ إلى ٤٥) سنة بنسبة (٢٨,٨ %) ، ثم الذين تبلغ أعمارهم (٢٥) سنة فأقل بنسبة (١٤,٧ %) ، وأخيراً الذين تبلغ أعمارهم (٦٤) سنة فأكثر بنسبة (٥,٢ %).

وتدل النتيجة السابقة على التنوع في متوسط أعمار أفراد مجتمع الدراسة ، مع ارتفاع متوسط الأعمار نسبياً ، مما يعكس توفر عامل الخبرة ، ويخدم أهداف الدراسة ، حيث يتضمن التعرف على آراء المستويات العمرية المختلفة بما تحمله من خبرات متراكمة تجاه إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، فضلاً عن أن النسبة الأعلى من المستويات العمرية تتراوح ما بين (٢٦ إلى ٣٥) سنة ، مما ينعكس إيجاباً على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكذلك وضع الاقتراحات اللازمة لتطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٢ ـ الوظيفة :

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للوظيفة.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
فني كيميائي	**٥٩**	**٣٧,٨**
فني بصمات	**٢٧**	**١٧,٣**
فني حرائق ومتفجرات	**٨**	**٥,١**
فني أسلحة	**١٠**	**٦,٤**
فني بيولوجي	**٩**	**٥,٨**
فني تصوير	**١٧**	**١٠,٩**
فني مسرح حادث	**٢٦**	**١٦,٧**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة يشغلون مهنة فني كيميائي حيث بلغت نسبتهم (٣٧,٨ %) ، وأن ما نسبته (١٧,٣ %) يشغلون مهنة فني بصمات ، وأن (١٦,٧ %) يشغلون مهنة فني مسرح حادث ، وأن ما نسبته (١٠,٩ %) يشغلون مهنة فني تصوير ، وأن ما نسبته (٦,٤ %) يشغلون مهنة فني أسلحة ، وأن ما نسبته (٥,٨ %) يشغلون مهنة فني بيولوجي ، بينما الأقلية يشغلون مهنة فني حرائق ومتفجرات بنسبة (٥,١ %).

والنتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة لأنها تتضمن تنوع من مختلف التخصصات ، مما يعني إمكانية التحديد الدقيق للأدلة المادية التي يمكن التقاطها من المعاينة لمسرح الحادث الإرهابي ، حيث يساعد التخصص على توفير عنصر الدقة المطلوبة لهذه العمليات.

٣ - طبيعة الوظيفة :

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لطبيعة الوظيفة.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لطبيعة الوظيفة

طبيعة الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
عسكري	**١٤٣**	**٩١,٧**
مدني	**١٣**	**٨,٣**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يبين استعراض بيانات الجدول رقم (٤) أن غالبيـــــة أفــراد مجتمع الدراسة من العسكريين بنسبة (٩١,٧ %) ، بينما الأقلية من المدنيين بنسبة (٨,٣ %).

والنتيجة السابقة ترجع إلى طبيعة العمل في إدارة الأدلة الجنائية الذي يتبع لقطاع الأمن العام ، ولذلك فالغالبية العظمى من الوظائف يشغلها العسكريين حسب طبيعة القطاع العسكرية ، إلا أن المدنيين يتم الاستعانة بهم في الوظائف الفنية المتخصصة التي لا تتوفر في الكليات والمعاهد العسكرية.

٤ - رتبة العسكريين :

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لرتبة العسكريين.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لرتبة العسكريين

رتبة العسكريين	التكرار	النسبة المئوية
ضابط	٨٨	٥٦,٤
فرد	٥٥	٣٥,٣
المجموع	١٥٦	١٠٠

يبين استعراض بيانات الجدول رقم (٥) أن غالبيـــــة أفــراد مجتمع الدراسة من الضباط بنسبة (٥٦,٤ %) ، بينما الأقلية من الأفراد بنسبة (٣٥,٣ %).

والنتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة ؛ لأن الضباط يشغلون المناصب القيادية ، وأكثر قدرة على تحديد مظاهر خصوصية معاين مسرح الحدث الإرهابي ، وهم الذين ترد إليهم الصعوبات والمشكلات من قبل الأفراد العاملين تحت إدارتهم ، ولذلك فهم أيضاً أكثر قدرة على تقديم مقترحات تفيد في تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٥ - مرتبة المدنيين :

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لرتبة العسكريين.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمرتبة المدنيين

مرتبة المدنيين	التكرار	النسبة المئوية
سابعة فما دون	٥	٣,٢
ثامنة فأعلى	٨	٥,١
المجموع	١٥٦	١٠٠

يبين استعراض بيانات الجدول رقم (٦) أن غالبيـــــة المدنيين حاصلون على المرتبة الثامنة فأعلى حيث بلغت نسبتهم (٥,١ %) من مجموع مفردات مجتمع الدراسة ، بينما الأقلية حاصلون على المرتبة السابعة فما دون بنسبة (٣,٢ %).

والنتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة ؛ نظراً لتوفر عامل الخبرة وكذلك توضح أن مدة العمل لا بأس بها ، مما يجلب خبرات متراكمة تساعد بفعالية في دقة القيام بإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، والتقاط الأدلة الفنية والمحافظة عليها وعدم إتلافها.

٦ ـ عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة :

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	**٥٠**	**٣٢,١**
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	**٣١**	**١٩,٩**
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	**٤١**	**٢٦,٣**
من ١٥ سنة فأكثر	**٣٤**	**٢١,٨**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة (٣٢,١ %) تقل خبراتهم العملية في معاينة مسرح الجريمة عن ٥ سنوات ، وأن (٢٦,٣ %) تتراوح خبراتهم العملية ما بين (١٠ إلى أقل من ١٥) سنة ، وأن (٢١,٨ %) تبلغ خبراتهم العملية

(١٥ %) سنة فأكثر ، بينما الأقلية تتراوح خبراتهم العملية ما بين (٥ إلى أقل من ١٠) سنوات بنسبة (١٩,٩ %).

والنتيجة السابقة تدل على توفر عامل الخبرة لدى أفراد مجتمع الدراسة ، حيث يتمتع الغالبية بمدة خدمة طويلة الأمر الذي يتوقع أن يمكنهم من تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية أكثر دقة تجاه إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، حيث تؤثر الخبرة المكتسبة على اتجاهات الأفراد نحو الأشياء ، وتسهم الخبرات المتراكمة عبر التجارب إلى حد كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٧ – الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة :

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد الدورات التدريبية التي تلقوها في معاينة مسرح الجريمة.

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة

عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد دورات	**٧٨**	**٥٠,٠**
من ١ إلى أقل من ٥ دورات	**٦٠**	**٣٨,٥**
من ٥ إلى أقل من ١٠ دورات	**١٥**	**٩,٦**
من ١٠ دورات فأكثر	**٣**	**١,٩**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة (٥٠,٠ %) لم يحصلوا على دورات تدريبية مطلقاً ، وأن (٣٨,٥ %) حصلوا على دورات تدريبية تتراوح ما بين (١ – ٥) دورات ، وأن (٩,٦ %) حصلوا على دورات تدريبية تتراوح ما

بين (٥ – أقل من ١٠) دورات تدريبية ، بينما الأقلية حصلوا على دورات تدريبية يبلغ عددها (٠١) دورات تدريبية فأكثر بنسبة (١,٩ %).

والنتيجة السابقة تدل على نصف عدد أفراد مجتمع الدراسة قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال تخصصاتهم في معاينة مسرح الجريمة ، مما يعني توفر الخبرة والمهارة التي اكتسبوها من التدريب على رأس العمل في القيام بإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٨ - المؤهل العلمي :

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أ قل من الثانوية	**١٠**	**٦,٤**
الثانوية العامة أو ما يعادلها	**٤٦**	**٢٩,٥**
جامعي	**٨٧**	**٥٥,٨**
دبلوم عالي	**٦**	**٣,٨**
دراسات عليا	**٧**	**٤,٥**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يبين استعراض بيانات الجدول رقم (٩) أن غالبيـــــة مفردات مجتمع الدراسة (٥٥,٨ %) حاصلون على مؤهل جامعي ، وأن ما نسبته (٢٩,٥ %) حاصلون على الثانوية العامة أو ما يعادلها ، وأن ما نسبته (٦,٤ %) حاصلون على مؤهل أقل من الثانوية العامة ، وأن ما نسبته (٤,٥ %) حاصلون على دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراة) ، بينما الأقلية حاصلون على الدبلون العالي بنسبة (٣,٨ %).

والنتيجة السابقة تدل على تنوع وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة ، مما يعني أن آرائهم نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحادث الإرهابي ستتأثر إلى حد ما بخلفيتهم العلمية ، أي أنها لن تكون عشوائية ، نظراً لتأثير المؤهل العلمي في اتجاهات الأفراد نحو الأشياء ، لأن العلم يكسب الأفراد قيم وخبرات تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين.

٩ – الحالة الاجتماعية :

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية.

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	**١٢٩**	**٨٢,٧**
أعزب	**٢٧**	**١٧,٣**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة (٨٢,٧ %) متزوجون ، بينما الأقلية غير متزوجين بنسبة (١٧,٣ %).

والنتيجة السابقة تدل على توفر عامل الاستقرار نوعاً ما الذي يمنحه الزواج ، مما يخدم أهداف الدراسة نتيجة الطمأنينة التي يبعثها الاستقرار العائلي والتي تنعكس إيجاباً على أداء أفراد مجتمع الدراسة.

١٠ – تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين :

للإجابة عن السؤال الخامس من تساؤلات الدراسة وهو : **ما تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟** قام الباحث بتحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين ، وتناول التحليل تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين من خلال التكرارات والنسب المئوية.

وتوضح الجداول من (١١ - ١٤) استجابات جميع أفراد مجتمع الدراسة لتقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

أ – المشاركة في معاينة مسرح الجريمة لحدث إرهابي :

يوضح الجدول رقم (١١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمشاركة في معاينة مسرح الجريمة لحدث إرهابي.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمشاركة في معاينة مسرح الجريمة لعمل إرهابي

المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
لم يشارك	**١٨**	**١١,٥**
من ١ إلى أقل من ٥ مرات	**٦٢**	**٣٩,٧**
من ٥ إلى أقل من ١٠ مرات	**٣٤**	**٢١,٨**
من ١٠ مرات فأكثر	**٤٢**	**٢٦,٩**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة (٣٩,٧ %) شاركت في معاينة مسرح الجريمة لعمل إرهابي من (١ إلى أقل من ٥) مرات ، وأن ما نسبته

(٢٦,٩ %) شاركت في ذلك من (١٠) مرات فأكثر ، وأن ما نسبته (٢١,٨ %) شاركت في ذلك من (٥ إلى أقل من ١٠) مرات ، بينما الأقلية (١١,٥ %) لم تشارك في معاينة مسرح الجريمة لعمل إرهابي.

والنتيجة السابقة تدعم توجهات الدراسة الحالية نتيجة المشاركة العملية لغالبية أفراد مجتمع الدراسة في معاينة مسرح الحادث الإرهابي ، مما يكسبهم الخبرة العملية اللازمة لتحديد إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي من الواقع العملي ، فضلاً عن القدرة على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، والتقدم بمقترحات في ضوء التجربة العملية لكيفية تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

ب – الفروق التي تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات :

يوضح الجدول رقم (١٢) الفروق التي تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات.

جدول رقم (١٢)

الفروق التي تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات

الفروق	التكرار	النسبة المئوية
ليست لها فروق إطلاقاً	**٢**	**١,٣**
ليست لها فروق	**٣**	**١,٩**
لها فروق إلى حد ما	**٤٣**	**٢٧,٦**
لها فروق	**١٨**	**١١,٥**
لها فروق واضحة	**٩٠**	**٥٧,٧**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة (٥٧,٧ %) أفادت بوجود فروق واضحة تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات ، وأفاد ما نسبته (٢٧,٦ %) بوجود فروق إلى حد ما ، وأفاد (١١,٥ %) بوجود فروق ، وأفاد (١,٩ %) بعدم وجود فروق ، بينما أفادت الأقلية (١,٣ %) بعدم وجود فروق مطلقاً.

والنتيجة السابقة تدل على وجود فروق واضحة تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها من المعاينات ، وكذلك على إدراك أفراد مجتمع الدراسة لهذه الفروق ، مما يجعل النتيجة السابقة تخدم أهداف الدراسة نتيجة إدراك غالبية أفراد مجتمع الدراسة للفروق التي تميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي عن غيرها ، وبالتالي فهم أكثر إدراكاً لإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

جـ - مدى سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي :

يوضح الجدول رقم (١٣) مدى سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جدول رقم (١٣)

مدى سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي

القواعد الفنية المطبقة حالياً	التكرار	النسبة المئوية
غير سليمة إطلاقاً	**٩**	**٥,٨**
غير سليمة	**٤٨**	**٣٠,٨**
سليمة إلى حد ما	**٦٦**	**٤٢,٣**
سليمة	**٢١**	**١٣,٥**
سليمة جداً	**١٢**	**٧,٧**
المجموع	**١٥٦**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن أعلى نسبة من مفردات مجتمع الدراسة (٤٢,٣ %) أفادت بأن القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي سليمة إلى حد ما ، وأفاد ما نسبته (٣٠,٨ %) بأنها غير سليمة ، وأفاد (١٣,٥ %) بأنها سليمـــة ، وأفاد (٧,٧ %) بأنها سليمة جداً ، بينما أفادت الأقلية (٥,٨ %) بأنها غير سليمة إطلاقاً.

والنتيجة السابقة تدل على وجود أوجه قصور القواعد الفنية المطبقة خالياً لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث بلغت نسبة الذين أفادوا بأنها غير سليمة (٣٦,٦ %) ، بينما لم تتجاوز نسبة الذين أفادوا بسلامتها (٢١,٢ %) ، مما يعني ضرورة اكتشاف هذه السلبيات لعلاجها.

د – أسباب عدم ســـلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي :

يوضح الجدول رقم (١٤) أسباب عدم سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جدول رقم (١٤)

أسباب عدم سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي

أسباب عدم سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً	التكرار	النسبة المئوية
نقص التخصصات الفنية	**٧**	**٤,٥**
نقص جرعات التدريب	**١٦**	**١٠,٣**
نقص الأجهزة الفنية	**٤**	**٢,٦**
عدم وجود قيادة لفريق المعاينة	**٣٠**	**١٩,٢**
المجموع	**٥٧**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن عدم وجود قيادة لفريق المعاينة يحتل مقدمة أسباب عدم سلامة القواعد الفنية المطبقة حالياً في معاينة مسرح الحدث الإرهابي حيث أدلى بذلك غالبية مفردات مجتمع الدراسة بنسبة (١٩,٢ %) من المجموع الكلي لمفردات مجتمع الدراسة (١٥٦) ، يليه نقص جرعات التـــــدريب (١٠,٣ %) ، ثم نقص التخصصات الفنية (٤,٥ %) ، وأخيراً نقص الأجهزة الفنية بنسبة (٢,٦ %).

والنتيجة السابقة تدل على وجود أسباب تجعل القواعد الفنية المطبقة حالياً لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي غير سليمة ، وتحتاج إلى تطوير لكي تحقق المعاينة الأهداف المرجوة منها ، وتسهم بفعالية في كشف مرتكبي العمليات الإرهابية.

رابعاً : أداة الدراسة

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية :

أ - البيانات المكتبية :

هي البيانات الأساسية (الأولية) والثانوية التي تمثل الخلفية النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة بالاعتماد على التالي :

١ - الكتب العلمية.

٢ - البحوث والدراسات العلمية التي بحثت في موضوع الدراسة.

٣ - البحوث والدراسات العلمية التي بحثت في موضوع الدراسة المنشورة في الدوريات العلمية المُحكَّمة.

٤ - الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ب- البيانات الميدانية :

تم جمعها عن طريق الاستبانة لخدمة أغراض الدراسة ، وقد صمّم الباحث الاستبانة وفق أسئلة الدراسة على النحو التالي :

١ - بناء أداة الدراسة :

من أجل تحديد آراء العاملين في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام من العسكريين من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين نحو إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي عن طريق الكشف عن مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، بهدف الخروج بمقترحات لتطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، تم إعداد استبانة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدراسة ، وقد جاء البناء على النحو التالي :

أ - البيانات الأولية :

اشتملت على الخصائص الديموجرافية لأفراد مجتمع الدراسة وتكونت من تسع فقرات هي : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية.

ب - محاور أداة الدراسة :

اشتملت الدراسة على ثلاث محاور رئيسة تضمنت (٣٣) عبارة بواقع (٩) عبارات للمحور الأول ، و(١٨) عبارة للمحور الثاني ، و(٦) عبارات للمحور الثالث ، وقد استخدم الباحث مقياس (ليكرت) الخماسي حسب التنوع (موافق بشدةً ، موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) بالنسبة للمحورين الأول والثالث ، و(لازم جداً ، لازم ، لازم إلى حد ما ، غير لازم ، غير لازم إطلاقاً) بالنسبة للمحور الثاني ، حيث يعبر الرقم (٥) عن أكبر درجة (موافق جداً ، لازم جداً) ويعبر الرقم (١) عن أصغر درجة (غير موافق على الإطلاق ، غير لازم على الإطلاق).

وقد جاءت المحاور على النحو التالي :

- **المحور الأول :** مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

- **المحور الثاني :** قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.
- **المحور الثالث :** مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

والملحق رقم (١) يوضح أداة الدراسة في صيغتها الأولى.

٢ – التحقق من مدى صدق أداة الدراسة :

تعد الأداة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صُممت لقياسه ، وحددت مدى صلاحية درجاته للقيام بتفسيرات مرتبطة بالمجال المقاس ، وقد تم التحقق من صدق الأداة من ثلاثة جوانب كما يلي :

أ – التحقق من مدى الصدق الظاهري لأداة الدراسة :

تكون أداة الدراسة صادقة إذا كان مظهرها يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه ، وقد تم التحقق من مدى صدق أداة الدراسة ظاهرياً بعرضها على عشرة محكمين ، تم اختيارهم من ذوي الخبرة والمعرفة والكفاءة من الأساتذة في مجالات البحث العلمي (ملحق رقم ٢ : قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم) ، لإبداء مرئياتهم حيالها وفقاً للنقاط التالية :

- مدى مناسبة ، وشمولية متغيرات البيانات الأولية.
- مدى أهمية ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى انتماء كل عبارة لمحورها ، ومدى قياسها لما وضعت من أجله.
- مدى ملاءمة ودقة تسمية كل محور ، وتدرجات مقياسه.

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المُحكّمون ، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المُحكّمون بحذف وتعديل صياغة بعض العبارات حتى تزداد أداة الدراسة وضوحاً ، وملاءمةً لقياس ما وضعت من أجله.

ب – التحقق من مدى الصدق البنائي لأداة الدراسة :

قام الباحث بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بتطبيقها على عينة عشوائية مقدارها (٢٠) ضابطاً من الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام ، وذلك لتحديد مدى

التجانس الداخلي لأداة الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة درجة العبارة التي يحتويها المحور الذي تنتمي إليه في أداة الدراسة.

جـ - صدق الاتساق :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الذي تنتمي إليه من خلال معامل ارتباط بيرسون كما يتضح من الجدول التالي :

الجدول رقم (١٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٦٧٤	١	**٠,٣٥٢	١	**٠,٨٥٣
٢	**٠,٧٠٣	٢	**٠,٥٦٦	٢	**٠,٨١٨
٣	**٠,٧٧٨	٣	**٠,٤٧٢	٣	**٠,٦٠٣
٤	**٠,٧٩٩	٤	**٠,٤٥٤	٤	**٠,٧٤٧
٥	**٠,٧٧٣	٥	**٠,٦٤٩	٥	**٠,٧٧٦
٦	**٠,٦٢٧	٦	**٠,٤٩٤	٦	**٠,٨٢٠
٧	**٠,٦٤٧	٧	**٠,٤٩٩	-	-
٨	**٠,٦٧٩	٨	**٠,٦٤١	-	-
٩	**٠,٥٠٤	٩	**٠,٧٠٤	-	-
-	-	١٠	**٠,٧١٦	-	-
-	-	١١	**٠,٥٤٧	-	-
-	-	١٢	**٠,٤٨٨	-	-
-	-	١٣	**٠,٥٦٩	-	-
-	-	١٤	**٠,٥٧٣	-	-
-	-	١٥	**٠,٦٢٨	-	-

-	-	١٦	**٠,٧٥٨	-	-
-	-	١٧	**٠,٦٩١	-	-
-	-	١٨	**٠,٦٠٠	-	-

**** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١).**

وقد أظهرت مستويات الاختبار بالنسبة لجميع محاور الاستبانة أن جميع عباراتها مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع جميع عبارات المحاور التي تنتمي إليهـــا عنـــد مستوى معنوية (٠,٠١)٠

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات التي يتضمنها المحور تتمثل فيما يلي :

١ - تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الأول ما بين (٠,٥٠٤ ، ٠,٧٩٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)٠

٢ - تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الثاني ما بين (٠,٣٥٢ ، ٠,٧٥٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)٠

٣ - تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور الثالث ما بين(٠,٦٠٣ ، ٠,٨٥٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠,٠١)٠

يتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تتمتع عباراتها عامةً بثبات الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه ، وبذلك يتحقق للاستبانة الصدق البنائي وتعد صالحة للقياس٠

٣ ـ فحص ثبات الاستبانة (ثبات أداة الدراسة) :

قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الدراسة لاختبار معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الذاتي ، وهي طريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (١٦)

معامل ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	عدد الحالات	معامل الثبات
١	المحور الأول	٩	١٥٦	٠,٨٦
٢	المحور الثاني	١٨	١٥٦	٠,٨٨
٣	المحور الثالث	٦	١٥٦	٠,٨٢

وقد أظهر حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) أن قيمة الثبات للمحور الأول (مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي) (٠,٨٦) ، وقيمة الثبات للمحور الثاني (قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي) (٠,٨٨) ، وقيمة الثبات للمحور الثالث (مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي) (٠,٨٢) ، وهذا يعني أن جميع هذه المعاملات ذات قيمة عالية جداً لأن جميعها أعلى بكثير من (٠,٥٠) ، وهي القيمة الدنيا المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ ، وهذه القيمة مؤشراً لصلاحية أداة الدراسة (الاستبانة) للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على أسئلتها ، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند تطبيقها. والملحق رقم (٣) يوضح أداة الدراسة في صيغتها النهائية.

خامساً : أساليب المعالجة الإحصائية

تم الاستفادة من خدمات مركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية "SPSS" ، حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية :

١ - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة ، ولتحديد الاستجابة تجاه محاور وأبعاد الدراسة التي تضمنتها أداة الدراسة.

٢ - معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٣ - معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

٤ - حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور وأبعاد الدراسة المختلفة.

٥ - تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) ؛ لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محـاور الدراسة باختلاف الخصائص الديموجرافية لأفراد مجتمع الدراسة.

٦ - اختبار (LSD) ؛ لتوضيح مقارنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية المتصلة بتلك الخصائص.

٧ - اختبار ($كا^2$) لحسن المطابقة وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

٨ - اختبار (T-Test) ؛ لدلالة الفروق بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات : طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، الحالة الاجتماعية.

٩ - متوسط الوزن النسبي الفارق لتحديد الأهمية النسبية التي تقيس إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وذلك بضرب استجابات (موافق بشدة أو لازم جداً) x ٥ ، واستجابات (موافق أو لازم) x ٤ ، واستجابات (موافق إلى حد ما أو لازم إلى

حد ما) x ٣ ، واستجابات (غير موافق ، أو غير لازم) x ٢ ، واستجابات (غير موافق إطلاقاً ، أو غير لازم إطلاقاً) x ١.

١٠ - تحديد متوسط الوزن النسبي الفارق وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{م ن ف} = \frac{\text{ت}_5 X_{\text{ن}1} + \text{ت}_4 X_{\text{ن}2} + \text{ت}_3 X_{\text{ن}3} + \text{ت}_2 X_{\text{ن}4} + \text{ت}_1 X_{\text{ن}5}}{100}$$

$$\text{م ن ف} = \frac{\text{ت}_5 x_1 94 + \text{ت}_4 x_2 0 + \text{ت}_3 x_3 0 + \text{ت}_2 x_4 0 + \text{ت}_1 x_5 6}{100}$$

$$\text{م ن ف} = \frac{6x1 + 0x2 + 0x3 + 0x4 + 94x5}{100}$$

$$\text{م ن ف} = \frac{6 + 0 + 0 + 0 + 470}{100}$$

$$\text{م ن ف} = \frac{476}{100} = ٤,٧٦$$

حيث : م ن ف = متوسط الوزن النسبي الفارق.

وت٥ ، ت٤ ، ت٣ ، ت٢ ، ت١ تمثل تكرارات الاستجابة لفئات (موافق بشدة ، أو لازم جداً) ، (موافق ، أو لازم) ، (موافق إلى حد ما ، أو لازم إلى حد ما) ، (غير موافق ، أو غير لازم) ، (غير موافق إطلاقا ، أو غير لازم إطلاقاً) ، وقـيمها ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على التوالي.

ن١ عدد الذين أجابوا بـ (موافق بشدة ، أو لازم جداً) ، ن٢ عدد الذين أجابوا بـ (موافق ، أو لازم) ، ن٣ عدد الذين أجابوا بـ (موافق إلى حد ما ، أو لازم إلى حد ما) ، ن٤ عدد الذين أجابوا بـ (غير موافق ، أو غير لازم) ، ن٥ عدد الذين أجابوا بـ (غير موافق إطلاقا ، أو غير لازم إطلاقاً).

و ٧٥ % تمثل الحد الأعلى للأهمية النسبية ، و٢٥ % تمثل الحد الأدنى للأهمية ، و١٠٠ تمثل مجموع أفراد عينة الدراسة الافتراضي ، وبتكرار انتقال ٧٥ % من

ت٥ (موافق بشدة ، أو لازم جداً) إلى ت١ (غير موافق إطلاقا ، أو غير لازم إطلاقاً) يمكن الحصول على المتوسطات النسبية الفارقة التالية :

- متوسط ٤,٧٦ فأكثر يشير إلى مهمة جداً أو موافق بشدة أو لازم جداً.
- متوسط من ٤,٠١ إلى ٤,٧٥ يشير إلى مهمة أو موافق أو لازم.
- متوسط من ٣,٢٦ إلى ٤,٠٠ يشير إلى متوسطة الأهمية أو موافق إلى حد ما أو لازم إلى حد ما.
- متوسط من ٢,٥١ إلى ٣,٢٥ يشير إلى قليلة الأهمية أو غير موافق أو غير لازم.
- متوسط أقل من ٢,٥١ يشير إلى أهمية ضعيفة جداً أو غير موافق إطلاقاً أو غير لازم إطلاقاً.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

أولاً : مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحـــدث الإرهـابي.

ثانيـــاً: قواعد إدارة معاينة مســـــــرح الحدث الإرهـــــابي.

ثالثـــاً: مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

رابعـــاً: اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختـلاف خصائصـهم الديموجرافية.

تمهيد :

تحقيقاً لأهداف الدراسة في تحديد إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، قام الباحث بإجراء دراسته المسحية لاستطلاع آراء منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام بمدينة الرياض من العسكريين ضباطاً وأفراداً والموظفين المدنيين ، ويختص هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة المسحية وتحليلها وتفسيرها٠

ويتضمن الفصل أربعة عناصر تجيب عن أسئلة الدراسة وهي مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، ومدى اختلاف رؤية المبحوثين نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف خصائصهم الديموجرافية. ويقوم الباحث في كل عنصر من تلك العناصر بعرض وتحليل الإجابة عنه ، ثم الوصول إلى استنتاجات ترتبط به ، ثم تفسير تلك النتائج٠

أولاً : مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي

للإجابة عن السؤال الخامس من تساؤلات الدراسة وهو : **ما مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ؟** قام الباحث بتحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين ، وتناول التحليل تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وبترتيب تلك العبارات حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت الذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي٠

ويوضح الجدول رقم (١٧) استجابات جميع أفراد مجتمع الدراسة لتحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جدول رقم (١٧)

مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي

رقم	العبارة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	قيمة P	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً					
٧	الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء.	ت	١٠٠	٤٢	١١	١	٢	٤,٥٢	٠,٧٧	٢٢٥,١	**٠,٠	الأول
		%	٦٤,١	٢٦,٩	٧,١	٠,٦	١,٣					
٩	الضغـــــوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج.	ت	١٠٣	٣٦	١٣	٣	١	٤,٥٢	٠,٧٨	٢٣١,٣	**٠,٠	الثاني
		%	٦٦,٠	٢٣,١	٨,٣	١,٩	٠,٦					
٦	الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة.	ت	٩٨	٤٤	١٠	٢	٢	٤,٥٠	٠,٧٨	٢١٧,٣	**٠,٠	الثالث
		%	٦٢,٨	٢٨,٢	٦,٤	١,٣	١,٣					
٢	الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح.	ت	٩١	٥٣	٩	١	٢	٤,٤٧	٠,٧٥	٢٠٢,٢	**٠,٠	الرابع
		%	٥٨,٣	٣٤,٠	٥,٨	٠,٦	١,٣					
٥	تناثر أشلاء الضحـــــايا في منطقة واسعة.	ت	٨٣	٤٩	١٨	٣	٣	٤,٣٢	٠,٨٩	١٥٢,٧	**٠,٠	الخامس
		%	٥٣,٢	٣١,٤	١١,٥	١,٩	١,٩					
١	تخلـــــف العديد من الآثار الجنائية.	ت	٧٤	٥٣	٢٣	٤	٢	٤,٢٤	٠,٨٩	١٢٧,١	**٠,٠	السادس
		%	٤٧,٤	٣٤,٠	١٤,٧	٢,٦	١,٣					
٨	احتمـــــــال وجود شراك خداعية.	ت	٧٤	٥٠	٢٣	٧	٢	٤,٢٠	٠,٩٤	١١٨,٣	**٠,٠	السابع
		%	٤٧,٤	٣٢,١	١٤,٧	٤,٥	١,٣					
٣	اتساع حجـــــم الخسائر البشرية.	ت	٧١	٤٤	٣٠	٩	٢	٤,١١	٠,٩٩	٩٩,٢	**٠,٠	الثامن
		%	٤٥,٥	٢٨,٢	١٩,٢	٥,٨	١,٣					
٤	تضخـــــــم عدد المباني المتضررة.	ت	٦٢	٥٤	٣١	٧	٢	٤,٠٧	٠,٩٤	٩٣,٢	**٠,٠	التاسع
		%	٣٩,٧	٣٤,٦	١٩,٩	٤,٥	١,٣					
	متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة على محور مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي							٤,٣٣	٠,٨٦			

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن المتوسط الحسابي العام لمحور مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد بلغ (٤,٣٣) من خمس نقاط ، مما يشير في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق (٤,٧٦ فأكثر) إلى وجود مظاهر خصوصية مهمة لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي تميزه عن غيره من مسارح الجريمة.

كما كشف الجدول أن هناك سبعة مظاهر تمثل (٧٧,٨ %) من المظاهر التي تضمنها محور مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٢٠ – ٤,٥٢) مما يشير إلى دورها المهم في تحديد خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، فهي من المظاهر المهمة التي تميز مسرح الحدث الإرهابي عن غيره من مسارح الجريمة وهي على النحو التالي :

١ - الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء ، وجاء هذا المظهر في المركز الأول لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٢) ، حيث وافق على وجوده (٩١,٠ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٢ - الضغوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج ، وجاء هذا المظهر في المركز الثاني لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٢) ، حيث وافق على وجوده (٨٩,١ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٢,٥ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٣ - الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة ، وجاء هذا المظهر في المركز الثالث لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٠) ، حيث وافق على وجوده (٩١,٠ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٢,٦ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٤ - الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح ، وجاء هذا المظهر في المركز الرابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٤٧) ، حيث وافق على وجوده (٩٢,٣ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٥ - تناثر أشلاء الضحايا في منطقة واسعة ، وجاء هذا المظهر في المركز الخامس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٣٢) ، حيث وافق على وجوده (٨٤,٦ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٣,٨ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٦ - تخلف العديد من الآثار الجنائية ، وجاء هذا المظهر في المركز السادس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٢٤) ، حيث وافق على وجوده (٨١,٤ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٧ - احتمال وجود شراك خداعية ، وجاء هذا المظهر في المركز السابع لترتيب الأهمية النســـــبية بمتـوسط (٤,٢٠) ، حيث وافق على وجوده (٧٩,٥ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٥,٨ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

كما كشف الجدول أن هناك مظهران يمثلان (٢٢,٢ %) من المظاهر التي تضمنها محور مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتهما الحسابية ما بين (٤,٠٧ – ٤,١١) مما يشير إلى دورهما المهم في تحديد خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، فهما من المظاهر المهمة التي تميز مسرح الحدث الإرهابي عن غيره من مسارح الجريمة ، إلا أن متوسطيهما الحسابي قد انخفضا بشكل واضح عن المتوسط الحسابي العام لمحور مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، مما يشير إلى انخفاض رؤية أفراد مجتمع الدراسة لأهميتها في تحديد مظاهر خصوصية مسرح الحدث الإرهابي ، وهما على النحو التالي :

١ - تضخم عدد المباني المتضررة ، وجاء هذا المظهر في المركز التاسع (الأخير) لترتيب الأهمية النســـــبية بمتـوسط (٤,٠٧) ، حيث وافق على وجوده (٧٤,٣ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٥,٨ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

٢ - اتساع حجم الخسائر البشرية ، وجاء هذا المظهر في المركز الثامن لترتيب الأهمية النســـــبية بمتـوسط (٤,١١) ، حيث وافق على وجوده (٧٣,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٧,١ %) اعترضوا على وجود هذا المظهر.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي :

١ - يتميز مسرح معاينة الحدث الإرهابي بمظاهر خاصة مهمة تميزه عن غيره من مسارح الجريمة.

٢ - إن أهم مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي التي تميز عن غيره من مسارح الجريمة هي :

أ - الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء.

ب - الضغوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج،

جـ - الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة.

د - الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح.

هـ - تناثر أشلاء الضحايا في منطقة واسعة.

و - تخلف العديد مت الآثار الجنائية.

ز - احتمال وجود شراك خداعية.

٢ - إن مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي التي يرى أفراد مجتمع الدراسة أنها أقل أهمية في تمييزه عن غيره من مسارح الجريمة هي :

أ - تضخم عدد المباني المتضررة.

ب - اتساع حجم الخسائر البشرية.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة ياسين (١٩٨٩م) في الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة في إجراءات معاينة مسارح الحوادث الإرهابية ، كما تتفق جزئياً مع دراسة البراق (١٩٨٩م) في الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء لإجراء عمليات المعاينة وجمع الأدلة في الجرائم الإرهابية ، وأيضاً تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الردادي (١٩٩٦م) في ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في معاينة مسرح الجريمة ، كما تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الملا (١٩٩٤م) في ضرورة توفر أعداد مناسبة من الخبراء لفحص مسرح الجريمة ، وأهمية توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة لفحص الأدلة المادية من مسرح الجريمة.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي بأن مسرح الحدث الإرهابي يختلف كثيراً عن مسارح الحوادث الأخرى ؛ لأن التدمير الذي يحدث يتلف الأدلة المادية ، فضلاً عن قتل الضحايا وتمزيق أشلائهم ، مما يجعل هناك صعوبة في جمع هذه الأشلاء ، وكذلك في جمع العبوات الناسفة التي استخدمها الإرهابيون ، مما يتطلب جهود متخصصة غير تقليدية ، وفي الوقت نفسه مراعاة عامل السرعة في القيام بهذه الجهود المتميزة لكي لا يفلت الإرهابيون من العقاب ،

ولكي تواصل قوات الأمن ملاحقتهم بسرعة ، ولذلك يتعرض معايني مسرح الحوادث الإرهابية لضغوط إدارية كبيرة للإسراع في إنجاز عملهم ، فهم مطالبون بالدقة والسرعة معاً ، مما يحتم استخدامهم لتقنيات متطورة توفر الوقت والجهد في ظل تناثر أشلاء الضحايا وتخلف العديد من الآثار الجنائية ، فضلاً عن احتمال وجود شراك خداعية ، كما أن تنوع الخسائر ما بين بشرية ومادية قد تمتد للمباني والمنشآت التي تتضرر من جراء التفجيرات ، قد تتطلب إخلاء المباني المتضررة ، وهذا يتطلب بالتالي الاستعانة بالخبراء في الهندسة ، فضلاً عن أن تحديد شخصيات القتلى المتناثرة أشلائهم والمشوهة ملامحهم يتطلب استخدام خبراء البصمة الوراثية. وفي ذلك يشير مكتب التحقيـــق الفيدرالي الأمريكي (٢٠٠٥م : ص ص٢٨ – ٣٠) إلى صعوبة المعاينة في مسرح الحدث الإرهابي بسبب وجود كميات ضخمة من الأنقاض والركام تحتاج لإزالتها للعثور على الأدلة المادية المتخلفة عن المتفجرات المستخدمة ، بينما يؤكد المغيصيب (٢٠٠٦م : ص٧) أن انتشار الخسائر البشرية والمادية تضفي على معاينة مسرح الحدث الإرهابي مزيداً من الصعوبات والتعقيدات نتيجة حاجة القائم بالمعاينة إلى تحديد عدد القتلي والمصابين ، وأسباب الوفاة ، ونوعية الإصابات ، فضلاً عن التأكد من تقديم الإسعافات الأولية للمصابين ، والتفرقة بين الضحايا والجناة الذين قتلوا في موقع الحدث الإرهابي ، بالإضافة إلى الحاجة لرصد حجم الدمار في المباني والمنشآت بمسرح الحدث الإرهابي وتحديد مدى الحاجة لنقل السكان منها وتوفير أماكن إيواء لهم ، مما يتطلب انتقال عدد كبير من الخبراء المتخصصين.

أما فيما يتعلق باتساع حجم الخسائر البشرية ، أو تضخم عدد المباني المتضررة فإنها تتماثل مع الحوادث الأخرى كالكوارث الطبيعية ، ولكنها لا تكتسب نفس الخصوصية التي تكتسبها معاينة مسرح الحدث الإرهابي ؛ لأن المشكلة لا تكمن في الخسائر البشرية أو المادية ، ولكن في صعوبة رفع الآثار المادية لتحديد مرتكبي الجريمة نتيجة التلف الشديد لغالبية الأدلة المادية ، وصعوبة اكتشافها في ظل الدمار المتخلف عن الحدث الإرهابي.

ثانياً : قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

للإجابة عن السؤال السادس من تساؤلات الدراسة وهو **: ما قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما يتميز به من خصوصية ؟** قام الباحث بتحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين ، وتناول التحليل تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وبترتيب تلك العبارات حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت الذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

ويوضح الجدول رقم (١٨) استجابات جميع أفراد مجتمع الدراسة لتحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جدول رقم (١٨)

قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

رقم	العبارة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	قيمة P	الترتيب
			لازم جداً	لازم	لازم إلى حد ما	غير لازم	غير لازم إطلاقاً					
١٣	المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه.	ت	١٣٤	٢٠	٢	-	-	٤,٨٥	٠,٤٠	١٩٧,١	٠,٠**	الأول
		%	٨٥,٩	١٢,٨	١,٣	-	-					
١	البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث.	ت	١٣٧	١٥	٣	-	١	٤,٨٤	٠,٥٠	٣٣١,٣	٠,٠**	الثاني
		%	٨٧,٨	٩,٦	١,٩	-	٠,٦					
٦	تأمين مسرح الحدث.	ت	١٣٢	٢٢	٢	-	-	٤,٨٣	٠,٤١	١٨٨,٥	٠,٠**	الثالث
		%	٨٤,٦	١٤,١	١,٣	-	-					
١٤	حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه.	ت	١٣١	٢٣	١	١	-	٤,٨٢	٠,٤٥	٢٩٧,٦	٠,٠**	الرابع
		%	٨٤,٠	١٤,٧	٠,٦	٠,٦	-					
٣	وجود قيادة لفريق المعاينة.	ت	١٣٠	٢٣	٣	-	-	٤,٨١	٠,٤٤	١٧٩,٣	٠,٠**	الخامس
		%	٨٣,٣	١٤,٧	١,٩	-	-					
١١	تصوير مواقع وجود الآثار	ت	١٢٥	٣١	-	-	-	٤,٨٠	٠,٤٠	٥٦,٦	٠,٠**	السادس

	الجنائية.	%	٨٠,١	١٩,٩	-	-	-					
١٥	كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به.	ت	١٢٨	٢٦	١	١	-	٤,٨٠	٠,٤٦	٢٨١,٥	**٠,٠	السابع
		%	٨٢,١	١٦,٧	٠,٦	٠,٦	-					

تابع جدول رقم (١٨)

قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

رقم	العبارة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	قيمة P	الترتيب
			لازم جداً	لازم	لازم إلى حد ما	غير لازم	غير لازم إطلاقاً					
٨	سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث.	ت	١٢٦	٢٨	٢	-	-	٤,٧٩	٠,٤٤	١٦٤,٥	**٠,٠	الثامن
		%	٨٠,٨	١٧,٩	١,٣	-	-					
١٢	ترقيم كل أثر يعثر عليه.	ت	١٢٣	٢٩	٣	١	-	٤,٧٦	٠,٥١	٢٥٣,٧	**٠,٠	التاسع
		%	٧٨,٨	١٨,٦	١,٩	٠,٦	-					
٧	البدء بمعاينة الأهم ثم المهم.	ت	١١٧	٣٣	٦	-	-	٤,٧١	٠,٥٣	١٢٨,٩	**٠,٠	العاشر
		%	٧٥,٠	٢١,٢	٣,٨	-	-					
٢	وضع خطط لمسارات التنفيذ.	ت	١١٢	٣٨	٦	-	-	٤,٦٨	٠,٥٤	١١٣,٧	**٠,٠	الحادي عشر
		%	٧١,٨	٢٤,٤	٣,٨	-	-					
٥	تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق.	ت	١٠٧	٤٠	٨	-	١	٤,٦٢	٠,٦٥	١٨٠,٣	**٠,٠	الثاني عشر
		%	٦٨,٦	٢٥,٦	٥,١	-	٠,٦					
١٦	إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به.	ت	١٠٦	٤٢	٦	١	١	٤,٦١	٠,٦٦	٢٦١,٩	**٠,٠	الثالث عشر
		%	٦٧,٩	٢٦,٩	٣,٨	٠,٦	٠,٦					
٩	تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد البحث.	ت	١٠٢	٤٥	٨	١	-	٤,٥٩	٠,٦٢	١٦٤,٤	**٠,٠	الرابع عشر
		%	٦٥,٤	٢٨,٨	٥,١	٠,٦	-					
١٨	إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر.	ت	١٠٤	٣٩	١٠	٢	١	٤,٥٦	٠,٧٣	٢٤٢,٨	**٠,٠	الخامس عشر
		%	٦٦,٧	٢٥,٠	٦,٤	١,٣	٠,٦					
١٠	وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام.	ت	١٠١	٣٧	١٥	٣	-	٤,٥١	٠,٧٥	١٤٦,٧	**٠,٠	السادس عشر
		%	٦٤,٧	٢٣,٧	٩,٦	١,٩	-					
١٧	متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة.	ت	٩٤	٤٦	١٥	-	١	٤,٤٩	٠,٧٢	١٣٠,٦	**٠,٠	السابع عشر
		%	٦٠,٣	٢٩,٥	٩,٦	-	٠,٦					
٤	إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل.	ت	٨٢	٤٤	٢٣	٦	١	٤,٢٨	٠,٩٠	١٣٩,٧	**٠,٠	الثامن عشر
		%	٥٢,٦	٢٨,٢	١٤,٧	٣,٨	٠,٦					
	متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة على محور قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي							٤,٦٩	٠,٥٦			

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن المتوسط الحسابي العام لمحور تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد بلغ (٤,٦٩) من خمس نقاط ، مما يشير في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق (٤,٧٦ فأكثر) إلى وجود قواعد مهمة يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

كما كشف الجدول أن هناك تسعة قواعد تمثل (٥٠,٠ %) من القواعد التي تضمنها محور قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٧٦ – ٤,٨٥) مما يشير إلى دورها المهم جداً في إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث يلزم توافرها بشدة لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهي على النحو التالي :

١ - المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الأول لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٥) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٢ - البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثاني لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٤) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٧,٤ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٠,٦ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٣ - تأمين مسرح الحادث ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثالث لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٣) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٤ - حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الرابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٢) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٠,٦ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٥ - وجود قيادة لفريق المعاينة ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الخامس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨١) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٠ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٦ - تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية ، وجاءت هذه القاعدة في المركز السادس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٠) ، حيث وافق على لزوم توافرها (١٠٠ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل.

٧ - كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به ، وجاءت هذه القاعدة في المركز السابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٨٠) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٨ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٠,٦ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٨ - سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثامن لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٧٩) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٨,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٩ - ترقيم كل أثر يعثر عليه ، وجاءت هذه القاعدة في المركز التاسع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٧٦) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٧,٤ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٠,٦ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

كما كشف الجدول أن هناك سبعة قواعد تمثل (٣٨,٩ %) من القواعد التي تضمنها محور قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٥١ – ٤,٧١) مما يشير إلى دورها المهم في إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهي على النحو التالي :

١ - البدء بمعاينة الأهم ثم المهم ، وجاءت هذه القاعدة في المركز العاشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٧١) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٦,٢ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٢ - وضع خطط لمسارات التنفيذ ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الحادي عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٦٨) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٦,٢ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٣ - تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثاني عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٦٢) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٤,٢ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٤ - إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثالث عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٦١) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٤,٨ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٢ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٥ - تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد البحث ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الرابع عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٩) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩٤,٢ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

٦ - إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الخامس عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٦) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٩١,٧ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٧ - وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام ، وجاءت هذه القاعدة في المركز السادس عشر لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥١) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٨٨,٤ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

كما كشف الجدول أن هناك قاعدتان تمثلان (١١,١ %) من القواعد التي تضمنها محور قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتهما الحسابية ما بين (٤,٢٨ – ٤,٤٩) مما يشير إلى دورها المهم في إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، إلا أن متوسطيهما الحسابي قد انخفضا بشكل واضح عن المتوسط الحسابي العام لمحور قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ،

مما يشير إلى انخفاض رؤية أفراد مجتمع الدراسة لأهميتها في تحديد قواعد إدارة مسرح الحدث الإرهابي ، وهما على النحو التالي :

١ - إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل ، وجاءت هذه القاعدة في المركز الثامن عشر (الأخير) لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٤٩) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٨٠,٨ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٤,٤ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

٢ - متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة ، وجاءت هذه القاعدة في المركز السابع عشر (الأخير) لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٤٩) ، حيث وافق على لزوم توافرها (٨٩,٨ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٠,٦ %) اعترضوا على لزوم توافرها.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي :

١ - هناك قواعد مهمة يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٢ - إن القواعد المهمة جداً التي يلزم توافرها بشدة لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه.

ب - البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث.

جـ - تأمين مسرح الحادث.

د - حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه.

هـ - وجود قيادة لفريق المعاينة.

و - تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية.

ز - كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به.

ح - سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث.

٣ - إن القواعد المهمة التي يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - البدء بمعاينة الأهم ثم المهم.

ب - وضع خطط لمسارات التنفيذ.

جـ - تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق.

د - إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به.

هـ - تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد البحث.

و - إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر

ز - وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام.

٤ - إن القواعد التي يرى أفراد مجتمع الدراسة انخفاض أهميتها توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل.

ب - متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة المنصور (١٩٨٦م) في ضرورة اتباع القواعد الصحيحة في التعامل مع مسرح الجريمة ، كما تتفق جزئياً مع دراسة الملا (١٩٩٤م) في ضرورة وجود فريق عمل تحت قيادة موحدة للقيام بأعمال المعاينة ، فضلاً عن وجود الاتصال والتنسيق المناسبين بين أفراد فريق العمل.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من خلال الخصوصية التي يتميز بها مسرح الحدث الإرهابي التي تتطلب اتخاذ إجراءات غير تقليدية بالمحافظة الشديد على سلامة الآثار المادية عند رفعها ، نظراً لندرتها ، فضلاً عن البعد عن العشوائية في معاينة الحدث ، والعمل على سرعة حفظ وتحريز الأثر بمجرد العثور عليه ورفعه لكي لا يتأثر ويتلف ، خاصةً أن الآثار التي يتم العثور عليها في مسرح الحدث الإرهابي غالباً ما تكون معرضة لسرعة التلف نتيجة تأثرها بالعمل الإرهابي ، كذلك لابد من تأمين موقع الحدث الإرهابي ومنع الدخول إليه لعدم إتلاف الأدلة المادية من ناحية ، فضلاً عن توخي الحذر من وجود شراك خداعية ، بالإضافة إلى ذلك يجب تطبيق القواعد الفنية للمعاينة بدقة من خلال اتباع كافة الإجراءات النظامية التي تتمثل في تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية ، وكتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص

به ، والبدء بمعانية الأهم ثم المهم ، فإذا كان هناك قتلى أو مصابين ، فيجب الإسراع بتفقد القتلى ، وسؤال المصابين عن سبب إصابتهم وما شاهدوه بمسرح الحادث ، بالإضافة إلى إحكام عملية السيطرة والاتصالات بين أفراد فريق المعاينة ، وإطلاع هم على كل تقدم في مجال البحث أو العثورعلى الأدلة المادية ، مع ضرورة إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر ، ووضع خريطة تخطيطية لمسرح الحدث الإرهابي لتوضيح المهام والسير في الخطة الموضوع تدريجياً لكشف غموض وملابسات الحدث الإرهابي بعد تحري الدقة المتناهية في رفع الآثار والأدلة المادية.

ويؤكد المغيصيب (٢٠٠٦م : ص ص٦ – ١٣) على ضرورة تأمين مقر متكامل للقيادة ، وتأمين موقع الانفجار باتخاذ الإجراءات الأولية للتحفظ علة مسرح الحادث ، فضلاً عن تنظيم فريق عمل المعاينة وتوضيح مهمة كل فرد في الفريق ، وتوثيق مواقع الآثار بتصويرها ، وإدراج مواقعها ضمن الرسم الكروكي لمسرح الحدث الإرهابي ، مع كتابة كافة البيانات على الآثار المادية التي تم تحريزها وعمل محاضر يوضح فيها جميع الإجراءات التي تم اتخاذها.

أما بالنسبة بمتابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة ، فيرى أفراد عينة الدراسة بقلة أهميتها ، لأنها أمر روتيني معتاد ، كما أنها قد تكون من الانعكاسات السلبية نتيجة الضغط الإداري على فريق المعاينة لسرعة الانتهاء من عمليات المعاينة وكشف الجناة ، مما قد يترتب عليه انخفاض الدقة في تحديد الأدلة المادية أو جمعها ، وبالتالي انخفاض القدرة على الوصول للجناة الحقيقيين.

وبالنسبة لإيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل ، فإنها من القواعد قليلة الأهمية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة ، لأن عملية جمع الأدلة المادية لا تستغرق سوى عدة ساعات في حالة وجود أنقاض ، ولا يستدعي ذلك إيجاد أماكن إعاشة نتيجة حرص أفراد فريق البحث على إنجاز مهمته بسرعة لتلافي تلف الأدلة المادية ، فطبيعة عمل فريق البحث الجنائي تستدعي التواجد في موقع الحدث الإرهابي والبحث والتنقيب بصورة مستمرة

حتى الحصول على الأدلة الكافية وتحريزها ، لضمان عدم تلف الأدلة المادية أو طمسها وإخفاء معالمها من قبل الجناة.

ثالثاً : مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

للإجابة عن السؤال الثامن من تساؤلات الدراسة وهو **: ما مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين ؟** قام الباحث بتحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين ، وتناول التحليل تحديد مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي من خـــلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وبترتيب تلك العبارات حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيم للتشتت الذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

ويوضح الجدول رقم (١٩) استجابات جميع أفراد مجتمع الدراسة لتحديد مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

جدول رقم (١٩)

مقترحات تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي

رقم	العبارة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	قيمة P	الترتيب
			موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً					
١	دعم المتخبرات بالأجهزة التقنية الحديثة.	ت	١١٧	٣٢	٥	١	١	٤,٦٩	٠,٦٣	٣١٦,٤	**٠,٠	الأول
		%	٧٥,٠	٢٠,٥	٣,٢	٠,٦	٠,٦					
٢	تدريب كـــــوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً.	ت	١١٥	٣٣	٦	١	١	٤,٦٧	٠,٦٥	٣٠٤,٠	**٠,٠	الثاني
		%	٧٣,٧	٢١,٢	٣,٨	٠,٦	٠,٦					

٦	متابعة الدراســـات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.	ت	٩٤	٥٣	٧	١	١	٤,٥٣	٠,٦٨	٢١٨,٩	**٠,٠	الثالث
		%	٦٠,٣	٣٤,٠	٤,٥	٠,٦	٠,٦					
٥	مكافأة جهـــــود المعاينة الإيجابية بالحوافز.	ت	٨٧	٥٥	١١	٢	١	٤,٤٤	٠,٧٤	١٨٧,٦	**٠,٠	الرابع
		%	٥٥,٨	٣٥,٣	٧,١	١,٣	٠,٦					
٤	تنمية الحـــــس الأمني للمحققين.	ت	٧٧	٦٧	٨	٢	٢	٤,٣٨	٠,٧٦	١٨٠,٢	**٠,٠	الخامس
		%	٤٩,٤	٤٢,٩	٥,١	١,٣	١,٣					

تابع جدول رقم (١٩)

قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

رقم	العبارة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	قيمة P	الترتيب
			لازم جداً	لازم	لازم إلى حد ما	غير لازم	غير لازم إطلاقاً					
٣	الاستعانة بالخبرة الأجنبية.	ت	٢٢	٢٤	٥٣	٤٣	١٤	٢,٩٨	١,١٧	٣٣,٦	**٠,٠	السادس
		%	١٤,١	١٥,٤	٣٤,٠	٢٧,٦	٩,٠					
	متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة على محور مقترحات تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي							٤,٢٨	٠,٧٧			

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن المتوسط الحسابي العام لمحور مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي قد بلغ (٤,٢٨) من خمس نقاط ، مما يشير في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق (٤,٧٦ فأكثر) إلى وجود مقترحات مهمة لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي.

كما كشف الجدول أن هناك خمسة مقترحات تمثل (٨٣,٣ %) من المقترحات التي تضمنها محور مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي قد تراوحت متوسطاتها الحســـــابية ما بين (٤,٣٨ – ٤,٦٩) مما يشير إلى دورها المهم في تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي ، وهي على النحو التالي :

١ - دعم المختبرات بالأجهزة التقنية ، وجاء هذا المقترح في المركز الأول لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٦٩) ، حيث وافق عليه (٩٥,٥ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٢ %) اعترضوا على هذا المقترح.

٢ - تدريب كوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً ، وجاء هذا المقترح في المركز الثاني لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٦٧) ، حيث وافق عليه (٩٤,٩ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٢ %) اعترضوا على هذا المقترح.

٣ - متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة ، وجاء هذا المقترح في المركز الثالث لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٥٣) ، حيث وافق عليه (٩٤,٣ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٢ %) اعترضوا على هذا المقترح.

٤ - مكافأة جهود المعاينة الإيجابية بالحوافز ، وجاء هذا المقترح في المركز الرابع لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٤٤) ، حيث وافق عليه (٩١,١ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (١,٩ %) اعترضوا على هذا المقترح.

٥ - تنمية الحس الأمني للمحققين ، وجاء هذا المقترح في المركز الخامس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٤,٣٨) ، حيث وافق عليه (٩٢,٣ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٢,٦ %) اعترضوا على هذا المقترح.

كما كشف الجدول أن هناك مقترح واحد يمثل (١٦,٧ %) من المقترحات التي تضمنها محور مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي قد بلغ متوسطه الحسابي (٢,٩٨) مما يشير إلى قلة أهميته في تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي ، وهو على النحو التالي : الاستعانة بالخبرة الأجنبية ، وجاء هذا المقترح في المركز السادس لترتيب الأهمية النسبية بمتوسط (٢,٩٨) ، حيث وافق عليه (٢٩,٥ %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مقابل (٣٥,٦ %) اعترضوا على هذا المقترح.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي :

١ - هناك مقترحات مهمة لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي.

٢ - إن المقترحات المهمة لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة.

ب - تدريب كوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً.

جـ - متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.

د - مكافأة جهود المعاينة الإيجابية بالحوافز.

هـ - تنمية الحس الأمني للمحققين.

٣ - إن المقترح الأقل أهمية لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي هو : الاستعانة بالخبرة الأجنبية.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة ياسين (١٩٨٩م) في أهكية دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديث لاستخدامها في إجراءات معاينة مسارح الحوادث الإرهابية ، كما تتفق جزئياً مع دراسة البراق (١٩٨٩م) في الحاجة إلى خبراء مدربين تدريب تخصصي في عمليات المعاينة وجمع الأدلة في الجرائم الإرهابية ، وأيضاً تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الردادي (١٩٩٦م) في ضرورة دعم المختبرات بالتقنيات الحديثة لاستخدامها في معاينة مسرح الجريمة ، كما تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الملا (١٩٩٤م) في ضرورة توفر الخبراء المدربين داخلياً وخـــارجياً لفحص مسرح الجريمة ، وأهمية تزويد أجهزة وفرق المعاينة بالأجهزة والتقنيات الحديثة لفحص الأدلة المادية من مسرح الجريمة.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال مقترحات تطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي بأن هذه المقترحات ركزت على دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة التي توفر الوقت والجهد وتتميز بالدقة في تحديد ماهية الأثر المادي والعناصر العالقة به ، مما يترتب عليه تحديد الجناة ، ومن ثم تعقبهم وإلقاء القبض عليهم ، ولا شك أن العمل على هذه الأجهزة والتقنيات المتطورة يتطلب تدريب كوادر الخبراء الجنائيين عن طريق تزويدهم بدورات تدريبية في الداخل والخارج لزيادة قدراتهم ومهاراتهم في مجال تحديد وكشف الأدلة المادية وكيفية الحفاظ عليها وحفظها من التلف ، وجمعها

وتحريزها قبل تغير خصائصها أو تلفها ، فضلاً عن أهمية متابعة العاملين في مجال الأدلة الجنائية للدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة للتعرف على كل جديد يمكن أن يفيد في مجال المعاينة ، بالإضافة إلى ضرورة تنمية الحس الوطني في نفوس المحققين ، لأن ذلك يزيد الانتماء والولاء ، ويجعل المحققين يبذلون ما في وسعهم لجمع الأدلة المادية ، ومحاولة تحديد الجناة ، خاصةً في العمليات الإرهابية التي تتطلب شعوراً وطنياً عميقاً واهتماماً من قبل المحققين للبحث عن الجناة وتقديمهم للعدالة ، لأن أعمالهم التي لا يقرها ضمير ولا دين تعصف بالأمن وتقتل وتصيب الأبرياء. كما يجب تقديم مكافآت مالية للمحققين الذين يتمكنون من جمع الأدلة المادية وتحديد الجناة ، وذلك لزيادة إقبالهم ودافعيتهم تجاه العمل ، لأن الحوافز المادية والمعنوية تجعلهم يقبلون على العمل بنشاط وتركيز بلا كلل ولا ملل ، ويبذلون قصارى جهدهم في سبيل جمع الأدلة وتحديد الجناة. ويؤكد عيد (٢٠٠١م : ص ص٢٤ – ٢٥) لجوء الإرهابيين إلى استخدام وسائل وتقنيات تتسم بالحداثة ، وذلك يتطلب مواجهة تتسم بالحداثة والتطور من خلال دعم التخصص الفني للخبراء القائمين بالعمل في مختبرات الأدلة الجنائية ، مع ضرورة تزويدهم بالأجهزة والتقنية الحديثة التي تساعدهم في إنجاز أعمال وإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي بصورة دقيقة وفعالة.

أما فيما يتعلق بالاستعانة بالخبرة الأجنبية ، فقد فلم ينل هذا المقترح أهمية ؛ لأن الخبرات التي تملكها الإدارة العامة للأدلة الجنائية لا يستهان بها ، فهي تملك الخبراء والفنيين المدربين تدريباً عالياً في الداخل والخارج على جميع أنواع المهام والتخصصات ، فضلاً عن استعانتها بكافة الأجهزة والتقنيات المتطورة في مجال البحث الجنائي والأدلة الجنائية ، بالإضافة إلى أن مكافحة الإرهاب وخططه واستراتيجياته التي تشارك الأدلة الجنائية في تنفيذها من الأعمال الأمنية التي تتمتع بخصوصية وسرية لا يجب أن يقوم بها إلا أبناء الوطن ، لأن التحقيقات والأدلة قد تكشف عن أسماء متورطين لا يمكن الإعلان عنهم للمصلحة العامة ، وغــير ذلك من الأسرار الأمنية التي تقتضي التكتم للمصلحة العامة.

رابعاً : اختلاف رؤية المبحوثين نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف خصائصهم الديموجرافية

للإجابة عن السؤال الثامن من تساؤلات الدراسة وهو : **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى المتغيرات التالية : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية ؟**

قام الباحث بتحليل استجابات أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام بمدينة الرياض من الضباط والأفراد والموظفين المدنيين لتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين رؤيتهم **لإجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغيرات : العمر ، الوظيفة ، طبيعة الوظيفة ، رتبة العسكريين ، مرتبة المدنيين ، عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة ، الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية** ، وذلك من خلال حساب اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)٠

١ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف طبيعة الوظيفة :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٢٠) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة.

جدول رقم (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

المحور	طبيعة الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	عسكري	١٤٣	٤,٣٣	٠,٦١	٠,٠١٨	١٥٤	٠,٩٨
	مدني	١٣	٤,٣٢	٠,٤٥			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (٠,٠١٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٩٨) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر طبيعة الوظيفة (عسكري – مدني) على رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء أفراد مجتمع الدراسة من العسكريين والمدنيين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين العسكريين والمدنيين في تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح العسكريين الذين بلغ متوسطهم (٤,٣٣) ، أما المدنيين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٣٢).

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٢١) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة.

جدول رقم (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

المحور	طبيعة الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	عسكري	١٤٣	٤,٦٨	٠,٣٣	٠,٣٦ -	١٥٤	٠,٧٢
	مدني	١٣	٤,٧١	٠,٢٧			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (- ٠,٣٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٧٢) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر طبيعة الوظيفة (عسكري – مدني) على رؤية أفراد مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء أفراد مجتمع الدراسة من العسكريين والمدنيين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين العسكريين والمدنيين في تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح المدنيين الذين بلغ متوسطهم (٤,٧١) ، أما العسكريين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٦٨).

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٢٢) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة.

جدول رقم (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير طبيعة الوظيفة

المحور	طبيعة الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مقترحات تطوير المعاينة	عسكري	١٤٣	٤,٢٧	٠,٥٩	٠,٢٦ -	١٥٤	٠,٧٩

الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	مدني	١٣	٤,٣٢	٠,٤١			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (- ٠,٢٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٧٩) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر طبيعة الوظيفة (عسكري – مدني) على رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء أفراد مجتمع الدراسة من العسكريين والمدنيين نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين العسكريين والمدنيين في تحديد مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح المدنيين الذين بلغ متوسطهم (٤,٣٢) ، أما العسكريين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٢٧).

٢ - اختلاف رؤية العسكريين نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الرتبة العسكرية :

أ - اختلاف رؤية العسكريين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

يوضح الجدول رقم (٢٣) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية.

جدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

المحور	الرتبة العسكرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	ضابط	٨٨	٤,٤١	٠,٤٧	١,٨٣	١٤١	٠,٠٤٣ *

	فرد	٥٥	٤,٢٠	٠,٧٧			

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (١,٨٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٤٣) وهذا مؤشر على أن هناك تبايناً في رؤية العسكريين من الضباط والأفراد نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه توجد فروق بين الضباط والأفراد في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح الضباط الذين بلغ متوسطهم (٤,٤١) ، أما الأفراد فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٢٠) ، وهذا يعني أن الضباط أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الأفراد ، وقد يعزى هذا إلى أن الضباط يشغلون الوظائف القيادية والإشرافية على الأفراد ، فضلاً عن ارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي عن الأفراد ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية العسكريين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

يوضح الجدول رقم (٢٤) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية.

جدول رقم (٢٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين

نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

المحور	الرتبة العسكرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	ضابط	٨٨	٤,٧٤	٠,٢٩	٢,٢٩	١٤١	* ٠,٠٢٤
	فرد	٥٥	٤,٦٠	٠,٣٩			

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (٢,٢٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٢٤) وهذا مؤشر على أن هناك تبايناً في رؤية العسكريين من الضباط والأفراد نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه توجد فروق بين الضباط والأفراد في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح الضباط الذين بلغ متوسطهم (٤,٧٤) ، أما الأفراد فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٦٠) ، وهذا يعني أن الضباط أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الأفراد ، وقد يعزى هذا إلى أن الضباط يشغلون الوظائف القيادية والإشرافية على الأفــراد ، فضلاً عن ارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي عن الأفراد ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤيـة العسكريين نحـو مقترحـات تطـوير المعاينـة الفنيـة لمـسرح الحـدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

يوضح الجدول رقم (٢٥) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية.

جدول رقم (٢٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية العسكريين

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الرتبة العسكرية

المحور	الرتبة العسكرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	ضابط	٨٨	٤,٣٣	٠,٤٤	١,١٨	١٤١	٠,٢٤
	فرد	٥٥	٤,٣٠	٠,٧٧			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (١,١٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٢٤) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر الرتبة العسكرية (ضابط – فرد) على رؤية العسكريين لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء العسكريين من الضباط والأفراد نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين الضباط والأفراد في تحديد مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح الضباط الذين بلغ متوسطهم (٤,٣٣) ، أما الأفراد فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٣٠).

٣ - اختلاف رؤية المدنيين نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف مرتبتهم :

أ - اختلاف رؤية المدنيين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

يوضح الجدول رقم (٢٦) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين.

جدول رقم (٢٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

المحور	مرتبة المدنيين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	سابعة فما دون	٥	٤,٦٠	٠,٤١	١,٩١	١١	٠,٠٨٣
	ثامنة فأعلى	٨	٤,٥٨	٠,٤٢			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (١,٩١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٨٣) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر المرتبة (سابعة فما دون – ثامنة) على رؤية المدنيين لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء المدنيين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين المدنيين في تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح الحاصلون على المرتبة السابعة فما دون الذين بلغ متوسطهم (٤,٦٠) ، أما الحاصلون على المرتبة الثامنة فأعلى فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٥٨).

ب - اختلاف رؤية المدنيين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

يوضح الجدول رقم (٢٧) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين.

جدول رقم (٢٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين

نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

المحور	مرتبة المدنيين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	سابعة فما دون	٥	٤,٧٥	٠,٣١	٠,٣٩	١١	٠,٧١
	ثامنة فأعلى	٨	٤,٦٩	٠,٢٦			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (٠,٣٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٧١) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر المرتبة (سابعة فما دون – ثامنة) على رؤية المدنيين لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء المدنيين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين المدنيين في تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح الحاصلون على المرتبة السابعة فما دون الذين بلغ متوسطهم (٤,٧٥) ، أما الحاصلون على المرتبة الثامنة فأعلى فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٦٩).

جـ - اختلاف رؤية المدنيين مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

يوضح الجدول رقم (٢٨) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين.

جدول رقم (٢٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية المدنيين

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير مرتبة المدنيين

المحور	مرتبة المدنيين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	سابعة فما دون	٥	٤,٥٣	٠,٣٠	١,٥٦	١١	٠,١٥
	ثامنة فأعلى	٨	٤,٥٠	٠,٤٣			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (١,٥٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,١٥) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر المرتبة (سابعة فما دون – ثامنة) على رؤية المدنيين لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء المدنيين نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين المدنيين في تحديد مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح الحاصلون على المرتبة السابعة فما دون الذين بلغ متوسطهم (٤,٥٣) ، أما الحاصلون على المرتبة الثامنة فأعلى فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٥٠).

٤ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الحالة الاجتماعية :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٢٩) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٢٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	متزوج	١٢٩	٤,٣٩	٠,٥٤	٣,٠٦	١٥٤	٠,٠٠٣ **
	أعزب	٢٧	٤,٠٢	٠,٧٦			

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)٠

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (٣,٠٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣) وهذا مؤشر على أن هناك تبايناً في رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه توجد فروق بين المتزوجين وغير المـــتزوجين في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطـــــات لصالح المتزوجين الذين بلغ متوسطهم (٤,٣٩) ، أما غير المتزوجين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٠٢) ، وهذا يعني أن المتزوجين أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي من غير المتزوجين ، وقد يعزى هذا إلى أن المتزوجين أكثر استقراراً ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٣٠) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٣٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	متزوج	١٢٩	٤,٧١	٠,٣٢	٢,٠٠	١٥٤	* ٠,٠٤٧
	أعزب	٢٧	٤,٥٧	٠,٣٥			

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (٢,٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٤٧) وهذا مؤشر على أن هناك تبايناً في رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات لصالح المتزوجين الذين بلغ متوسطهم (٤,٧١) ، أما غير المتزوجين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٥٧) ، وهذا يعني أن المتزوجين أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من غير المتزوجين ، وقد يعزى هذا إلى أن المتزوجين أكثر استقراراً من غير المتزوجين ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٣١) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٣١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) T	درجات الحرية	الدلالة Sig (2-tailed)
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	متزوج	١٢٩	٤,٣٣	٠,٤٦	١,٥٣	١٥٤	٠,١٤
	أعزب	٢٧	٤,٣٠	٠,٥٢			

توضح البيانات من جدول اختبار (T-Test) أن قيمة (T) تساوي (١,٥٣) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,١٤) بمعنى أن اتجاه قيم المتوسطات يبرهن على وجود ضعف في أثر الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب) على رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، حيث إن هناك اتفاقاً في آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، أي أنه لا توجد فروق بين أفراد مجتمع الدراسة في تحديد مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وكان اتجاه الفروق بالمتوسطات طفيفاً ولصالح المتزوجين الذين بلغ متوسطهم (٤,٣٣) ، أما غير المتزوجين فجاءت متوسطاتهم أقل وتساوي (٤,٣٠).

٥ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف العمر :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

يوضح الجدول رقم (٣٢) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية مسرح الحدث الإرهابي باختلاف العمر٠

جدول رقم (٣٢)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٢,٨٣	٣	٠,٩٤	٢,٧٥	*٠,٠٤٥
	داخل المجموعات	٥٢,٢٢	١٥٢	٠,٣٤		

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

يوضح الجدول رقم (٣٢) أن قيمة ف دالة إحصـائياً عند مستـوى معنـوية (٠,٠٥) ، مما يعني وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أن لدى أفراد مجتمع الدراسة رؤية مختلفة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف أعمارهم ، ولإيجاد تلك الفروق تم استخدام اختبار (LSD).

ويوضح الجدول رقم (٣٣) نتائج اختبار (LSD) لتحديد مصادر الفروق الدالة إحصائياً بين أفراد مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف فئات العمر.

جدول رقم (٣٣)

نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الجريمة باختلاف العمر

المحور	فئات العمر		المتوسط الحسابي	فئات العمر			
				١	٢	٢	٤
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الجريمة	١	٢٥ سنة فأقل	٤,٠٧		*		*
	٢	من ٢٦ ـ ٣٥ سنة	٤,٤٢				
	٣	من ٣٦ ـ ٤٥ سنة	٤,٢٦				
	٤	أكثر من ٤٥ سنة	٤,٣٢				

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن الفروق الدالة إحصائياً في تحديد رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف فئات العمر كانت بين الذين

تبلغ أعمارهم (٢٥ سنة فأقل) وكل من : الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ إلى أقل من ٣٥ سنة) ، والذين تزداد أعمارهم عن (٤٥ سنة) ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ إلى أقل من ٣٥ سنة) ، والذين تزداد أعمارهم عن (٤٥ سنة) حيث بلغت متوسطاتهم الحسابية : (٤,٤٢) (٤,٣٢) على الترتيب ، مقابل (٤,٠٧) للذين تبلغ أعمارهم (٢٠ سنة فأقل) ، وهذا مؤشر على أن أصحاب المستويات العمرية الأكبر أكثر إدراكاً بحكم خبراتهم العملية بمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، لأن العمر أكسبهم الخبرات التي تمكنهم من الرؤية الصائبة الواضحة بدرجة أكبر من الأصغر سناً ، فهم أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

يوضح الجدول رقم (٣٤) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف العمر٠

جدول رقم (٣٤)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٣٩	٣	٠,١٣	١,٢٠	٠,٣١
	داخل المجموعات	١٦,٣٥	١٥٢	٠,١١		

يوضح الجدول رقم (٣٤) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت أعمارهم ، وهذا مؤشر على أن العمر لا يؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

يوضح الجدول رقم (٣٥) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف العمر ٠

جدول رقم (٣٥)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير العمر

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٨٥	٣	٠,٢٨	٠,٨٥	٠,٤٧
	داخل المجموعات	٥٠,٧١	١٥٢	٠,٣٣		

يوضح الجدول رقم (٣٥) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث

الإرهابي مهما اختلفت أعمارهم ، وهذا مؤشر على أن العمر لا يؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٦ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الوظيفة :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٣٦) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الوظيفة٠

جدول رقم (٣٦)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٣,٤٠	٦	٠,٥٧	١,٦٣	٠,١٤
	داخل المجموعات	٥١,٦٦	١٤٩	٠,٣٥		

يوضح الجدول رقم (٣٦) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما

اختلفت وظائفهم ، وهذا مؤشر على أن الوظيفة لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٣٧) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الوظيفة٠

جدول رقم (٣٧)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٢,١٦	٦	٠,٣٦	٣,٦٨	**٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٤,٥٨	١٤٩	٩,٧٨		

** دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)٠

يوضح الجدول رقم (٣٧) أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، مما يعني وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، أي أن لدى أفراد مجتمع الدراسة رؤية مختلفة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف وظائفهم ، ولإيجاد تلك الفروق تم استخدام اختبار (LSD).

ويوضح الجدول رقم (٣٨) نتائج اختبار (LSD) لتحديد مصادر الفروق الدالة إحصائياً بين أفراد مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف فئات الوظيفة.

جدول رقم (٣٨)

نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في رؤية أفراد مجتمع الدراسة

لقواعد إدارة معاينة مسرح الجريمة باختلاف الوظيفة

المحور	فئات الوظيفة		المتوسط الحسابي	فئات الوظيفة						
				١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
قواعد إدارة معاينة مسرح الجريمة	١	فني كيميائي	٤,٥٨		*	*		*		*
	٢	فني بصمات	٤,٨٠							
	٣	فني حرائق ومتفجرات	٤,٩٤							
	٤	فني أسلحة	٤,٦٩							
	٥	فني بيولوجي	٤,٨٥							
	٦	فني تصوير	٤,٥٧		*	*		*		
	٧	فني مسرح حادث	٤,٧٥							

* دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)٠

يتضح من الجدول رقم (٣٨) أن الفروق الدالة إحصائياً في تحديد رؤية أفراد مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف فئات الوظيفة كانت بين الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي والذين يشغلون الوظائف التالية : فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين يشغلون وظائف : فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، حيث بلغت متوسطاتهم الحسابية : (٤,٨٠) ، (٤,٩٤) ، (٤,٨٥) ، (٤,٧٥) على الترتيب مقابل (٤,٥٨) للذين يشغلون وظيفة فني كيميائي.

كما كانت الفروق الدالة إحصائياً بين الذين يشغلون وظيفة فني تصوير والذين يشغلون الوظائف التالية : فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين يشغلون وظائف : فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، حيث بلغت متوسطاتهم الحسابية : (٤,٨٠) ، (٤,٩٤) ، (٤,٨٥) على الترتيب ، مقابل (٤,٥٧) للذين يشغلون وظيفة فني تصوير.

وهذا مؤشر على أن الذين يشغلون وظائف فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث

الإرهابي من الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي وفني تصوير؛ لأن طبيعة عملهم تتضمن التحقق من أدق التفاصيل لاكتشاف الأدلة المادية ، بينما يقتصر دور فني التصوير على تصوير مسرح الحوادث وأماكن العثور على الأدلة المادية ، وكذلك يقتصر دور الفني الكيميائي على اكتشاف المحاليل والمواد الكيميائية وتحديد أنواعها باختبارات الكشف الكيميائية المعروفة.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

يوضح الجدول رقم (٣٩) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الوظيفة.

جدول رقم (٣٩)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الوظيفة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٨٥	٦	٠,١٤	٠,٤٢	٠,٨٧
	داخل المجموعات	٥٠,٧١	١٤٩	٠,٣٤		

يوضح الجدول رقم (٣٩) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث

الإرهابي مهما اختلفت وظائفهم ، وهذا مؤشر على أن الوظيفة لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٦ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الدورات التدريبية :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

يوضح الجدول رقم (٤٠) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الدورات التدريبية٠

جدول رقم (٤٠)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٢,١١	٣	٠,٧٠	٢,٠٢	٠,١١
	داخل المجموعات	٥٢,٩٥	١٥٢	٠,٣٥		

يوضح الجدول رقم (٤٠) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما

اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الدورات التدريبية لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

يوضح الجدول رقم (٤١) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الدورات التدريبية.

جدول رقم (٤١)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٥٩	٣	٥,١٤	٠,١٥	٠,٩٣
	داخل المجموعات	١٦,١٥	١٥٢	٠,٣٤		

يوضح الجدول رقم (٤١) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الدورات التدريبية لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

يوضح الجدول رقم (٤٢) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الدورات التدريبية.

جدول رقم (٤٢)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,١٥	٣	٥,١٤	٠,١٥	٠,٩٣
	داخل المجموعات	٥١,٤٠	١٥٢	٠,٣٤		

يوضح الجدول رقم (٤٢) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصــلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الدورات التدريبية لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٧ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الخبرة :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

يوضح الجدول رقم (٤٣) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الخبرة.

جدول رقم (٤٣)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٢,٣٤	٣	٠,٧٨	٢,٢٥	٠,٠٨٥
	داخل المجموعات	٥٢,٧٢	١٥٢	٠,٣٥		

يوضح الجدول رقم (٤٣) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الخبرة لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

يوضح الجدول رقم (٤٤) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف الخبرة.

جدول رقم (٤٤)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٤٠	٣	٠,١٣	١,٢٥	٠,٢٩
	داخل المجموعات	١٦,٣٤	١٥٢	٠,١١		

يوضح الجدول رقم (٤٤) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الخبرة لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

يوضح الجدول رقم (٤٥) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف الخبرة.

جدول رقم (٤٥)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الخبرة

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٧٢	٣	٠,٢٤	٠,٧١	٠,٥٤
	داخل المجموعات	٥٠,٨٤	١٥٢	٠,٣٣		

يوضح الجدول رقم (٤٥) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث

الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة ، وهذا مؤشر على أن الخبرة لا تؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

٨ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف المؤهل العلمي :

أ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي

يوضح الجدول رقم (٤٦) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف المؤهل العلمي.

جدول رقم (٤٦)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٢,٩٣	٤	٠,٧٣	٢,١٢	٠,٠٨١
	داخل المجموعات	٥٢,١٣	١٥١	٠,٣٥		

يوضح الجدول رقم (٤٦) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما

اختلفت مؤهلاتهم العلمية ، وهذا مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

ب - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي

يوضح الجدول رقم (٤٧) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف المؤهل العلمي.

جدول رقم (٤٧)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	٠,٤٣	٤	٠,١١	٠,٩٩	٠,٤١
	داخل المجموعات	١٦,٣١	١٥١	٠,١١		

يوضح الجدول رقم (٤٧) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية ، وهذا مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

جـ - اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير الدورات التدريبية

يوضح الجدول رقم (٤٧) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف المؤهل العلمي.

جدول رقم (٤٨)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة

نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي	بين المجموعات	١,٣٥	٤	٠,٣٤	١,٠١٩	٠,٤٠
	داخل المجموعات	٥٠,٢٠	١٥١	٠,٣٣		

يوضح الجدول رقم (٤٨) أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستـــــوى معنــوية (٠,٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفردات مجتمع الدراسة في رؤيتهم لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، وهذا يعني أن لدى مفردات مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية ، وهذا مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر في رؤية مفردات مجتمع الدراسة لمقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي.

وفي ضوء ذلك يمكن استنتاج ما يلي :

١ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم.

٢ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم.

٣ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث

الإرهابي تعزى إلى متغير الرتبة العسكرية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الضـــــباط ، وهذا يعني أن الضباط أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الأفراد ، نظراً لأن الضباط يشغلون الوظائف القيادية والإشـــرافية على الأفراد ، فضلاً عن ارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي عن الأفراد ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الرتبة العسكرية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الضـــــباط ، وهذا يعني أن الضباط أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الأفراد ، نظراً لأن الضباط يشغلون الوظائف القيادية والإشرافية على الأفــراد ، فضلاً عن ارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي عن الأفراد ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٦ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت رتبهم العسكرية.

٧ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من المدنيين رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مراتبهم الوظيفية.

٨ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من المدنيين رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مراتبهم الوظيفية.

٩ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من المدنيين رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مراتبهم الوظيفية.

١٠ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح المتزوجين ، وهذا يعني أن المتزوجين أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي من غير المتزوجين ، نظراً لأن المتزوجين أكثر استقراراً ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

١١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح المتزوجين ، وهذا يعني أن المتزوجين أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من غير المتزوجين ، نظراً لأن المتزوجين أكثر استقراراً من غير المتزوجين ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

١٢ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت حالتهم الاجتماعية.

١٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير العمر ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ إلى أقل من ٣٥ سنة) ، والذين تزداد أعمارهم عن (٤٥ سنة) مقابل الذين تبلغ أعمارهم (٢٠ سنة فأقل) ، حيث اتضح أن أصحاب المستويات العمرية الأكبر أكثر إدراكاً بحكم خبراتهم العملية بمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ،

لأن العمر أكسبهم الخبرات التي تمكنهم من الرؤية الصائبة الواضحة بدرجة أكبر من الأصغر سناً ، فهم أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

١٤ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت أعمارهم.

١٥ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت أعمارهم.

١٦ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت وظائفهم.

١٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الوظيفة ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين يشغلون وظائف : فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، مقابل الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي ، وفني تصوير ، حيث اتضح أن الذين يشغلون وظائف فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي وفني تصوير؛ لأن طبيعة عملهم تتضمن التحقق من أدق التفاصيل لاكتشاف الأدلة المادية ، بينما يقتصر دور فني التصوير على تصوير مسرح الحوادث وأماكن العثور على الأدلة المادية ، وكذلك يقتصر دور الفني الكيميائي على اكتشاف المحاليل والمواد الكيميائية وتحديد أنواعها باختبارات الكشف الكيميائية المعروفة.

١٨ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت وظائفهم.

١٩ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة.

٢٠ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة.

٢١ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة.

٢٢ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة.

٢٣ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة.

٢٤ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة.

الفصل الخامس

نتائج وتوصيات الدراسة

٥ – ١ نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج المحور الأول (مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي).

ثانياً : نتائج المحور الثاني (قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي).

ثالثاً : نتائج المحور الثالث (مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي).

رابعاً : نتائج المحور الرابع (مقترحات التغلب على معوقات التعاون بين مراكز

الشرطة والأحياء التي تحول دون تطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية).

خامساً : نتائج (اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختلاف خصائصهم الديموجرافية).

٥ – ٢ توصيات الدراسة.

يتناول هذا الفصل عنصرين رئيسيين هما : عرض لأهم نتائج الدراسة ، وطرح لتوصياتها.

٥ – ١ نتائج الدراسة :

بعد أن تم تفسير وتحليل البيانات المستقاة من أجوبة المبحوثين خلصت الدراسة إلى نتائج سوف يتم عرضها حسب أهمية العبارات.

أولاً : نتائج المحور الأول (مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي)

١ - يتميز مسرح معاينة الحدث الإرهابي بمظاهر خاصة مهمة تميزه عن غيره من مسارح الجريمة.

٢ - إن أهم مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي التي تميز عن غيره من مسارح الجريمة هي :

أ - الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء.

ب - الضغوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج،

جـ - الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة.

د - الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح.

هـ - تناثر أشلاء الضحايا في منطقة واسعة.

و - تخلف العديد مت الآثار الجنائية.

ز - احتمال وجود شراك خداعية.

٢ - إن مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي التي يرى أفراد مجتمع الدراسة أنها أقل أهمية في تمييزه عن غيره من مسارح الجريمة هي :

أ - تضخم عدد المباني المتضررة.

ب - اتساع حجم الخسائر البشرية.

ثانيـــاً : نتائج المحور الثاني (قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي)

١ - هناك قواعد مهمة يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٢ - إن القواعد المهمة جداً التي يلزم توافرها بشدة لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه.

ب - البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث.

جـ - تأمين مسرح الحادث.

د - حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه.

هـ - وجود قيادة لفريق المعاينة.

و - تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية.

ز - كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به.

ح - سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث.

٣ - إن القواعد المهمة التي يلزم توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - البدء بمعاينة الأهم ثم المهم.

ب - وضع خطط لمسارات التنفيذ.

جـ - تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق.

د - إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به.

هـ - تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد البحث.

و - إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر

ز - وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام.

٤ - إن القواعد التي يرى أفراد مجتمع الدراسة انخفاض أهميتها توافرها لإدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل.

ب - متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة.

ثالثـــاً: نتائج المحور الثالث (مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي)

١ - هناك مقترحات مهمة لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي.

٢ - إن المقترحات المهمة لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي هي :

أ - دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة.

ب - تدريب كوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً.

جـ - متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.

د - مكافأة جهود المعاينة الإيجابية بالحوافز.

هـ - تنمية الحس الأمني للمحققين.

٣ - إن المقترح الأقل أهمية لتطوير إجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي هو : الاستعانة بالخبرة الأجنبية.

رابعـــاً: نتائج (اختلاف رؤية أفراد مجتمع الدراسة نحو إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي باختـــلاف خصائصـهم الديموجرافية)

١ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت طبيعة وظائفهم.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الرتبة العسكرية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الضـــــباط ، وهذا يعني أن الضباط أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ولقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الأفراد ، نظراً لأن الضباط يشغلون الوظائف القيادية والإشـــرافية على الأفراد ، فضلاً عن ارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي عن الأفراد ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٣ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من العسكريين رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت رتبهم العسكرية.

٤ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية من المدنيين رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت مراتبهم الوظيفية.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحـــــدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح المتزوجين ، وهذا يعني أن المتزوجين أكثر

إدراكاً لمظاهر خصوصية وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من غير المتزوجين ، نظراً لأن المتزوجين أكثر استقراراً ، مما يكسبهم قدرة أكبر على تحديد مظاهر خصوصية وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٦ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت حالتهم الاجتماعية.

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير العمر ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ إلى أقل من ٣٥ سنة) ، والذين تزداد أعمارهم عن (٤٥ سنة) مقابل الذين تبلغ أعمارهم (٢٠ سنة فأقل) ، حيث اتضح أن أصحاب المستويات العمرية الأكبر أكثر إدراكاً بحكم خبراتهم العملية بمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، لأن العمر أكسبهم الخبرات التي تمكنهم من الرؤية الصائبة الواضحة بدرجة أكبر من الأصغر سناً ، فهم أكثر إدراكاً لمظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٨ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت أعمارهم.

٩ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلفت وظائفهم.

١٠ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية نحو قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي تعزى إلى متغير الوظيفة ، وكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذين يشغلون وظائف : فني

بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، مقابل الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي ، وفني تصوير ، حيث اتضح أن الذين يشغلون وظائف فني بصمات ، وفني حرائق ومتفجرات ، وفني بيولوجي ، وفني مسرح حادث ، أكثر إدراكاً لقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي من الذين يشغلون وظيفة فني كيميائي وفني تصوير؛ لأن طبيعة عملهم تتضمن التحقق من أدق التفاصيل لاكتشاف الأدلة المادية ، بينما يقتصر دور فني التصوير على تصوير مسرح الحوادث وأماكن العثور على الأدلة المادية ، وكذلك يقتصر دور الفني الكيميائي على اكتشاف المحاليل والمواد الكيميائية وتحديد أنواعها باختبارات الكشف الكيميائية المعروفة.

١١ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها في معاينة مسرح الجريمة.

١٢ - لدى أفراد مجتمع الدراسة من منسوبي الإدارة العامة للأدلة الجنائية رؤية متشابهة نحو مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، وقواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، ومقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي مهما اختلف عدد سنوات خبراتهم في معاينة مسرح الجريمة.

٥ ـ ٢ توصيات الدراسة :

فـي ضـوء الإطـار النظـري للدراسـة ، والنتـائج التـي أسـفرت عنهـا يتقـدم الباحـث بالتوصيات التالية :

١ - تهيئة البيئة النظامية اللازمة لتطبيق إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي لإنجاز أعمالها في إطار من الشرعية والمسؤولية ، وتحديد العلاقة وأوجه التعاون بين الجهات الأمنية المختلفة المشاركة في مكافحة العمليات الإرهابية ومنسوبي إدارة الأدلة الجنائية.

٢ - العمل على تنمية الوعي لدى المواطنين بخطورة التجمهر في مواقع الأعمال الإرهابية ، وأثره السلبي في إتلاف الأدلة المادية ومنح الجناد الفرصة للإفلات بفعلتهم.

٣ - دعم مختبرات الأدلة الجنائية بالأجهزة التقنية الحديثة التي توفر الوقت والجهد ، وتساعد في تحديد الجناة والمشتبه بهم بدقة وفعالية.

٣ - إلحاق منسوبي الأدلة الجنائية بدورات تدريبية متقدمة لكيفية استخراج الأدلة المادية المشوهة من مسارح جريمة الأعمال الإرهابية ، والتحفظ في رفع الآثار الإسراع في تحريزها بدقة وعناية لضمان عدم تلفها.

٤ - السرعة في اتخاذ إجراءات التحفظ على مسرح الجريمة بمجرد وقوع العمل الإرهابي ، والعمل على تأمين مسرح الجريمة قبل الشروع في البحث عن الأدلة من قبل منسوبي الأدلة الجنائية.

٥ - متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة ومراحل تطورها ، وإجراءات تنفيذها ، والاحتياطات الواجب اتخاذها عند القيام بإجراءات المعاينة لمسرح الحدث الإرهابي.

٦ - تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين من منسوبي الأدلة الجنائية الذين يتمكنون من تحديد الجناة والمشتبه بهم بدقة من خلال الآثار المادية المرفوعة من مسرح الحدث الإرهابي.

٧ - تدريس مادة المعاينة كمقرر دراسي لطلاب المعاهد والكليات الأمنية المتخصصة لغرس مفهوم وإيجابيات المعاينة ، ودورها في كشف غموض الجرائم.

٨ - تنمية الحس الأمني لدى المحققين من منسوبي إدارة الأدلة الجنائية ، لزيادة قدراتهم على اكتشاف وتوقع أماكن وجود الآثار المادية المتخلفة في مسرح الحدث الإرهابي.

٩ - إنشاء إدارة مستقلة للمعاينة الفنية لمسرح الحادث ، مع تزويدها بالأجهزة والتقنيات المتطورة اللازمة لإجراءات المعاينة ، وبالكوادر الفنية المتخصصة والمؤهلة في أعمال المعاينة.

(مقترحات الدراسة) :

١ - إجراء دراسة عن مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٢ - إجراء دراسة عن دور التقنيات الحديثة في تيسير أعمال المعاينة وتحديد الجناة والمشتبه بهم.

٣ - إجراء دراسة عن قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي.

٤ - إجراء دراسة مقارنة عن إجـــراءات معاينة مسرح الحدث الإرهابي في الدول العربية ، بهدف الاستفادة من أساليب المعاينة ودورها في التعرف على الجناة ، مثل إجراءات المعاينة المتبعة في مسرح الحدث الإرهابي في جمهورية مصر العربية ودورها في كشف الجناة.

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية

١- البشرى ، محمد الأمين (٢٠٠٤م). التحقيق في الجرائم المستحدثة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٢- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٢٠م). لسان العرب. المجلد الأول، بيروت : دار صادر بيروت.

٣- أبو القاسم ، أحمد (١٩٨٦م). مسرح الجريمة. مذكرة محفوظة في الأدلة الجنائية. بيروت : دار النهضة العربية.

٤- أبو عامر ، محمد زكي (١٩٨٤م). الإجراءات الجنائية. دار الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية.

٥- أحمد ، عطية(١٩٧٢م). القاموس السياسي. (ط٢) ، القاهرة : دار النهضة العربية.

٦- ارن ، سفنسون ، واوتو ، دفيدل (١٩٧١م). أساليب البحث الجنائي في مكان الجريمة (ترجمة كمال الحديدي) الرياض : معهد الإدارة العامة.

٧- البراق ، سالم سالم (١٩٨٩م). الإرهاب الوقاية والعلاج. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨- بوساق ، محمد المدني (٢٠٠٤م). الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٩- تشومسكي ، نعوم (٢٠٠٥م). الإرهاب والرد العادل. بحث منشور في كتاب السعوديون والإرهاب (ترجمة غينا) ، الرياض : غينا للترجمة والنشر.

١٠- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (١٩٩٩م). "الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها". ندوة علمية عقدت في تونس في الفترة من ١٤ – ١٤٢٠/٣/١٦هـ الموافق ٢٨ – ١٩٩٩/٦/٣٠م. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١١- الحبشي ، فادي عبد الرحيم (١٩٩٠م). المعاينة الفنية لمسرح الجريمة والتفتيش. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢- حريز، عبدالناصر (١٩٩٦م). الإرهاب السياسي دراسة تحليلية. القاهرة : مكتبة مدبولي.

١٣- حسن ، علي عوض (٢٠٠٢م). الخبرة في المواد المدنية والجنائية. الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

١٤- حسني ، محمود نجيب (١٩٨٢م). شرح قانون الإجراءات الجنائية. القاهرة : دار النهضة العربية .

١٥- الحسون ، صالح عبد الزهرة (١٩٩٦م). الموضوعة القضائية : قاضي التحقيق. ج١ ، بيروت : دار الرائد العربي.

١٦- الحسيني ، سامي حسني (١٩٧٢م). النظرية العامة للتفتيش في القانون المصري والمقارن. القاهرة : دار النهضة العربية.

١٧- خلف ، سدران محمد (١٩٨٤م). دور رجال الضبط القضائي في مسرح الجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٨- خلف ، سدران محمد (١٩٨٥م). سلطة التحقيق الابتدائي في التشريع الكويتي الجنائي المقارن. رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : أكاديمية الشرطة المصرية.

١٩- الرازي ، محمد بن أبي بكر (١٩٨٦م). مختار الصحاح. (ط١١) ، القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٠- راسخ ، إبراهيم (١٩٩١م). التحقيق الجنائي العملي. دبي : كلية الشرطة بالإمارات العربية المتحدة.

٢١- الربيش ، أحمد بن سليمان بن صالح (٢٠٠٣م). جرائم الإرهاب وتطبيقاتها الفقهية المعاصرة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٢- الردادي أحمد بن دخيل الله (١٩٩٦م). معاينة مسرح الجريمة بين النظرية والتطبيق. الرياض : الدار السعودية للنشر.

٢٣- الرسن ، لؤي بن عبد العزيز ، والمجحد ، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥م). التقرير السنوي عن منجزات الإدارة العامة للأدلة الجنائية لعام ١٤٢٥هـ. شعبة الدراسات والبحوث الفنية ، الرياض : الإدارة العامة للأدلة الجنائية.

٢٤- رمضان ، عمر السعيد (١٩٨٥م). قانون الإجراءات الجنائية. دار مصر : النهضة العربية.

٢٥- رياض ، عبد الفتاح (١٩٩٣م). إدارة الأدلة الجنائية المادية. القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٦- سرور ، أحمد فتحي (١٩٨٦م). الوسيط في قانون الإجراءات الجنائية. القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٧- سرور ، أحمد فتحي (١٩٨١م). الوسيط في قانون لإجراءات الجنائية. (ط٤) ، مصر : دار النهضة العربية.

٢٨- سرور، أحمد فتحي (١٩٨٥). الوسيط في قانون العقوبات : القسم العام. (ط٤) ، مصر : دار النهضة العربية.

٢٩- سلامة ، مأمون محمد (١٩٧٥م). حدود سلطة القاضي الجنائي في تطبيق القانون. القاهرة : دار الفكر العربي.

٣٠- سلامة ، مأمون محمد (١٩٧٩م). الإجراءات الجنائية في التشريع المصري. (ج١) ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٣١- سند ، نجاتي سيد أحمد (١٩٩٩م). التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب. بحث مقدم ضمن ندوة مكافحة الإرهاب المنعقدة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في الفترة من ٥/٣١ – ١٩٩٩/٦/٢م ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٢- الشامس ، عاشور (٢٠٠٣م). قضية لوكربي بين الربح والخسارة. بيروت : دار النهضة العربية.

٣٣- شريف ، يحيى (١٩٥٤م). الطب الشرعي. القاهرة : كلية الشرطة المصرية .

٣٤- شعبان ، محمد عادل (١٩٩٢م). البحث الجنائي. القاهرة : دار المعارف.

٣٥- شكري ، محمد عزيز (١٩٩١م). الإرهاب الدولي. بيروت : دار العلم للملايين.

٣٦- الشلهوب ، متعب بن مشعل وآخرون (٢٠٠٢م). التنظيم الإداري في الأجهزة الأمنية. الرياض : مطابع هلا.

٣٧- الشهاوي ، قدري عبد الفتاح (١٩٧٧م). أصول وأساليب التحقيق والبحث الجنائي. القاهرة : عالم الكتب.

٣٨- الصياد ، عبد العاطي أحمد (٢٠٠٢م). الإرهاب بين الأسباب والنتائج في عصر العولمة تساؤلات تبحث عن إجابة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٩- عاشور ، محمد أنور (١٩٧٨م). الموسوعة في التحقيق الجنائي العلمي. القاهرة : عالم الكتب.

٤٠- عبد الرحيم ، محمد وآخرون (١٩٥٩م). التحقيق الجنائي العملي والفني والتطبيقي. القاهرة : دار الكتاب العربي.

٤١- عبد الستار ، فوزية (١٩٨٦م). شرح قانون الإجراءات الجنائية. القاهرة : دار النهضة العربية.

٤٢- عبيد ، رؤوف (١٩٨٥م). مبدأ الإجراءات الجنائية في القانون المصري. القاهرة : دار الجيل للطباعة.

٤٣- عثمان ، آمال عبد الرحيم (١٩٦٤م). الخبرة في المسائل الجنائية. رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة : جامعة القاهرة.

٤٤- عز الدين ، أحمد جلال (١٩٩٠م). إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٥- عزمي ، أبو بكر عبداللطيف (١٩٨٩م). مسرح الحادث. الرياض : وزارة الداخلية.

٤٦- علي ، يسر أنور (١٩٨٥م). شرح النظرية العامة للقانون الجنائي. الجزء الأول ، القاهرة : دار النهضة العربية.

٤٧- العموش ، أحمد فلاح (١٩٩٩م). أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب. بحث مقدم لندوة مكافحة الإرهاب. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٨- عنب ، محمد محمد محمد (١٩٩٠م). معاينة مسرح الجريمة. الجزء الأول ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٩- عوض ، محمد محيي الدين (١٩٩٩م). واقع الإرهاب واتجاهاته. بحث مقدم إلى ندوة مكافحة الإرهاب، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٥٠- عيد ، محمد فتحي (١٩٩٩م). الإجرام المعاصر. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥١- عيد ، محمد فتحي (٢٠٠١م). الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الإرهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٥٢- الغامدي ، خالد بن محمد بن نسيلة (٢٠٠٥م). السمات الشخصية والمهارات القيادية اللازمة لرئيس فريق المعاينة في إدارة مسرح جريمة القتل. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٥٣- فتح الباب ، حسن (١٩٧١م). "أساليب البحث الجنائي في مكان الجريمة". مجلة الأمن العام المصرية ، (ع(٥٥).

٥٤- فريق من خبراء (F.B.I) (٢٠٠٥م). التحقيق بالمتفجرات (ترجمة وزارة الداخلية). محاضرة غير منشورة ألقيت بالإدارة العامة للأدلة الجنائية بالأمن العام السعودي ، الرياض : وزارة الداخلية.

٥٥- كامل ، محمد فاروق عبد الحميد (١٩٩٩م). القواعد الفنية الشرطية في التحقيق والبحث الجنائي. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥٦- لوكلير (١٩٨٣م). الوجيز في الشرطة التقنية (ترجمة بسام الهاشم). بيروت : الدار العربية للموسوعات.

٥٧- مجموعة القواعد القانونية لمحكمة النقض (١٩٣١م). نقض مصر ١٩٣١/٢/٢٢م. ج٢ ، رقم ١٨٨ .

٥٨- مجموعة أحكام النقض (١٩٧٨م). نقض مصر ٢٣ أكتوبر ١٩٧٨م. س ٢٩ ، رقم ١٤٣ .

٥٩- مرقص ، سليمان (١٩٨١م). أصول الإثبات وإجراءاته في المواد المدنية في القانون المصري مقارناً بتقنيات سائر البلاد العربية. القاهرة : عالم الكتب.

٦٠- المغيصيب ، منصور بن عبد العزيز (٢٠٠٦م). الدليل الإجرائي للتعامل مع مسرح حوادث الانفجارات. بحث غر منشور ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦١- المقرئ ، أحمد بن محمد الفيومي (٢٠٠٠م) المصباح المنير. بيروت : المكتبة العصرية.

٦٢- الملا ، صالح أحمد عبد الله (١٩٩٤م). التنسيق النموذج بين المحقق والخبراء في مسرح الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٣- المهدي ، السيد (١٩٩٤م). مسرح الجريمة ودلالته في تحديد شخصية الجاني. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٤- المنصور ، إبراهيم بن صالح (١٩٨٦م). مسرح الجريمة وأهميته في التحقيق الجنائي. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٥- المهدي ، سيد (١٩٩٤م). مسرح الجريمة ودلالته في تحديد شخصية الجاني. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٦- الهواري ، عبد الرحمن رشدي (٢٠٠٢م). التعريف بالإرهاب وأشكاله. ندوة الإرهاب والعولمة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦٧- وزارة الداخلية (د٠ت). مرشد الإجراءات الجنائية. الرياض : وزارة الداخلية.

٦٨- وهبه ، علي (١٩٧٢م). "مسرح الجريمة". مجلة الأمن العام المصرية ، ع(٥٧).

٦٩- الياسين ، عبدالرحمن أبكر (٢٠٠٣م). الإرهاب سرطان المجتمعات المعاصرة. الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع.

٧٠- ياسين ، عبد الرحمن بن أبكر بن محمد. (١٩٨٩م). الإرهاب باستخدام المتفجرات. رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧١- يحيى ، عبد الودود (١٩٧٠م). دروس في قانون الإثبات. مصر : دار النهضة العربية.

ثـانـيـاً : المـراجع الأجـنـبـيـة

1- Arae svensson and others (1981). Technique of Crime Scene Investigation. U.S.A.

2- Charles E. O'hara and Gregory L. O'hara (1980). Fundamentals of Criminal investigation. U. S. A.:Charles ctromas publisher.

3- English, J. & Houjhten R. (1983). Police Training Manual. U. K.: Hill book company.

4- Fredrick, Cunliffe & Perr. B. Pizz A. (1980). (Crimalitics and Scientific Investigation. U. S. A.

5- Haroldl, Nieburg (1979). Political Violence Newyork. st. martin.

6- Kenneth sloan (1977). Police Low primer. London: Butterwrtns.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور /
الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نظراً لما تتمتعون به سعادتكم من خبرة كبيرة في موضوع رسالتي للماجستير المعنون **(المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي)** .

ويشرفني أن أعرض على سعادتكم استبانة المسح الاجتماعي لهذه الدراسة آملاً أن تبدون رأيكم في مدى وضوح عباراتها ومناسبة العبارة لمحورها وقدرتها على قياس رأي المبحوثين ، علماً أن تساؤلات الدراسة التي تطرح للإجابة عليها من خلال رأي المبحوثين هي :

١- ما الخصوصية التي تتميز بها القواعد الفنية لمعاينة مسرح الحدث الإرهابي ، طبقاً لرأي المبحوثين .

٢- ما قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي في ضوء ما تتميز به من خصوصية ، طبقاً لرأي المبحوثين.

٣- ما هو تقويم المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين.

٤- ما مقترحات تطوير إجراءات المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي طبقاً لرأي المبحوثين.

راجياً لكم موفور الصحة .

شاكراً لكم تعاونكم لما فيه الصالح العام

ولكم تحياتي وتقديري ، ، ،

الباحث

عبد الله عبد العزيز المسعد

(٠٥٠٥٤٧٣٧٢١)

أولاً : البيانات الشخصية

١- **العمر** : ..... سنة

٢- الوظيفة :

[ ] فني كيمائي [ ] فني بصمات

[ ] فني حرائق ومتفجرات [ ] فني أسلحة

[ ] فني بيولوجي [ ] فني تصوير

[ ] فني مسرح حادث

أخرى (أذكرها)

.....

٣- الرتبة للعسكريين : .....

٤- المـرتبــة للمـدنيين : .....

٥- عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة : ..... سنة

٦- الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة :

..... دورة [ ] لا يوجد دورات

٧- المؤهل العلمي :

[ ] أقل من الثانوية [ ] ثانوية عامة أو ما يعادلها

[ ] جامعي [ ] دبلوم عالي

[ ] دراسات عليا [ماجستير أو دكتوراه]

٨- الحالة الاجتماعية :

[ ] متزوج [ ] غير متزوج

ثانياً : البيانات الأولية

١- هل شاركت في معاينة مسرح الجريمة لحدث إرهابي ؟

[ ] نعم (في عدد ..... حادث) [ ] لا لم أشارك

٢- هل تتميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي بفروق تميزها عن غيرها من المعاينات :

[ ] لها فروق واضحة [ ] لها فروق

[ ] لها فروق إلى حد ما [ ] ليست لها فروق

[ ] ليست لها فروق إطلاقاً

٣- ما رأيك في مدى سلامة ما يطبق حالياً من قواعد فنية في معاينة مسرح الحدث الإرهابي .

[ ] سليمة جداً [ ] سليمة

[ ] سليمة إلى حد ما [ ] غير سليمة

[ ] غير سليمة إطلاقاً

٤- إذا كانت إجابتك أن ما يطبق من قواعد غير سليم ، رجاءً حدد الأسباب التي دعتك إلى تقرير ذلك .

[ ] نقص التخصصات الفنية [ ] نقص جرعات التدريب

[ ] نقص الأجهزة الفنية [ ] عدم وجود قيادة لفريق المعاينة

[ ] أخرى (اذكرها)

.....

.....

.....

ثالثاً : المحور الأول : مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي

العبارات التالية توضح أهم مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، رجاء حدد درجة موافقتك عليها .

العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١- تخلف العديد من الآثار الجنائية.					
٢- الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح .					
٣- اتساع حجم الخسائر البشرية.					
٤- تضخم عدد المباني المتضررة.					
٥- تناثر أشلاء الضحايا في منطقة واسعة.					
٦- الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة.					
٧- الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء.					
٨- احتمال وجود شراك خداعية.					
٩- الضغوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج.					
١٠- أخرى (أذكرها)					

رابعاً المحور الثاني : قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

العبارات التالية تشير إلى أهم قواعد إدارة المعاينة الفنية للحدث الإرهابي، رجاءً حدد رأيك في مدى لزوم توافرها .

العبـــــــارات	لازم جداً	لازم	لازم إلى حد ما	غير لازم	غير لازم إطلاقاً
١- البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث.					
٢- وضع خطط لمسارات التنفيذ.					
٣- وجود قيادة لفريق المعاينة.					
٤- إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل.					
٥- تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق.					
٦- تأمين مسرح الحدث.					
٧- البدء بمعاينة الأهم ثم المهم.					
٨- سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث.					
٩- تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد الحدث.					
١٠- وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام.					
١١- تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية.					
١٢- ترقيم كل أثر يعثر عليه.					
١٣- المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه.					
١٤- حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه.					
١٥- كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به.					
١٦- إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به.					
١٧- متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة.					
١٨- إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر.					

خامساً : مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

العبارات التالية تعبر عن بعض مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، رجاءً حدد موافقتك عليها .

العبـــــــــارات	موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١- دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة.					
٢- تـدريب كـوادر الخـبراء الجنـائيين داخليـاً وخارجياً.					
٣- الاستعانة بالخبرة الأجنبية.					
٤- تنمية الحس الأمني للمحققين.					
٥- مكافأة جهود المعاينة الإيجابية بالحوافز.					
٦- متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.					
٧- أخرى (اذكرها)					

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

م	الإســـم	الوظيفـــة	الجهـــة
١	رائـد دكتـور/ أحمـد عبـد العزيـز الجنوبي	رئيس قسم الكيمياء	الإدارة العامـــة للأدلـــة الجنائية.
٢	الدكتور / سعود بن محمد النمر	أستاذ الإدارة العامة	كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.
٣	الفريق الدكتور / عباس أبوشامة	رئيس قسم العلوم الشرطية	جامعة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية.
٤	الأسـتاذ الـدكتور / عبـد الـرحمن الحميد	رئيس جمعية الاقتصاديين السعوديين	جامعة الملك سعود.
٥	مقدم دكتور/ عبد العزيز عبد الله الدخيل	أستاذ مادة DNA	كلية الملك فهد الأمنية.
٦	دكتور/ عمر الأصم	عميد كلية علوم الأدلة الجنائية	جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنية.
٧	الدكتور / فؤاد بن توفيق العاني	أمين مكتبة جامعة نايف	كليـة الملـك فهـد للعلـوم

		العربية للعلوم الأمنية	الأمنية.
٨	اللواء الدكتور / محمد فاروق بن عبد الحميد كامل	قسم العلوم الشرطية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٩	اللواء الدكتور / محمد فتحي عيد	مدير عام الإدارة الدولية	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٠	رائد دكتور/ محمد مسهوج الرويلي	رئيس قسم السموم	إدارة العامة للأدلة الجنائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الشرطية
برنامج الماجستير في العلوم الشرطية

المكـــــــــــــــــــــــــــــــرم /

حفظه الله السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـــــــــــد

يتشرف الباحث بأن يضع بين أيديكم استبانة بعنوان (المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي) لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

آمل التكرم بقراءة كل محور وعباراته ، ثم الإجـــابة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة في الحقل الذي تراه مناسباً كما ، مع العلم أن مساهمتك في تعبئة الاستبانة بدقة

وموضوعية سيكون لها أكبر الأثر في الحصول على نتائج إيجابية ، وأن البيانات التي ستدلون بها ستعامل بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مسبقاً ولكم جزيل شكري وامتناني ، ، ،

الباحث

عبد الله عبد العزيز المسعد

(٠٥٠٥٤٧٣٧٢١)

أولاً : البيانات الشخصية :

١- **العمر** : ..... سنة

٢- الوظيفة :

[ ] فني كيمائي [ ] فني بصمات

[ ] فني حرائق ومتفجرات [ ] فني أسلحة

[ ] فني بيولوجي [ ] فني تصوير

[ ] فني مسرح حادث

أخرى (أذكرها)

.....

٣- الرتبة للعسكريين : .....

٤- المرتبة للمدنيين : .....

٥- عدد سنوات الخبرة في معاينة مسرح الجريمة : ..... سنة

٦- الدورات التدريبية في معاينة مسرح الجريمة :

..... دورة [ ] لا يوجد دورات

٧- المؤهل العلمي :

[ ] أقل من الثانوية [ ] ثانوية عامة أو ما يعادلها

[ ] جامعي [ ] دبلوم عالي

[ ] دراسات عليا [ماجستير أو دكتوراه]

٨- الحالة الاجتماعية :

[ ] متزوج [ ] غير متزوج

ثانياً : البيانات الأولية :

١- هل شاركت في معاينة مسرح الجريمة لحدث إرهابي :

[ ] نعم (في عدد ..... حادث) [ ] لا لم أشارك

٢- هل تتميز معاينة مسرح الحدث الإرهابي بخصوصية تميزها عن غيرها من المعاينات :

[ ] لها خصوصية واضحة [ ] لها خصوصية

[ ] لها خصوصية إلى حد ما [ ] ليست لها خصوصية

[ ] ليست لها خصوصية إطلاقاً

٣- ما رأيك في مدى سلامة ما يطبق حالياً من قواعد فنية في معاينة مسرح الحدث الإرهابي .

[ ] سليمة جداً [ ] سليمة

[ ] سليمة إلى حد ما [ ] غير سليمة

[ ] غير سليمة إطلاقاً

٤- إذا كانت إجابتك أن ما يطبق من قواعد غير سليم ، رجاءً حدد الأسباب التي دعتك إلى تقرير ذلك .

[ ] نقص التخصصات الفنية [ ] نقص جرعات التدريب

[ ] نقص الأجهزة الفنية [ ] عدم وجود قيادة لفريق المعاينة

[ ] أخرى (اذكرها)

.....

.....

.....

ثالثاً : المحور الأول : مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي :

العبارات التالية توضح أهم مظاهر خصوصية معاينة مسرح الحدث الإرهابي ، رجاء حدد درجة موافقتك عليها .

العبـــــــارات	الوضوح		المناسبة		القياس	
	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	تقيس	لا تقيس
١١- تخلف العديد من الآثار الجنائية .						
١٢- الدمار الكبير الذي يلحق بالمسرح .						
١٣- اتساع حجم الخسائر البشرية .						
١٤- تخضم عدد المباني المتضررة .						
١٥- تناثر أشلاء الضحايا في منطقة واسعة .						
١٦- الحاجة إلى استخدام تقنيات متطورة .						
١٧- الحاجة إلى تنوع كبير في الخبراء .						
١٨- احتمال وجود شراك خداعية .						
١٩- أخرى (أذكرها)						
١٠- الضغوط الإدارية في الإسراع بطلب النتائج						

رابعاً المحور الثاني : قواعد إدارة معاينة مسرح الحدث الإرهابي

العبارات التالية تشير إلى أهم قواعد إدارة المعاينة الفنية للحدث الإرهابي، رجاءً حدد رأيك في مدى لزوم توافرها .

العبـــــــــارات	الوضوح		المناسبة		القياس	
	واضحة	غير واضحة	مناسبة	فير مناسبة	تقيس	لا تقيس
١٩- البعد عن عشوائية التنفيذ في معاينة الحدث.						
٢٠- وضع خطط لمسارات التنفيذ .						
٢١- وجود قيادة لفريق المعاينة .						
٢٢- إيجاد أماكن إعاشة لفريق العمل .						
٢٣- تنظيم اتصالات قوية بين أعضاء الفريق.						
٢٤- تأمين مسرح الحدث .						
٢٥- البدء بمعاينة الأهم ثم المهم .						
٢٦- سيطرة القيادة على كامل مسرح الحدث.						
٢٧- تعريف أعضاء فريق المعاينة بأبعاد الحدث.						
٢٨- وضع خريطة تخطيطية للمسرح يوضح عليها المهام .						
٢٩- تصوير مواقع وجود الآثار الجنائية .						
٣٠- ترقيم كل أثر يعثر عليه .						
٣١- المحافظة على سلامة الأثر عند رفعه .						
٣٢- حفظ وتحريز الأثر بمجرد رفعه .						
٣٣- كتابة بيانات كل أثر على الحرز الخاص به .						
٣٤- إنشاء سجل لتدوين بيانات الآثار به .						
٣٥- متابعة تنفيذ إجراءات المعاينة من القيادة .						
٣٦- إثبات جميع إجراءات المعاينة في محضر .						

خامساً : مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي

العبارات التالية تعبر عن بعض مقترحات تطوير المعاينة الفنية لمسرح الحدث الإرهابي ، رجاءً حدد مواقفك عليها .

العبـــــــــارات	الوضوح		المناسبة		القياس	
	واضحة	غير واضحة	مناسبة	فير مناسبة	تقيس	لا تقيس
٨- دعم المختبرات بالأجهزة التقنية الحديثة .						
٩- تدريب كوادر الخبراء الجنائيين داخلياً وخارجياً .						
١٠- الاستعانة بالخبرة الأجنبية .						
١١- تنمية الحس الأمني للمحققين .						
١٢- مكافأة جهود المعاينة الإيجابية بالحوافز .						
١٣- متابعة الدراسات العلمية ذات الصلة بالمعاينة.						
١٤- أخرى (اذكرها)						